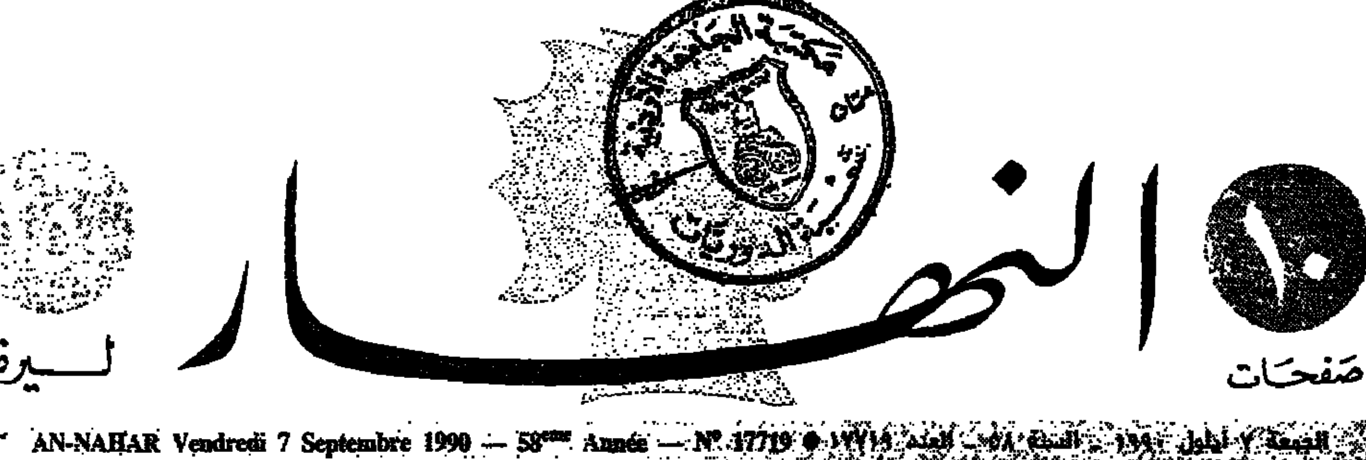


١٠ صفحات — ليرة

AN-NAHAR Vendredi 7 Septembre 1990 — 58ème Année — N° 17719

"فرصة أخيرة" لحل سياسي "ليس مستحيلاً"
الحكم يأمل في دور فرنسي يُلحق عون بالركب وضباط في اليرزة ينصحون بعبدا بتجنب المواجهة
لبنان ينتظر مساعدات عربية ومن المجموعة الأوروبية

"الفرصة الاخيرة للحل السياسي" التي تحدث عنها امس السفير الفرنسي رينه الا هي الان موضع افادة لدى كل الساعين الى ايجاد حل سلمي لوضع الرئيس العماد ميشال عون، وهؤلاء يدركون ان ضياع هذه الفرصة يؤدي الى "عذابات جديدة وخراب جديد" ينبغي على المسؤولين تجنبها في رأي الديبلوماسي الفرنسي.

واعرب السفير الا، الذي قابل امس للمرة الثانية في ٤٨ ساعة رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ثم رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص، عن اعتقاده ان "الحلول ما زالت ممكنة" ورأى انه "يجب تكرار المحاولات لتدارك جولة عنف جديدة واعطاء فرصة اخيرة للحل السياسي واعتقد ان هذا ليس مستحيلا".

ويبدو ان الديبلوماسي الفرنسي سيشارك في هذه المحاولات في ضوء موقف بلاده الذي يدعو العماد عون الى الاعتراف باتفاق الطائف والشرعية المنبثقة عنه. ويأمل الحكم من باريس ان تقوم بدور فعال لاقناع العماد عون بالسير في ركب الحل او القيام بما يساعد على تنفيذ هذا الحل اذا اراد الا يشارك فيه...

ورهان الحكم، حسب المقربين منه، كان ولا يزال على التوصل الى حلول سلمية لان الحلول الاخرى قد تكون مكلفة خصوصا في ظل الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي يعانيها اللبنانيون على اختلاف فئاتهم ومناطقهم.

وقالت اوساط عسكرية امس ان قيادة الجيش تبلغت اخيرا ان الضباط الصغار ينصحون العماد عون بالانضمام الى الشرعية من دون خوض اي معركة ضدها اذا كانت هذه المعركة ستؤدي في النهاية الى مصالحة معها كما انتهت "حرب التحرير" ضد سوريا الى عودة الاتصالات مع دمشق والحرب مع "القوات" التي انتهت الى محاولات لـ"تطبيع" الوضع معها يقوم بها الآن بعض السياسيين ورجال الدين المسيحيين "بناء على رغبة بعبدا". واكدت ان هؤلاء الضباط ابلغوا الى العماد عون عدم استعدادهم لخوض معركة ضد الجيش بقيادة العماد لحود، لانهم يعتبرون هذه المعركة من دون عنوان او هدف ولا نتيجة لها سوى الدمار للمؤسسة العسكرية.

موقف الجيش

وفي بيان هو الاول من نوعه منذ بدأ الحديث عن احتمال القيام بعمل عسكري لاستعادة قصر بعبدا ومقر وزارة الدفاع الوطني في اليرزة، صدر امس عن مديرية التوجيه في قيادة الجيش ما يأتي:

"تتداول بعض وسائل الاعلام المقروء منها والمسموع منذ فترة، مواضيع عسكرية، وتسهب في الحديث عن استعدادات وحشودات وتعزيزات وتعيين قادة جبهات الى ما هنالك من اخبار.

ان قيادة الجيش، اذ تؤكد ان كل ما نشر وقيل حتى الآن في هذا الموضوع لم يصدر عنها، تدعو القيمين على وسائل الاعلام الى تقصي الاخبار من مصادرها المسؤولة حرصا على الحقيقة والموضوعية اللتين يحتاج اليهما الوطن لتخطي هذه المرحلة الدقيقة.

كما تذكر القيادة بأن مديرية التوجيه جاهزة دائما لخدمة الصحافة وفقا لما تقتضيه الحقيقة والمصلحة الوطنية العليا".

وقالت مصادر عسكرية قريبة من قائد الجيش العماد اميل لحود ان تحرك الشرعية لا يتم الا اذا استندت هذه الشرعية الى ذراع عسكرية قوية ومتماسكة، ومن هنا كان الاهتمام الاول لقيادة الجيش منصبا على اعادة اللحمة الى صفوفه وتوحيد المؤسسة العسكرية.

واكدت ان لا شرعية ولا وطن من دون جيش واحد موحد ولا يمكن جيشا غير موحد ان يحل محل الميليشيات أو ينفذ القرار ٤٢٥ في الجنوب او ينفذ خطة امنية في بيروت الكبرى وانطلاقا منها الى كل لبنان.

واضافت: "لقد سقطت مقولة الجيش المسيحي للمناطق المسيحية والجيش المسلم للمناطق الاسلامية ولم تبق سوى معادلة واحدة يمكن الجيش ان يتحرك من ضمنها لحماية الشرعية وقرارها وهي معادلة الجيش الواحد".

تعميم لـ"القوات"

وافادت مصادر "القوات اللبنانية" ان قيادتها عممت على حواجزها وعلى المعابر وجوب تسهيل مرور الضباط والعسكريين الراغبين في ترك قيادة العماد عون والالتحاق بقيادة العماد لحود الى المواقع التي حددها البيان الاخير لقيادة منطقة جبل لبنان في سرايا البترون واذاعة عمشيت وثكنة صربا وثكنة محمد ناصر الدين في الاشرفية.

وطلب التعميم من ضباط "القوات" وعناصرها مواكبة العسكريين في الجيش الى هذه المواقع وتأمين الحماية لهم وتسهيل وصولهم حتى ولو كانوا باللباس العسكري الرسمي.

نصيحة فاتيكانية

وتحدثت مصادر شرقية مقيمة في المنطقة التي تسيطر عليها "القوات" عن ابلاغ السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي الى العماد عون بواسطة احد الموفدين في الساعات الـ٤٨ الاخيرة نصيحة بوجوب الامتثال الى الشرعية وولوج باب الحل السياسي لان ذلك هو الوسيلة الفضلى التي تمنع اي عمل عنفي ضده وضد المتنين الشمالي والجنوبي.

"تحذير صريح"

ووجه البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير قبيل عودته من المقر الصيفي للبطريركية في الديمان الى بكركي، "تحذيرا صريحا مخلصا للاجيال وللتاريخ" جاء فيه ان الاقتتال بين عناصر الجيش ووحداته سيكون "نهاية للمؤسسات العسكرية وللبنان وستسقط معه كل فرص التوحيد واعادة بناء البيت اللبناني الواحد". وقال: "ان هناك حقيقة راسخة يجب ان يفهمها الجميع وهي ان الجيش ليس ملكا لاحد، شخصا كان ام فئة ام مشروعا سياسيا". واعلن "ان لا قيمة ولا جدوى من اي مشروع سياسي عندما يطبق على الارض المحروقة والمدن المهدمة والبلاد الفارغة من ابنائها". وامل في ان يتحقق بسط سلطة القانون "في سياق تسوية عامة وشاملة تنهي كل ما هو غير شرعي (...) من غير ان يتم ذلك على حساب فئة معينة تشكل وجها من اوجه المشكلة وليس المشكلة بكاملها".

وليلا نقلت وكالة "رويتر" عن مصادر سياسية ان العماد عون اوفد رئيس الرابطة المارونية المحامي شاكر ابو

ـ التتمة في الصفحة ٧ ـ

مساعدة إيرانية غذائية وطبية لـ"الشعب العراقي"
ميتران مع "التفاوض والتحرير" وتاتشر مع القوة
بوش أكد الحزم وموسكو ضد الإنذار

رأى الرئيس فرنسوا ميتران "اننا لا نزال في منطق الحرب"، لكن "التفاوض ما زال ممكنا"، مشيرا الى ان "تحرير الكويت" يشكل "شرطا مسبقا" لانعقاد المؤتمر الدولي في شأن الشرق الاوسط و"يتعين التفريق بين قرارات الامم المتحدة في شأن الخليج وقرارات الامم المتحدة في شأن فلسطين".

وتحدث الرئيس الفرنسي في ندوة صحافية مفاجئة عقدها امس في قصر الاليزيه وكرسها لتطورات ازمة الخليج. وقال "ان هناك فرصة يجب عدم تفويتها وهي اجماع المجتمع الدولي على قرارات الامم المتحدة والدور الذي يمكن ان تضطلع به المنظمة الدولية في فرض احترام القانون الدولي".

وكشف انه اجرى اتصالا بكل من الرئيسين جورج بوش وميخائيل غورباتشيوف، الذي لمس منه انه "مصمم على ضرورة المحافظة على التماسك الدولي". وشدد ميتران على ان بلاده ملتزمة المهمة التي حددتها الامم المتحدة وان قواتها في الخليج تعمل في هذا الاطار ولا ترغب في الخروج عنه، في تلميح الى امكان قيام الولايات المتحدة بعملية عسكرية منفردة ومفاجئة". ودعا الى تطبيق الحظر المفروض على العراق "من دون اي ثغرة".

ووصف اقتراح الملك حسين الذي التقاه قبل ايام احلال قوات عربية تحت علم الامم المتحدة في مرحلة انتقالية في الكويت محل القوات العراقية "جدير بالاهتمام"، لكن ذلك "يستدعي ان تكون الكويت استعادت سيادتها".

ومع ابدائه تعاطفه مع الرعايا ـ الرهائن الفرنسيين الموجودين في الكويت والعراق والذين هم "ضحية عمل بربري"، اكد ميتران انه لا يمكن الخضوع للضغوط وان الرهائن ليست "موضوع تفاوض". وخلص الى القول: "السلام نعم، ولكن في اطار الحق والقانون".

ـ التتمة في الصفحة ٧ ـ

رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر مغادرة مقر رئاسة الوزراء في ١٠ داونينغ ستريت امس. (رويتر تيليفوتو)

وفد عراقي رفيع إلى طهران الأحد
عزيز تحدث عن "خلافات" مع موسكو والسعودية ترد على أي هجوم كيميائي

الملك فهد ووزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر في لقائهما في جدة امس.

(رويتر تيليفوتو)

نائب رئيس الوزراء الصيني السيد وو تشي جيان ونظيره العراقي السيد طه ياسين رمضان قبيل اجتماعهما في بكين امس.

(رويتر تيليفوتو)

الرئيس صدام حسين لدى استقباله الملك حسين في بغداد اول من امس.

(رويتر تيليفوتو)

اكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز ان العراق سيواصل نضاله ضد القوات الاجنبية المحتشدة في منطقة الخليج وان لقاءه والرئيس ميخائيل غورباتشيوف كان "بناء"، الا انه تحدث عن "خلافات" في وجهات النظر بين بغداد وموسكو.

وقال في مؤتمر صحافي عقده صباح امس في ختام "زيارة عمل" لموسكو، ردا على سؤال عما اذا كانت دعوة الرئيس صدام حسين الى الجهاد لطرد القوات الاميركية وغيرها من الخليج تتعارض مع اي فكرة في شأن سعي العراق الى تسوية للازمة: "لا تناقض بين اجراء محادثات مع اصدقائنا السوفيات ومواصلة النضال ضد من يحتلون ارضنا".

وكرر مواقف العراق المبدئية من ازمة الخليج معترفا ان "هناك خلافات" في وجهات النظر بين الكرملين وبغداد "لكننا تبادلنا الرأي بكل صدق ومودة نظرا الى علاقات الصداقة الجيدة القائمة بين بلدينا". ووصف محادثاته مع غورباتشيوف اول من امس بأنها كانت "بناءة وودية وصريحة".

وأوضح انه حضر الى موسكو لتبادل الاراء مع الرئيس السوفياتي في شأن الشرق الاوسط قبل القمة الاميركية ـ السوفياتية في هلسنكي بعد غد. واضاف ان العراق يعتبر الاتحاد السوفياتي "بلدا صديقا" على رغم هذه الاختلافات.

واشار الى ان هناك مثلا "اختلافا اساسيا بين موقفي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حيال المشكلة الفلسطينية".

واعلن عزيز "اننا مستعدون لتطبيق الجانب المتصل بنا من المشكلة اذا ما نوقشت كل القضايا في مجلس الامن".

وعندما سئل هل يعني استعداد العراق للانسحاب من الكويت، اجاب: "اني لا اقول هذا لندع الاخرين يقولون ما هم على استعداد لفعله وسنكون نحن مستعدين بعدها للقيام بما يخصنا".

وتساءل بعد ذلك "لماذا تفرض الدول العظمى الاعضاء في مجلس الامن نفوذها العسكري لتنفيذ قرار (للامم المتحدة) وليس لتنفيذ القرارات الاخرى"، ملمحا بذلك الى قرارات مجلس الامن في شأن الاراضي العربية المحتلة.

واتهم الولايات المتحدة والغرب بالرياء وازدواج المعايير بادانتهم العراق بسبب غزوه الكويت، بينما فشلا في ضمان تنفيذ قرارات عدة اصدرها مجلس الامن تدعو اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي المحتلة. وقال "انهم لا يهتمون بالناس، نساء فلسطين واطفالها الذين يضربون. وشيوخ الكويت هم فقط محبوبو الولايات المتحدة". واعرب عن اقتناع العراق بان "الموقف في المنطقة يمكن حله في اطار عربي".

ولاحظ انه على رغم ان بعض الدول العربية ايد الولايات المتحدة فان الجماهير العربية تؤيد الموقف العراقي.

وشدد وزير الخارجية العراقي على ان العراق "سيكون مرتاحا اذا ما ارادت الحكومة السوفياتية القيام بدور اكثر اهمية" في الازمة. الا انه قال في شأن اقتراح نظيره السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه عقد مؤتمر دولي يناقش كل مشاكل الشرق الاوسط ان حكومته تريد الحصول على بعض "الايضاحات" في شأن هذا الاقتراح.

واكد ان "لا قيد على رحيل الخبراء العسكريين غير المعنيين بالاجراءات

ـ التتمة في الصفحة ٧ ـ

واشنطن تعد لاجلاء من الكويت
الغربيون يغادرون عبر عمان وأنقرة والآسيويون ينتظرون في الصحراء

وصلت امس الى بغداد قافلة بريطانية ثانية تضم ١٨٢ من النساء والاطفال قادمين من الكويت، وانضمت الى المئات من الرعايا الاجانب الذين ينتظرون الحصول على تأشيرات للخروج.

وكانت القافلة الاولى التي تضم ١٥ امرأة بريطانية و١٥٦ طفلا، وصلت الى بغداد من الكويت الثلثاء، ثم سافرت ليلا الى عمان على متن طائرتين عراقيتين مستأجرتين.

وفيما استمر تدفق الرعايا الغربيين على عمان من بغداد، وصلت الى مطار اورلي في باريس امس مجموعة تضم ١٠٥ فرنسيين من النساء والاطفال. وكان مع هؤلاء الذين غادروا العراق عبر عمان، ٢٨ بريطانيا و١٢ اميركيا وثلاثة بلجيكيين واسبانيان وايطاليان والماني غربي واحد.

وينتظر عشرات الالوف من النازحين الاسيويين الذين انقطعت بهم السبل في الصحراء على الحدود الاردنية ـ العراقية، ان تعمل منظمات الاغاثة، وحكومات بلادهم على اجلائهم من المخيمات التي يعانون فيها الامرين. وتقول السلطات الاردنية المعنية ان اكثر من ١٠٠ الف نازح موجودون في البلاد منهم ٨٦ الفا في مخيمات.

واستنادا الى مصادر يابانية، تبحث طوكيو في تحمل نفقات اجلاء رعايا اسيويين من الخليج الى بلادهم. ولم يتضح ما اذا كانت الحكومة اليابانية ستقدم اموالا وسفنا لمنظمة الغوث من الكوارث التابعة للامم المتحدة، مساهمة منها في اعادة العمال الاسيويين الى بلادهم.

● في انقرة افاد مصدر ديبلوماسي كندي ان ١٦٢ اجنبيا كانوا محتجزين في الكويت والعراق بينهم ١٤٠ امرأة وطفلا كنديا و١٢ اميركيا وعشرة ايرلنديين، غادروا بغداد بعد ظهر امس الى انقرة على متن طائرة "بوينغ ـ ٧٠٧" تابعة للخطوط الجوية العراقية استأجرتها كندا. وبقي سبعة من الركاب في انقرة، فيما توجه الاخرون الى تورونتو عبر لندن.

● في لندن اعلنت وزارة الخارجية البريطانية صباح امس ان ١٨٢ بريطانيا يقيمون في الكويت بينهم رجال "نقلتهم بالقوة قوات الاحتلال العراقية" الى بغداد. واكد ناطق باسم السفارة البريطانية في العراق ان البريطانيين الـ١٨٢ وصلوا الى بغداد ليل الاربعاء ونقلوا الى فندق "منصور ميليا".

● في باريس كشفت وزارة الخارجية الفرنسية ان اكثر من ٤٠٠ فرنسي لا يزالون

ـ التتمة في الصفحة ٧ ـ

الدولة وافقت على إجتماع القاهرة
المغرب إقترح حلاً توفيقياً حفاظاً على الجامعة والتضامن

طلب المغرب تأجيل الدورة الاستثنائية لمجلس جامعة الدول العربية المقرر عقدها في العاشر من ايلول في القاهرة، كذلك الدورة العادية المقررة في ١٧ ايلول في تونس، واقترح عوض ذلك عقد الدورة العادية في المغرب في تاريخ يحدد عقب مشاورات بين الدول الاعضاء، في محاولة للحفاظ على وحدة الجامعة والتضامن العربي.

وعلم في مقر جامعة الدول العربية في تونس، ان الاقتراح المغربي ورد في مذكرة رسمية اودعت مساء الاربعاء امانة الجامعة ووزعت على الدول الاعضاء. ورأى المراقبون ان هذا الاقتراح يمثل حلا توفيقيا بين موقف مصر الداعي الى عقد اجتماع طارئ للمجلس في القاهرة لاعلان نقل مقر الجامعة اليها واحباط المساعي العراقية الرامية الى اعادة النظر في عملية نقل المقر، وموقف الدول التي تصر على البحث فيها في الدورة العادية كما كان مقررا.

وكانت مجموعة من ١٢ دولة عربية تضم مصر ودول الخليج وسوريا، قررت عقد دورة طارئة في القاهرة في ١٠ ايلول للنظر في نقل مقر الجامعة من تونس الى العاصمة المصرية. لكن الحكومة التونسية عارضت هذا المشروع واصرت على مناقشة الامر في الدورة العادية للمجلس في ١٧ ايلول في تونس.

الموقف اليمني

وفيما اعادت المبادرة المغربية الامل في اوساط الجامعة في ان تتجنب الدول

ـ التتمة في الصفحة ٧ ـ

في إطار إلتزام واشنطن تفوقها
إسرائيل تحصل على صواريخ "باتريوت" وليفي مقتنع بأن ديونها ستلغى

اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس ان واشنطن تعهدت تزويد اسرائيل صواريخ "باتريوت" المتطورة، في اطار التزامها الحفاظ على التفوق العسكري لحليفتها الاولى في الشرق الاوسط. واعرب عن اقتناعه بأن الادارة الاميركية ستلغي الديون العسكرية المترتبة لها على الدولة العبرية.

وصرح ليفي للاذاعة الاسرائيلية بعدما استقبله الرئيس جورج بوش في لقاء "بروتوكولي" في البيت الابيض استغرق ١٥ دقيقة، انه متأكد من ان الولايات المتحدة ستلغي الديون العسكرية لبلاده والتي تبلغ ٤،٥ مليارات دولار بعدما تمكن بوش من شطب الديون العسكرية على مصر والتي تصل الى ٧،١ مليارات دولار. فـ"منذ بدأنا عملية السلام (في كمب ديفيد)

ـ التتمة في الصفحة ٧ ـ





الرئيس جورج بوش مستقبلا وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في البيت الابيض امس. (رويتر تيليفوتو)

خواطر

قصد... يقصد الجامعة!

... وفي بريد اميركا كذلك (تابع ما قبله) استقالة الدكتور كلوفيس مقصود، فيتساءل واحدنا اذا كان الذي كتب الرسالة هو السفير الذي يستقيل ام الصحافي ـ المفكر الذي يعود.

يعود؟... الى اين يعود؟

صحيح. الى اين يعود المستقبل منا.

ايا كان هذا الذي نستقيل منه: "الوضع العربي أصيب بحال من الانشطار المريع الذي لم يسبق له مثيل (...) الشرخ العميق (...) ثوابت امتنا القومي قد اصابها الاهتزاز العنيف (...) التصدع المخيف (...) يستبد بنا جميعا شعور كاسح بالاحباط العميق والنكسة المريرة". الخ... الخ.

● ● ●

قرأ صاحبي هذه الكلمات، ثم اعاد قراءتها، ثم قرأ كتاب الاستقالة بكامله، ثم اعاد قراءته...

ثم مضى يبتسم... قال: بمرارة.

لعلها من مرارة كلوفيس.

من يتذكر بعد كلوفيس بغير التصريحات التي غدت، من نيويورك، هي شعار الموقف العربي؟

طبعا: مرارة.

مرارة الذي كان يعبّر عن المواقف كما يجب ان تكون، وكما يظن انها كائنة...

لا كما هي المواقف فعلا.

فاذا بالمواقف تخذله.

ذكرني صاحبي بعبارة، لعلها من سعيد تقي الدين او على طريقته، اطلقت عن مقالات كلوفيس مقصود، وربما عن تصريحاته: "الكلفسة".

ليست: الفلسفة. بل فلسفة كلوفيسية.

اذن، قلت لصاحبي، ان مطلق العبارة احد قليلي الصبر والجلد على الفهم.

صعبة هي الفلسفة. واصعب هو الكلام عليها، فكيف بالتصريح.

لا، لا. قال صاحبي

انما الصعب، بل المستحيل هو ان "تفلسف" غير الموجود.

"الموقف العربي" ـ كلوفيس يقول: "الشرعية القومية العربية"... امر غير موجود. فكيف تفلسفه وتكتب عنه وتصرّح؟

ثم كيف لا تصاب بالاحباط وبالنكسة، ولا تعتريك المرارة بعد ذلك؟

● ● ●

"ها، ها... وجدت، وجدت!"

قال صاحبي وهو يقفز مقهقها كعادته القديمة. كنا نسينا!

سألته ماذا وجد؟

"الشاذلي اصدق انباء من الكتب!"

نعم، نعم. القليبي المستقيل من الامانة العامة اصدق عروبة من سفيره المستقيل من... مماذ؟... من الوهم!

حتى يكون صادق التمثيل للشرخ العربي والاحباط والانشطار المريع، وبقية "الكلمات الصعبة"... كان يجب ان يكون كلوفيس شاذليا، لا مقصودا ولا قاصدا.

وهل ينسى اللبنانيون كم مرة لم "يقصدهم" الامين العام البليغ الصمت الاستاذ الشاذلي القليبي؟

فلماذا، وقد عالج الازمة اللبنانية ـ وعذاباتها والحروب ـ ببلاغة الغياب... لماذا ننتظر منه اليوم ان يكون حاضرا، بليغا، عنيفا، متحركا، قاصدا ومقصودا؟

● ● ●

"برافو كلوفيس". ختم صاحبي الحديث وهمّ بالانصراف.

هذه المرة، انا قاطعته.

"الى اين؟ ماذا عن خلافة الشاذلي؟ اوَنترك الجامعة بدون امين عام؟ ومن تراه يعود يجمعنا؟ يحاول ولو كلاما؟"

قال صاحبي:

ـ تعرف؟ الجامعة في حاجة الى لبناني، وليس لبنان في حاجة الى الجامعة.

اساسا، الذين آمنوا بالتعريب وهرولوا وراءه وتعلقوا باهدابه هم الذين اصيبوا بالاحباط والنكسة.

ـ لبناني للجامعة؟ من؟

ـ الرئيس الدكتور سليم الحص.

جدّ، جد... الرئيس الحص هو آخر المؤمنين بالتعريب... وكان اولهم... لعله الآن يعرّب الجامعة من جد.

هو رأيك؟

وعنا لامر كلوفيس مقصود وسائر المقصودين و... "المقصوديين"!

أ. ي.

الموقف هذا النهار

ثلاثة اسابيع للمبادرات في الخليج

المعلومات الواردة من واشنطن الى غير مصدر ديبلوماسي عربي وغربي تشير الى ان الجو العام في الولايات المتحدة الاميركية وتحديدا في الادارة الاميركية بات اكثر ميلا الى تجنب نشوب حرب ضارية في الخليج مع العراق. والسبب الابرز لذلك هو كلفة الحرب الغالية على غير صعيد في ظل الوجود الكثيف للاسلحة المتطورة سواء عند الولايات المتحدة او عند العراق على رغم اختلال التوازن في القوى عند الاثنتين. طبعا لا يعني ذلك ان تجنب الحرب هو الهدف وان تحقيقه مطلوب باي ثمن. وانما يعني ان الاميركيين لن يذهبوا الى الحرب الا بعد ان يستنفدوا كل الوسائل الاخرى لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت ولازالة كل تهديد جدي يوجهه الى الخليج عموما والى المملكة العربية السعودية خصوصا ولتأمين المصالح الدولية في النفط العربي الذي يملكه العرب ولكن الذي يعتبر العالم شريكا لهم فيه نظرا الى تأثيره البالغ على اوضاع بلدانه والدول. والوسائل المستعملة حاليا ذات وجهين. وجه عسكري غير مباشر يتمثل في حشد القوى العسكرية في الخليج وفي ضرب حصار قوي على العراق لمنعه من تصدير اية مادة ومن استيراد اية مادة. وقد حقق استعمال هذه الوسائل نتائج "طيبة" حتى الان اذ بدأ الحصار يؤذي العراق فعلا سواء حين منعه من تصدير النفط تماما وتاليا من الافادة من عائداته او حين قلص حجم مستورداته الغذائية بنسبة كبيرة جدا.

اما الوجه الاخر للوسائل المستعملة فسياسي او بالاحرى ديبلوماسي. وهو يتمثل في المبادرات التي قام بها البعض ولا يزال يقوم بها البعض الاخر لايجاد حل سلمي لنزاع الخليج. وهذه المبادرات متعددة ومتنوعة. قام ببعضها العاهل الاردني الملك حسين الذي اقترح انسحابا جزئيا للقوات العراقية من الكويت يقتصر على مدينة الكويت نفسها والذي اقترح استفتاء بعد ذلك بستة اشهر يتمكن خلاله الشعب الكويتي من ابداء رأيه في الامور المطروحة قبل الانضمام الى الكويت او البقاء دولة مستقلة وقبل نظام الحكم فضلا عن عودة الشرعية الكويتية المتمثلة في عائلة الصباح الى الحكم. وقام ببعضها الثاني اليمن الذي اقترح تأليف حكومة كويتية موقتة تتولى التفاوض مع العراق في مطالبه. وقام ببعضها الثالث الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار. وقام ببعضها الرابع الاتحاد السوفياتي عندما اقترح مؤتمرا دوليا لحل كل مشاكل منطقة الشرق الاوسط.

طبعا لم يتحدث احد عن نتائج هذه المبادرات. لكن ذلك لا يعود فقط الى احتمال فشلها على رغم ان نسبة الفشل ليست قليلة نظرا الى تشبث الرئيس العراقي صدام حسين بمواقفه وباحتلاله الكويت. وانما يعود الى انها لا تزال مستمرة وستبقى مستمرة لابقاء شبح الحرب بعيدا او لابعاده ما امكن في انتظار تطورات معينة تجعل التعقل يسود عند الجميع ولاسيما عند المسؤولين العراقيين. وفي هذا المجال تشير المعلومات المتوافرة من غير عاصمة غربية الى ان المحادثات التي اجراها الامين العام للامم المتحدة مع وزير خارجية العراق في عمان الاسبوع الماضي لم تكن سيئة او سلبية بالمقدار الذي عكسته وسائل الاعلام وتصريحات ديكويار نفسه. طبعا لم تكن هذه المحادثات ناجحة. لكنها لم تفشل بمعنى انها لم تغلق الباب نهائيا امام معاودة الحوار والبحث وربما التفاوض. والقصد من اعطاء انطباع تشاؤمي عن هذه المحادثات مفيد للولايات المتحدة الاميركية والعراق في آن كونه يبقي لكل منهما حريته في التحرك والمناورة على الاقل في المرحلة الراهنة والمستقبل المنظور.

هل تكون محادثات القمة بين الرئيسين الاميركي والسوفياتي جورج بوش وميخائيل غورباتشيوف المقررة يوم الاحد المقبل في هلسنكي مبادرة سلام ام مبادرة حرب؟

الموقف السوفياتي، تجيب مصادر ديبلوماسية مطلعة، يتكون من العناصر الآتية:

١- رفض مطلق وكامل لاحتلال العراق الكويت ومطالبة بانسحابه منها.

٢- تأييد للقرارات التي اتخذها مجلس الامن في حق العراق ومشاركة المسؤولين السوفيات مباشرة في وضعها وفي تذليل العقبات امامها.

٣- تغطية الاتحاد السوفياتي الموقف الاميركي في الخليج بغير وسيلة على رغم التمايز في موقفه وعدم سماحه بان يستغل هذا التمايز من أجل ضرب علاقاته بالولايات المتحدة وجره نحو موقف معارض لها في الخليج نظريا وعمليا في آن.

٤- انزعج الاتحاد السوفياتي من الطريقة التي تصرفت بها معه الولايات المتحدة الاميركية. فهو ابدى بمواقفه المسهلة لها نيات حسنة حيالها واظهر انه يمكن ان يكون مفيدا على صعيد حل عدد من القضايا الشائكة اقليميا ودوليا بالتعاون معه. لكن مواقفه هذه قوبلت بما لا تستحق اذ وجد ان الولايات المتحدة استعملتها لكشف ضعفه بتصرفها الانفرادي.

٥- بدأ الاتحاد السوفياتي محاولة للافادة من المأزق الراهن في الخليج الذي وجد الجميع انفسهم فيه لتقديم نفسه وسيطا مقبولا ولكن من غير ان يتخلى عن جوهر موقفه من النزاع المتقارب جدا مع الموقف الاميركي.

والموقف السوفياتي هذا بعناصره كلها سيناقش في هلسنكي بعد ايام بين الرئيسين بوش وغورباتشيوف. وتستبعد المصادر الديبلوماسية المطلعة ان ينتهي تعايشهما الى خلاف وذلك لسببين اثنين: اولهما حاجة الولايات المتحدة على رغم التطورات الدولية التي تكاد تجعلها الزعيمة الوحيدة للعالم الى دعم فعلي من الاتحاد السوفياتي في ازمة الخليج يمكنها من ابقاء الحشد الدولي المؤيد لها ويحول دون نشوء استقطاب دولي آخر معارض لسياستها. وثانيهما حاجة الاتحاد السوفياتي الى تعقل اميركي يأخذ مصالحه في الاعتبار خصوصا انه لا يزال قوة عظمى ويحفظ حصصه في المنطقة او يعطيه حصصا جديدة تساعده في مهمته الداخلية الصعبة.

وفي اي حال تعتقد مصادر ديبلوماسية عربية مقيمة في الخارج ان امام المساعي لحل ازمة الخليج سلما زهاء ثلاثة اسابيع هي الوقت اللازم لاستكمال الولايات المتحدة انتشارها العسكري البري والبحري والجوي في الخليج وتاليا للجهوز لشن حرب على العراق او لمواجهة حرب قد يشنها هو. وخلالها يمكن معرفة ما اذا كانت المساعي السلمية ستثمر ام لا. الا ان انقضاءها من دون التوصل الى تسوية سلمية لا يعني ان الحرب ستنشب فورا، الا اذا طرأت تطورات غير محسوبة. فقرار الحرب ليس سهلا واللجوء اليها لن يتم الا اذا استنفدت كل الوسائل الاخرى.

سركيس نعوم

ضرب الجيش بالجيش بعد ضرب الشرقية بالشرقية تنفيذ لمخطط انهاء لبنان

القريبون من دمشق يختلفون على تفسير حقيقة موقفها والحسم العسكري مسؤولية الشرعية وحدها

توجه وزير ماروني سابق، وهو الآن حزبي متقاعد، الى الشمال واجتمع مع الرئيس سليمان فرنجيه والبطريرك صفير، ثم توجه الى بيروت الغربية واجتمع مع بعض المسؤولين والسياسيين فيها. وتناول الحديث في هذه الاجتماعات، الاوضاع العامة في البلاد وسبل الخروج من الازمة المتفاقمة.

ولاحظ الوزير السابق ان الآراء متباينة في تفسير حقيقة الموقف السوري في شأن الحسم العسكري للوضع في المنطقة الشرقية. فالبعض يؤكد ان سوريا هي مع هذا الحسم ومستعدة لتقديم كل وسائل الدعم، والبعض الآخر يخالف هذا الرأي لان ليس لسوريا، في اعتقاده، اي مصلحة في التضحية بجنودها ولا في تحميلها تبعة ضرب الشرقية والحاق مزيد من الدمار والخراب بها ولا في تغليب طرف على طرف، خصوصا انها باتت على علاقة طيبة مع الجميع واذا كان لها من دور، فهو دور المصلح والموفق.

ويضيف اصحاب هذا الرأي في تفسير معنى الدعم السوري للشرعية ان ليس لسوريا ان تتخذ القرار ولا ان تحدد التوقيت للحسم العسكري ولا ان تكون لها المبادرة في الهجوم المباشر بقواتها. بل ان القرار يعود الى الشرعية اللبنانية التي عليها بقواتها النظامية تنفيذ العملية العسكرية وتحمل مسؤولية نجاحها او فشلها. لا ان تحمل سوريا هذه المسؤولية لانه لن يكون لها دور سوى الدعم الممكن. وان سوريا عندما تتولى تنفيذ العملية بقواتها المباشرة، تتحمل النتائج وتكون متأكدة من نجاحها ولا يعقل ان تخسر امام قوات اخرى وهي، في ضوء حساباتها الاقليمية والدولية، ليست في وارد القيام مباشرة بذلك. واذا كانت تمتلك الورقة اللبنانية فلن تفرط فيها قبل ان تتبلور ازمة الخليج بكل تطوراتها المحتملة.

اختلاف في التفسير

وتأكيدا للموقف السوري، كما يشرحه هؤلاء، فانهم يعودون الى التصريح الذي ادلى به الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية اثر لقاء القمة للرئيسين الهراوي والاسد وجاء فيه: "ان المحادثات تناولت الوضع اللبناني وسبل تنفيذ اتفاق الوفاق الوطني والاصلاحات الدستورية والخطوات التي تنوي الشرعية اللبنانية اتخاذها من اجل بسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية. وان الرئيس الاسد جدد قرار سوريا تقديم كل دعم ممكن الى الشرعية اللبنانية في عملها لتحقيق الوفاق الوطني وتفعيل عمل المؤسسات الدستورية".

وظهر الاختلاف في تفسير الموقف السوري في التصريحات التي صدرت عن سياسيين قريبين من دمشق. فالوزير محسن دلول قال ان سوريا تدعم الحسم العسكري وعلى العماد ميشال عون ان يفهم ذلك ويعود عن موقفه السلبي والرافض لاي حل يكون جزءاً منه. والوزير البر منصور قال بازالة حال تمرد عون سلما او حربا. وفهم سفراء عرب واجانب قابلوا الرئيس الهراوي ان سوريا مستعدة لدعم اي عملية عسكرية تعدها قيادة العماد اميل لحود لاخراج العماد عون من قصر بعبدا. وقيادة العماد لحود، كما رشح من بعض المصادر، ترفض تحمل مسؤولية تنفيذ العملية بقواتها وحدها وتريد مشاركة القوات السورية فيها من اجل ضمان نجاحها، وانها تخشى ان تنتهي المواجهة بين الجيش التابع لها والجيش التابع للعماد عون الى اضعافهما معا وشرذمتهما من غير ان ينتصر احد منهما على الآخر، فيصبح الوضع عندئذ اسوأ مما هو الآن ويدخل حال الاهتراء والتعفن ويكون السقوط النهائي. وهذا ما جعل البطريرك صفير يحذر من مغبة وصول الحال الى مستوى يتقاتل الجيش فيه بعضه بالبعض "فهذا نراه نهاية للوطن وللجيش". ويكفي ما اصاب الشرقية من ضرر كبير من جراء تقسيمها شرقيتين بعد حرب مارونية - مارونية كانت مدمرة وشرسة وقد يطول الوقت لمحو آثارها في الحجر وفي نفوس البشر...

لا يبدو مكترثا

واعتبر الوزير عمر كرامي ان العماد عون ليس هو كل المشكلة انما هو جزء منها. ورأى الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي عبدالله الامين انه لا يمكن البحث من حيث المبدأ في قضية التمرد في المناطق الشرقية بمعزل عن الوضع العام في البلاد وان حسم التمرد يتطلب، قبل كل شيء، ان تكون ثمة قوة عسكرية جاهزة وقادرة على ان تحسم الامور على نحو كامل وحازم لمصلحة الدولة في اطار مشروع سياسي متكامل.

وقال النائب جبران طوق ان هناك معرقلين غير العماد عون ويجب الحوار معه لدخول الحكومة. وابدى الوزير عبدالله الراسي تخوفه من عملية عسكرية وهو من اجل ذلك قال بعدم التسرع لان الفشل ممكن وستكون نتائجه وخيمة جدا.

ونقل عن الرئيس سليمان فرنجيه انه لا يرى جدوى من اعتماد حل جزئي للوضع الشاذ بل اعتماد حل شامل ينهي هذا الوضع برمته.

اما العماد عون، فلا يبدو مكترثا ومهتما بالحسم العسكري الذي يكثر الكلام عليه ويحدد البعض له تواريخ، اعتقادا منه، كما ينقل عنه زواره، ان ليس لسوريا مصلحة في ان تورط نفسها في عملية عسكرية من اجل ان تنقل شرعية الرئيس الهراوي من "سبينس" الى بعبدا وان اي عملية عسكرية تتولاها الشرعية وحدها هي فاشلة حتما واضرارها جسيمة. ثم يعود ويكرر ان الجيش لن يطلق النار على الجيش، وان لا حاجة لاي ضابط او عسكري الى ان يأتي الى بعبدا واليرزة بالدبابة والمدفع.

كلمات متقاطعة

والسؤال الذي يبقى مطروحا مع بدء العد العكسي، هل الحسم العسكري هو حتمي ام انه لا يزال ثمة امل ولو ضئيلا في ايجاد مخرج للازمة عبر الحوار والتفاوض، خصوصا ان الكلام على الحسم في وسائل الاعلام يتقدم حينا ويتراجع حينا آخر.

الجواب الصحيح عن هذا السؤال يبقى في دمشق، وقليلون يفهمون لغتها ويجيدون القراءة في قاموسها السياسي حتى القريبين منها، عندما يعطى كل واحد منهم كلمة بحيث تتحول عند جمعها كلمات متقاطعة... او على طريقة جمع اجزاء صورة عندما يكون مع كل فرد جزء منها، فلا تظهر على حقيقتها الا بعد جمع كل الاجزاء.

وحقيقة الموقف السوري تظهرها نتائج اللقاءات الاخيرة التي تمت بين الرئيس الاسد ووزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ومساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السيد جون كيلي، وهذه النتائج تترجمها مواقف سوريا حيال الوضع في لبنان وحيال الوضع في الخليج، وكل كلام آخر ينقله هذا السياسي او ذاك، قد لا يكون معبرا تعبيرا صحيحا ودقيقا عن حقيقة الموقف السوري.

وقد روى احد السياسيين، تأكيدا لذلك، ان مسؤولا حكوميا زار دمشق في عهد الرئيس الياس سركيس وعرض خطة امنية تقضي بنشر الجيش اللبناني على جانبي الشرقية والغربية في منطقة الاسواق التجارية لبيروت بهدف وقف الرمايات المتبادلة واعمال القنص بين عناصر الميليشيات المتقابلة. وعاد المسؤول بتأييد كامل لهذه الخطة مع رجاء اطلاع "الحركة الوطنية" عليها قبل بدء التنفيذ، وعندما اطلع المسؤول الحكومي اركان "الحركة" قال له احدهم معلقا: "انك لم تفهم قصد سوريا من موافقتها على الخطة عندما طلبت اطلاع الحركة الوطنية عليها". وكانت النتيجة ان الخطة لم تنفذ وازداد الوضع الامني توترا في منطقة الاسواق التجارية وبقيت العناصر المسلحة من الطرفين في مواقعها ولم تنسحب منها، وانتهى عهد الرئيس سركيس وقصة خطوط التماس في بيروت بين الشرقية والغربية هي اياها...

اميل خوري

السفير الفرنسي قابل الهراوي ثانية والحص

لتدارك جولة عنف جديدة واعطاء فرصة اخيرة للحل السياسي



الرئيس الهراوي في لقائه والسفير الا في الرملة البيضاء.



السفير الفرنسي عند الرئيس الحص في عائشة بكار. (دالاتي ونهرا)

رأى السفير الفرنسي في لبنان السيد رينه الا ان الحلول في لبنان "ما زالت ممكنة". ودعا المسؤولين اللبنانيين الى ان "يتجنبوا عذابات جديدة وخرابا جديدا" والى "تكرار المحاولات لتدارك جولة عنف جديدة واعطاء فرصة اخيرة للحل السياسي"، معربا عن اعتقاده ان هذا الحل "ليس مستحيلا".

قابل السفير الا امس، للمرة الثانية في ٤٨ ساعة، رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء، وكذلك التقى رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص في منزله في عائشة بكار.

وبعد مقابلته والرئيس الهراوي تحدث الى الصحافيين، قال: "اتمنى ان اعود دائما للقاء رئيس الجمهورية لتبادل وجهات النظر في المعطيات التي توافرت عن الوضع في الايام الاخيرة بعد لقائنا الاول الذي شكل مناسبة للاطلاع على تحليله للوضع والبحث معه في الوضع الاقتصادي الذي هو كما يعرف الجميع صعب وصعب جدا ويتطلب اقصى الاهتمام. وبحثنا في ما يمكن ان يقدمه اصدقاء لبنان لمساعدته على تخطي هذه المحنة. وقد لاحظنا ان لبنان لم يدرج على لائحة الدول التي استمزجت في تقديم مساعدات اليها لتضررها من حرب الخليج، واعتقد ان لبنان يجب ان يكون على هذه اللائحة وان يحظى بمساعدة خاصة نظرا الى ان الوضع الاقتصادي فيه كان خربا سابقا بسبب الاحداث في لبنان، وقد ازداد سوءا مع احداث الخليج".

واوضح انه اسيء فهمه عندما تحدث عن معالجة خاصة لوضع لبنان بعد المقابلة الاولى "بينما وجهة نظري ايجابية وتحض على مساعدة لبنان لسببين: اولا ان الوضع الاقتصادي فيه متدهور اساسا، وثانيا ان احداث الخليج لا يجوز ان تنسينا لبنان. وهذا الموقف لا ينطبق على فرنسا التي على رغم اهتمامها بوضع المنطقة لم تهمل الموضوع اللبناني. وهناك نقطة اساسية بحثت فيها مع رئيس الجمهورية وهي مشروع بناء محطة كهرباء مركزية بمساهمة كهرباء فرنسا، واردت ان اعلن له شخصيا ان هناك لجنة كلفت دراسة هذا الموضوع".

وقال السفير الا بعد لقائه الرئيس الحص: "لقد قابلت الرئيس الحص بعد عودتي من عطلة طويلة امضيتها في فرنسا. وتطرقنا الى كل اوجه الوضع الاقليمي والدولي والمحلي، خصوصا في ما يتعلق بالوضع الاقتصادي المأسوي الذي يعانيه لبنان والذي ازداد حدة نتيجة الصدمة التي احدثتها ازمة الخليج. ويبدو ان لبنان من اكثر البلدان تضررا من جراء ما يجري في الخليج. وناقشنا ايضا قضية عدم ادراج لبنان على لائحة الدول المتضررة من ازمة الخليج. والرئيس الحص اكد انه يعد لدراسة تبين مدى الاضرار التي لحقت بلبنان من جراء ازمة الخليج. وفي الواقع ان فرنسا منهمكة بهذا الوجه من الازمة الراهنة. وعندما قلت منذ يومين ان الوضع اللبناني يجب ان يعالج معالجة خاصة، عنيت ان لبنان يعاني منذ مدة طويلة ازمة اقتصادية اضيفت اليها الاضرار التي لحقت به من جراء ازمة الخليج، وما اريد قوله ان لبنان يستحق علاجا يختلف عن الدول الاخرى المتضررة. وهذا الرأي التقى فيه الرئيس الحص، وسأنقله الى حكومتي".

وسئل كيف يرى المخرج من الازمة الاقتصادية الحالية التي لها وجه سياسي، فاجاب: "الامور كما يبدو لا تجري في الاتجاه الصحيح، والتأثيرات متداخلة بين الوضعين الاقتصادي والسياسي، وهذا ما ادخل لبنان في وضع دقيق جدا واني اشعر ان الحلول ما زالت ممكنة وعلى المسؤولين مهما كلف الامر، وهم واعون ذلك، ان يتجنبوا عذابات جديدة وخرابا جديدا، ويجب تكرار المحاولات لتدارك جولة عنف جديدة، واعطاء فرصة اخيرة للحل السياسي، واعتقد ان هذا ليس مستحيلا".

وقال ردا على سؤال آخر: "على اللبنانيين ان يحددوا ماذا يريدون واصدقاء لبنان مستعدون لمساعدتهم وتشجيعهم على تسهيل الامور، واعتقد ان على اللبنانيين ان يجدوا الحل".

دعوة من اوزال لرئيس الجمهورية الى اجتماع اقتصادي للدول الاسلامية

تسلم امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي من سفير تركيا في لبنان السيد ابرهيم دجله لي الذي زاره في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء، دعوة من الرئيس التركي تورغوت اوزال للمشاركة في اجتماع المجموعة الاقتصادية للدول الاسلامية في انقرة.

وتمنى السفير التركي لدى انصرافه ان "يحظى الوضع الاقتصادي في لبنان بالاهتمام اللازم".

ثم استقبل الرئيس الهراوي النائب صالح الخير الذي صرح: "من الطبيعي ان نزور فخامة رئيس الجمهورية من وقت الى آخر وخصوصا في هذه الظروف الصعبة التي يمر فيها الوطن، حيث الانهيار من كل الاتجاهات مما يؤدي حتما الى عدم امكان استمرار عيش المواطن. وتباحثنا في الاوضاع من كل جوانبها، وفي هذه المناسبة اقول ان الوضع لم يعد يحتمل ويتطلب اجراءات وقرارات غير عادية، ويجب ان تكون الاجراءات فورية، بمعنى ان يكون هناك حسم للامور التي اوصلتنا الى ما نحن فيه اليوم. ويجب ان يكون هناك مدع عام غير عادي، بمعنى ثوري، وان يسطر منكرات لكل من تسبب ويتسبب في انهيار هذا البلد. والوقت ليس لمصلحة هذا البلد، بل ضد مصلحته. وحسم الامور يجب ان يتم في السرعة اللازمة حتى نستطيع ان نثبت للمواطن، ان امكان المقاومة للعيش موجود ونقطع الطريق على كل المحاولات التي تهدف الى تفريغ هذا الوطن من ابنائه".

الرئيس الهراوي يتسلم دعوة الرئيس التركي من السفير دجلة لي. (دالاتي ونهرا)

كذلك استقبل سفير مصر في لبنان السيد حسن شاش الذي رفض على الاثر الادلاء بتصريح، والمدير العام لقوى الامن الداخلي بالوكالة اللواء محمد قبرصلي، والقائم باعمال سفارة تشيلي في لبنان السيد خورخي كباجيرو الذي ابلغ اليه ان العيد الوطني لبلاده سيقام في ١٨ ايلول الجاري.

تسلم نسخاً عن اعتماد اربعة سفراء

الحص لاعتبار لبنان دولة متضررة

اتصل امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص بسفراء لبنان في بريطانيا وبلجيكا وفرنسا وايطاليا عشية الاجتماع المقرر في اطار المجموعة الاقتصادية الاوروبية للبحث في تعويض البلدان المتضررة من ازمة الخليج، للسعي الى ادراج لبنان في لائحة هذه الدول وتخصيصه بمساعدات.

وتسلم، بصفته وزيرا للخارجية والمغتربين، نسخا عن اوراق اعتماد كل من سفير المكسيك الجديد السيد هوغو غوتيريز فيغا، وسفير فنلندا السيد جوهاني موهانن، وسفير الارجنتين السيد خوان انخل قارادو، وسفير اوستراليا السيدة فيكتوريا اوين.

وافادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان الرئيس الحص عرض للسفراء الجدد "تطورات الموقف في لبنان والاتصالات الجارية على الصعيدين العربي والدولي عبر الشرعية واللجنة الثلاثية العربية لمعالجة الاوضاع في لبنان، خصوصا الاوضاع المعيشية والاقتصادية والمساعي التي تبذلها الشرعية لبسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية".

عودة شماس من بون

عاد مساء الى بيروت الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس آتيا من بون بعدما اجرى فحوصا طبية، واستقبله في المطار مدير المراسم بالوكالة في الوزارة المستشار احمد شماط.

واستقبل مدير الشؤون السياسية في الوزارة السفير صلاح ستيتية امس نائب الرئيس التنفيذي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم السيد فؤاد غندور الذي اوضح على الاثر ان "عددا كبيرا من اللبنانيين النازحين من ليبيريا الى فريتاون موجودون فيها في انتظار عودتهم الى بيروت بعدما تأمن انتقال ٨٠٠ شخص بواسطة طيران الشرق الاوسط الى بيروت من اصل ١٥٠٠ وفدوا الى سييراليون بواسطة قوات "المارينز" الاميركية".

والتقى مدير الشؤون الاقتصادية في الوزارة السفير فوزي صلوخ المسؤول الاقتصادي في السفارة الايطالية في لبنان السيد ريغيتي في حضور السفير جعفر معاوي والمستشار غسان عبد الساتر.

نقيب الصحافة

التقى امس نقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي في مقر النقابة سفير الهند في لبنان السيد سوريندر بيرسينغ ومعه المستشار الاعلامي في السفارة السيد سمير حريق، في حضور عدد من اعضاء مجلس النقابة.

ونقل عن السفير الهندي تأكيده "دعم بلاده لاستقلال لبنان وللحكم الشرعي فيه". وتمنى ان "يتمكن اقطاب العالم من درء خطر الحرب في الخليج بعد اجتياح العراق للكويت".

كشف ديبلوماسي عربي ان الديبلوماسي الاميركي ساترفيلد امضى في الشرقية ٢٤ ساعة عشية عقد جلسة التعديلات الدستورية.

يشكو المواطنون من عدم تقيد معظم المحال التجارية والسوبرماركت بالسعر الرسمي للدولار في تسعير السلع واعتمادها سعره في السوق السوداء.

تساءل العماد ميشال عون لماذا رفضت قيادات شرقية في الماضي الورقة الاصلاحية للسفيرة الاميركية ابريل غلاسبي ثم قبلت باصلاحات الطائف وهي لا تختلف عن تلك في شيء؟

رئيس المجلس

استقبل رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني بعد ظهر امس في منزله السيدة نايلة رينه معوض والنائب نصري المعلوف.

وزير الصحة والسياحة

استقبل امس وزير الصحة والشؤون الاجتماعية والسياحة الدكتور عبدالله الراسي النائب صالح الخير، ووفدا من "هيئة ابناء العرقوب" شكر له ترخيصه للمستوصف الخيري في الهبارية "الذي يقوم بخدمات صحية على صعيد كل قرى العرقوب" وتمنى عليه "الاستمرار في تقديم المساعدات الطبية من ادوية ليتمكن المستوصف من القيام بدوره". كذلك استقبل نائب رئيس الهيئة العليا للاغاثة المدير العام للشؤون الاجتماعية الشيخ مهدي صادق.

وتلقى اتصالات من المدير العام للطرق والمباني المهندس سماح مكارم، ومدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير صلاح ستيتية، ومدير البرامج الصحية في منظمة "اليونيسيف" الدكتور علي الزين.

وزير الداخلية

اتصل امس وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن برئيس الجمهورية الياس الهراوي. واستقبل المفوض العام في الامن العام العقيد اسعد الطفش، ورئيس مجلس الخدمة المدنية السيد حبيب محفوظ.

وزير الزراعة

استقبل امس وزير الزراعة السيد محسن دلول رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر في حضور رئيس مجلس ادارة مصلحة الابحاث العلمية الدكتور معين حمزة ومدير مكتب الوزير السيد واصف شرارة.

شؤون لبنانية

من رسائل القرّاء

بأي العملات؟

"نود نحن ابناء الشعب ان نعرف نوع العملة التي يشتري بها رؤساؤنا "الشرعيون" و"زعماؤنا" الطارفون منهم والتليدون - بأي عملة يشترون ما يأكلون وما يشربون وما يلبسون؟

نحن ابناء الشعب نقبض رواتبنا واجورنا اوراقا لبنانية، ويضطرنا الباعة الى دفع ثمن ما نشتري دولارات اميركية نظيفة، ويرفضون بيعنا باقة بقدونس بالعملة اللبنانية.

حظّروا البيع والشراء بغير عملتنا الوطنية واجعلوا الدولار وحده وسيلة الاخذ والعطاء.

حامد ن.ص - عكار".

تنافس ماروني

"الاحظ انا المارونية، قيام تنافس بين محترفي السياسة من ابناء طائفتي على ابداء الاعجاب برئيس الجمهورية العربية السورية والتنويه بمواقفه الوطنية والقومية وبما فعله ويفعله من اجل لبنان.

هذا التطور قد يكون وليد "الطائف" ووثيقته. ومهما يكن من امر فالتنافس يجيء في الوقت المناسب... لان كواهل اللبنانيين لم تعد قادرة على تحمل اعباء الهموم والمحن وسياسة شد الحبال وعض الاصابع.

اوجيني ب.ع - بيروت".

فالج لا تعالج

"هذا المثل ينطبق على الجهود العقيمة التي يبذلها وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية لتقويم اعوجاج الهاتف ورفع ايدي الشبيحة والسماسرة عنه. نصيحتي الى الوزير ان يبدأ بتطهير دوائر الهاتف حيث يغطي الزؤان الكثيف حبات القمح القليلة.

سمعان الحلزوني".

اين المجاعة؟

في كلمة باللغة الفرنسية تتساءل نادين س.خ.: اين هي المجاعةالتي يلفظون بها ومن هم الجياع؟

وتستشهد نادين بحفلات الطرب التي يحضرها الالوف في برمانا والروشة، كما تستشهد بالمآدب العامرة التي تقام في مطاعم الدرجة الاولى وتنهي كلمتها بلوم اللبنانيين على تبذيرهم المال في هذه الظروف الصعبة.

الثنائي المرح

القارىء عبد الساتر ح. يهمه ان يعرف من يعني الكاتب الخفيف الدم ا.ي. بـ"الثنائي المرح"؟

الجواب عن سؤال الاخ عبد الساتر ينبغي ان يقدمه ا.ي. ان هو شاء ارضاء لفضول السائل.

عملتنا الرسمية

"كل شيء، حتى البصل، يباع بالدولار واظن، وبعض الظن اثم، ان الرسميين يقبضون دولارات في آخر الشهر. اما الليرة المسكينة فلا يتعامل بها سوى الفقراء وذوي الدخل المحدود.

فلماذا لا يجعل الرسميون من الدولار عملة رسمية بعد استئذان الادارة الاميركية؟

سمعان ب.د.".

لويس الحاج

دعا الحص إلى التوجه إلى نيويورك

إده: أنا موافق على حل الميليشيات لكني أجهل اذا كنت تتمكن منه

طلب امس عميد حزب الكتلة الوطنية اللبنانية النائب ريمون اده من رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص تهيئة ملف كامل والذهاب شخصيا الى الامم المتحدة لطلب تطبيق الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ضد اسرائيل. واشاد بماضيه "الشريف"، مشيرا الى انه في باريس "متحرر من الضغط الموجود في لبنان والذي يجعل غيري ينحني".

وجه العميد اده من مقر اقامته في باريس رسالة جوابية الى الرئيس الحص، اوردت نصها "وكالة الانباء المركزية"، كالآتي:

"اشكر دولتك لانك تلطفت وبعثت اليّ برسالتك بواسطة السفارة اللبنانية في باريس قبل ان تنشر في الصحف. انا آسف لانني لا املك الوسائل نفسها وما دام الهاتف والفاكس والتلغراف مقطوعة مع لبنان، فانني مضطر الى ان ارد مباشرة بواسطة الصحف. فمعذرة. وهذا هو ردي على رسالتك:

"اولا: استغرب قولك انني تهجمت عليك، فانا لم افكر لحظة في ان اهاجمك شخصيا، ولكن يحق لي، ككاتب معارض، ان اهاجم سياسة حكومتك وتصرفات بعض الوزراء. ولكن في ما خصك انت فقد سررت عندما علمت بواسطة بعض اصدقائنا المشتركين انك عملت مستشارا في الحقل المالي سنوات طويلة في الكويت على رغم ان الكويتيين معروفون بقدرتهم في امور المال.

فاليوم (٥ ايلول) قرأت رسالتك في صحيفة "الحياة" ففوجئت باتصالات عدة من لندن وباريس يؤكد اصحابها، خلافا لما ورد في رسالتك، انك كنت مستشارا ماليا في الكويت حيث كان الامير جابر الاحمد وزيرا للمال قبل ان يصبح رئيسا للحكومة ووليا للعهد. وهذا من حقك كما هو من حقي ان اكون مستشارا قانونيا في باريس، ولو انني قررت الا امارس اي نشاط مهني هنا. والآن في امكانك ان تقول للشعب اللبناني ماذا فعلت عندما كنت تعمل في الكويت. وهذا، ديموقراطيا، واجب عليك ان تقول للشعب ماذا كان ماضيك قبل ان تصبح رئيسا للحكومة. وانا متأكد من ان ماضيك ماض شريف.

ثانيا: اريد ان اؤكد لك من جديد انني منذ اللحظة الاولى كنت ضد اجتماع الطائف لانني كنت مقتنعا بانه لن يصدر شيء مفيد عنه. والدليل ان وثيقة الوفاق الوطني اللبناني التي، خلافا للدستور، وافقت على ان يصوت المجلس عليها قبل انتخاب رئيس الجمهورية، اي قبل انتخاب رينه معوض رحمه الله، هذه الوثيقة لم تتضمن عبارة انسحاب الجيش السوري من لبنان. اما في ما يختص باسرائيل فتقول الوثيقة: "العمل على تنفيذ القرار ٤٢٥ وبقية قرارات مجلس الامن القاضية بازالة الاحتلال الاسرائيلي ازالة شاملة". كلام حلو، لكن الوثيقة لا تقول كيف، بأي طريقة، بطريقة التدويل او عن طريق الجيوش العربية التي لم تحترم يوما معاهدة الدفاع المشترك؟

ثالثا: اما في ما يختص بالنصاب النيابي المطلوب لتعديل الدستور، فالمادة ٧٧ من الدستور تفرض، كما تعلم، ثلثي مجموع الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس قانونا. طبعا، يمكن اي شخص ان يفسر الدستور كما يريد ما دام لا وجود حتى اليوم، لمجلس دستوري وهذا احسن شيء تقرر في الطائف. انت تقول، يا دولة الرئيس، ان مصلحتي تحملني على ان اقول ان ثلثي المجلس ٦٦ نائبا من ٩٩. هذا غير صحيح، الدستور هو الذي يقول ذلك. وانني اعتبر وكذلك الكثيرون من علماء الدستور، انه ما دام ٦٦ نائبا على قيد الحياة وهم اليوم ٦٩ لا يمكنك ان تتذرع بالقوة القاهرة او حال الضرورة الملحة كي تتجاوز النصاب المطلوب قانونا. اما لجهة تمديد المجلس ولايته بنفسه، فهذا يجوز وقد حصل، اذا لم اكن مخطئا، في فرنسا وبريطانيا في اثناء الحربين العالميتين الاولى والثانية، وانا استغرب كيف وافقت دولتك على تمديد ولاية المجلس لمدة اربع سنوات عوض مدة السنتين التي اصبحت تقليدا منذ ١٨ عاما.

اما عن وجودي في فرنسا فيفترض فيك ان تعرف ما هو السبب واكره الآن عليك، وهو ان زهير محسن البعثي السوري اطلق النار عليّ مرتين، وانا ليس لي ميليشيا في الحزب لتحميني. لانني منذ اليوم الاول رفضت ان يكون لحزبي جماعة مسلحة خوفا من ان يصبح حزب الكتلة الوطنية في وضع الاحزاب الاخرى التي لها ميليشيات والتي تتعاون معها انت الآن.

وانا موافق طبعا على ما ورد في وثيقة الطائف عن حل الميليشيات لكنني اجهل اذا كنت ستتمكن من تنفيذ ذلك.

ان وجودي ثلاث عشرة سنة في باريس سمح لي بأن اكتب في الصحف واسمع صوتي في التلفزيون والاذاعات متحررا من الضغط الموجود في لبنان والذي يجعل غيري ينحني.

واخيرا، طلبت من بعض المسؤولين الفرنسيين ان يبحثوا في تقديم مشروع قرار الى مجلس الامن كي يطبق على اسرائيل نصوص الفصل السابع من ميثاق هيئة الامم الذي يسمح باستعمال القوة والقرار المقاطعة كي تنسحب اسرائيل من لبنان.

رابعا: قريبا ستجتمع هيئة الامم المتحدة، فاطلب منك ان تهيىء ملفا كاملا وتذهب شخصيا بصفتك رئيسا للحكومة ووزيرا للخارجية الى نيويورك كي تطلب تطبيق الفصل السابع واعطاء الصلاحيات المنصوص عليها في هذا الباب للقوة الدولية الموجودة في الجنوب حاليا وللدول التي تريد ان تساعد لبنان".

دعوة الى العسكريين لمنطقة جبل لبنان

بناء على قرار قائد الجيش العماد اميل لحود الصادر في ١٤ آب ١٩٩٠، دعت قيادة منطقة جبل لبنان العسكرية، العسكريين الراغبين في الالتحاق بها الى التقدم الى المراكز الآتية: ثكنة محمد ناصر في الاشرفية، ثكنة ريمون حايك في صربا، ثكنة عمشيت في الاذاعة، سرايا الدرك في البترون.

المجلس الشيعي ينعى آية الله القمي

نعى المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى حجة الاسلام والمسلمين العلامة الشيخ محمد تقي القمي رئيس جماعة دار التقريب بين المذاهب الاسلامية، الذي توفي الاسبوع الماضي في باريس والذي سينقل الى مدينة قم ليدفن هناك.

وجاء في بيان النعي: "ان الراحل الكبير قد قضى اكثر حياته العلمية والعملية في التقريب بين المذاهب الاسلامية بهدف خدمة وحدة المسلمين وجمع كلمتهم. وقد ضحى كثيرا في هذا السبيل وعمل معه ثلة كبيرة من العلماء الاجلاء من كل اقطار العالم الاسلامي في "دار التقريب" وفي مجلة "رسالة الاسلام" التي تصدرها الدار".

وعزى المجلس "مراجع المسلمين والحوزات العلمية الاسلامية" ودار التقريب بين المذاهب الاسلامية" واركانها الباحثين والعلماء".

واعلن انه سيقيم مجلس فاتحة على روح آية الله السيد شهاب الدين النجفي المرعشي ما بين العاشرة والثانية عشرة قبل ظهر الاحد في حسينية البر والارشاد في المصيطبة.

جلسة لمجلس النواب الثلثاء لاقرار مشاريع وافقت عليها اللجان



الرئيس الحسيني متوسطا الوزيرين الخليل ودلول. (سامي عياد)

اقرت اللجان النيابية للمال والموازنة والادارة والعدل والاشغال العامة والنقل والدفاع الوطني والامن والزراعة والاقتصاد والشؤون الخارجية والصناعة والنفط والاعلام سبعة مشاريع قوانين واحالتها على الهيئة العامة لمجلس النواب التي دعيت الى عقد جلسة في العاشرة والنصف قبل ظهر الثلثاء المقبل للمصادقة عليها.

اجتمعت اللجان قبل ظهر امس في مبنى المجلس في ساحة النجمة برئاسة الرئيس حسين الحسيني وفي حضور وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن ووزير المال الدكتور علي الخليل ووزير الصناعة والنفط السيد سورين خان اميريان ووزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري ووزير الزراعة السيد محسن دلول، والنواب السادة: انور الصباح، رفيق شاهين، اوغست باخوس، خاتشيك بابكيان، زكي مزبودي، زاهر الخطيب، توفيق عساف، محمود عمار، مخايل ضاهر، انترانيك مانوكيان، محمد يوسف بيضون، رائف سمارة، حسين منصور، شفيق بدر، نصري المعلوف، هاشم الحسيني، طلال المرعبي، صالح الخير. كذلك حضر رئيس مجلس ادارة المصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي الدكتور عمر مسيكة وعضو اللجنة الادارية لتنفيذ المشروع الاخضر السيد غازي الاسعد والمستشار القانوني لرئاسة المجلس المحامي بشارة منسى.

وافادت مصادر نيابية ان اللجان اقرت سبعة مشاريع قوانين من تسعة مدرجة في جدول الاعمال، وهي:

- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١٠٤ الرامي الى تعديل بعض احكام القانون الرقم ٨٠/٦ المتعلق بتمويل ٣٠ الف وحدة سكنية وانشائها في كل المناطق اللبنانية.
- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١١٤، والرامي الى تخصيص اعتمادات للمشروع الاخضر.
- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٢٣٥، والرامي الى تعديل المادة ٣٤ من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٢٢ (نظام الاوسمة). وقد اقر معدلا.
- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٣١٢ والمتعلق بالمصادقة على اتفاق "الاونيسكو". وقد اقر معدلا.
- مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم الرقم ٤١٢، والمتعلق بتعديل بعض احكام قانون انشاء المصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي. وقد اقر معدلا.
- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٤٤٩ والمتعلق بالمصادقة على اتفاق هيئة الامم المتحدة لحقوق الطفل. وقد اقر معدلا.
- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٤٩٤، والمتعلق باجازة انضمام لبنان الى اتفاق "الاونيسكو" لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي.

وردت اللجان الى الحكومة مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم الرقم ٢٢٢ والمتعلق باحكام استثنائية موقتة لضباط قوى الامن الداخلي. وتأجل البحث في مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم الرقم ٤٧٥ والرامي الى تعديل احكام هيئات الضمان.

بابكيان: وقف التدهور الاقتصادي بسلطان الدولة

صرح النائب خاتشيك بابكيان ان حل مشكلة التدهور الاقتصادي يكمن "في عودة الدولة دولة وان تصبح الشرعية ذات سلطة وسلطان". واصر في حديث الى اذاعة "صوت الجبل" على ان "لا حل الا بازالة الحالات الشاذة وفتح المعابر وتوحيد المؤسسات وعلى رأسها الجيش، الامر الذي يعيد الى الدورة الاقتصادية حركتها الفعلية".

وحض على "ضبط الانفاق العام وحصره بالضروري جدا تطبيقا لسياسة التقشف، ثم تفعيل الادارات العامة لان عملية استعادة الشرعية سلطتها وتنفيذ المشاريع تحتاج الى ادارات واجهزة ليست غائبة وسط جيش من الموظفين الذين لا يعملون والذين يتركون انطباعا لدى المواطن له صلة بالرشوة وهو ما يجب الا يستمر لمصلحة الادارة والدولة والوطن".

حكيم: العنف لا يحل المشكلة

في نبأ من لندن لـ"وكالة الانباء المركزية" ان بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم الذي يقوم بجولة اوروبية لاجراء اتصالات مع عدد من المسؤولين، اكد وجوب "اعتماد العقل والحوار والسلام في حل المشاكل القائمة لان العنف لا يحل اي مشكلة". وقال: "ان اي حرب قامت في السنين العشر الاخيرة لم تتمكن من حل اي مشكلة".

خدام استقبل بري وكرامي



السيد خدام مجتمعا مع الوزيرين كرامي وبري. (سانا)

استقبل امس نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري ووزير التربية الوطنية المحامي عمر كرامي.

وافادت وكالة "رويتر" ان السيد خدام اكد للوزيرين ان سوريا "ستواصل تقديم الدعم الى اللبنانيين في عملهم لتحقيق الوفاق الوطني".

وبثت اذاعة دمشق ان "المحادثات تركزت على الوضع في لبنان والاجراءات المتخذة لبسط سلطة الشرعية على كل الاراضي اللبنانية".

"حراس الارز" دعا إلى الثورة على السياسيين والغرباء و"الصحافة المأجورة"

عقدت القيادة المركزية لـ"حزب حراس الارز" اجتماعها الاسبوعي وعرضت التطورات الاخيرة وتشاورت مع رئيس الحزب السيد اتيان صقر ثم اصدرت بيانا دعت فيه الى "الثورة":

"١ - على السياسيين التقليديين الذين تغنوا، منذ عام ١٩٤٣، في ضرب المصلحة القومية العليا من اجل مصالح ذاتية وآنية، وكانوا السبب الاول والرئيس في ايصال البلاد الى ما هي عليه اليوم. وليس اهل الطائف الا امتدادا لهذا النهج التقليدي الذي يجب ان يسقط الى غير رجعة.

٢ - على الطائفية البغيضة وعلى المتاجرين بها ليحافظوا على مكاسب لهذه الطائفة او تلك، على حساب مصلحة الوطن وابنائه، وليمعنوا في تشويه صورة القضية اللبنانية التي لم تكن يوما صراعا طائفيا.

٣ - على الاحتلالات الغريبة، ولاسيما منها الاحتلال السوري، وقد انكت نار الحرب وفرزت الارض مربعات جغرافية، وباعدت بين ابناء الشعب، اما بهدف التوطين واما بهدف الابتلاع.

٤ - على الرأسمالية الحادة المتمثلة اليوم في الجشع والطمع على حساب لقمة العيش، وكذلك على الافكار اليسارية الهدامة التي سقطت في بلد المنشأ، ولما تسقط في لبنان.

٥ - على العروبة وعلى المحاولين الصاق النعت العربي بلبنان، الامر الذي جر عليه كل الويلات والمآسي والحروب، واصابه بشظايا الخلافات العربية، وجعله يلتزم قضايا لا تعنيه، وأخر بالتالي تقدمه ورقيه.

٦ - على الغرباء، امسلحين كانوا ام غير مسلحين، لانهم تحولوا سرطانا ينهش في الجسم اللبناني وينبغي اقتلاعه.

٧ - على الصحافة المأجورة التي ارتهنت لانظمة عدوة للبنان، وتمادت في تشويه رسالته الحضارية".

اغناطيوس الرابع الى اثينا

غادر بيروت امس متوجها الى اثينا بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع، يرافقه متروبوليت بيروت المطران الياس عودة. وسيحضران مؤتمرا لاهوتيا يعقد في العاصمة اليونانية من اليوم الجمعة الى الاثنين.

آل شكر في النبي شيت

جاءنا بيان باسم آل شكر في النبي شيت دان "الجريمة النكراء التي استهدفت حياة الاخ الشهيد المظلوم الحاج حسن شومان والبراءة منها ومن مرتكبيها (...)". كما واعلن التزام العائلة تسليم الفاعل لتنفيذ حكم الله في حقه وهو "ابرهيم احمد شكر".

وجّه "تحذيراً صريحاً" وعاد إلى بكركي

صفير: لا قيمة لأي مشروع سياسي عندما يطبق على الارض المحروقة

الديمان - "النهار":

اطلق البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير "تحذيرا صريحا مخلصا للاجيال والتاريخ" مفاده ان الاقتتال بين عناصر الجيش ووحداته سيكون "نهاية للمؤسسات العسكرية وللبنان وستسقط معه كل فرص التوحيد واعادة بناء البيت اللبناني الواحد". واكد "ان الجيش ليس ملكا لاحد شخصيا كان ام فئة ام مشروعا سياسيا، انه من كل هذا الشعب ولهذا الشعب كله". وقال ان "لا مبرر ولا قيمة لاي مشروع سياسي ولا جدوى منه عندما يطبق على الارض المحروقة"، وامل في بسط سلطة القانون "في سياق تسوية عامة وشاملة".

ادلى البطريرك صفير صباح امس بحديث قبل مغادرته المقر الصيفي للبطريركية في الديمان عائدا الى بكركي، خص به "النهار" و"السفير" واستهله بشكر وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة التي تولت تغطية نشاطه في المقر الصيفي. ثم قال: "ان اللبنانيين شبعوا من لغة الحرب، وسئموا اصوات القتال وضجيج آلاته القاتلة والمدمرة. والخيبة والهموم الحياتية نصيب الغالبية الكبرى منهم، وهم يريدون السلام والوفاق والتلاقي والتواصل بين مختلف فئاتهم ومناطقهم. الا ان ادوات الحرب وارباها يمنعونهم ويعيقون تطلعاتهم ويعرقلون ارادتهم الجماعية هذه. واكثر من ذلك لا يزال المواطنون ضحية المواقف السياسية المتصلبة، وضحية الكلام المتجدد الذي يغرق البلاد مجددا في اجواء الحرب والقتال. وهذه العودة بالبلاد مجددا الى واقع الاحتكام الى السلاح تعني فصلا من فصول مؤامرة القضاء على هذا الوطن بهدف تفتيته وتقسيمه بعد افراغه من ابنائه عندما يدفعون الى الهجرة اليائسة باعداد كبيرة.

كل هذا ولم تتوافر بعد سبل المعالجة لايجاد الحلول التي تنقذ الوطن والشعب وتحفظ كرامتهما، كأن المسؤولين باتوا اسرى مواقفهم وطروحاتهم السياسية غير قادرين على تجاوزها والتنازل في اتجاه الواقع الاجتماعي والحياتي اليومي المأسوي.

ان كل الشعب يسأل اليوم عن العلاج وعن الحل، ونحن نرى ان لا خلاص لهذا الوطن ولهذا الشعب الا بقيام الدولة القادرة والقوية، وقوتها تنبع من وحدة مؤسساتها واجهزتها التي تعكس وحدة ابنائها وارادتهم في الوفاق والتعايش الاخوي. وعندما نتحدث عن وحدة المؤسسات نتوقف طويلا وباهتمام بالغ عند وحدة المؤسسة العسكرية التي تأتي في طليعة مؤسسات الدولة وعمودها الفقري وسياج الوطن وملاذ ابنائه. وكم مرة قلنا ان وحدة الوطن من وحدة جيشه لان وحدة الجيش تجسد الارادة الوطنية الصادقة والاكيدة في الوحدة. ولا يزال اقتناعنا هو هو في هذا المجال. وقلنا قبل فترة في مناسبة عيد الجيش اللبناني ان ثقتنا اكيدة بان عناصر الجيش متضامنة متوحدة الاهداف وتحدينا متوحدة على رؤية لبنان الواحد الموحد.

كم يبدو مدعاة للاسى والادانة والرفض المطلق احتمال الوصول الى حال التصادم والاقتتال بين عناصر الجيش ووحداته المختلفة، واننا من هنا نطلقه تحذيرا صريحا مخلصا للاجيال والتاريخ بان ذلك اذا حصل لا سمح الله، سيكون نهاية للمؤسسات العسكرية، وللبنان ايضا، وستسقط معه كل فرص التوحيد واعادة بناء البيت اللبناني الواحد.

هناك حقيقة راسخة يجب ان يفهمها الجميع، والحقيقة تنقذ الجميع، وهي ان الجيش ليس ملكا لأحد، شخصا كان ام فئة ام مشروعا سياسيا. انه في كل هذا الشعب ولهذا الشعب كله. انه من كل ابناء هذا الوطن ولهم جميعهم. لقد بني بنضال شهدائه ودمهم، وبعرق اللبنانيين ومحبتهم له، اما ان يزج هذا الجيش في مشاريع سياسية فئوية او ان تدفع عناصره الى التواجه في ما بينها، فامر مرفوض وغير مبرر عملا بالمبدأ القائل "الغاية لا تبرر الواسطة". فالسياسة هي في خدمة الانسان وله، ولا يجوز بالتالي ان يقتل الناس لتحقيق مشروع سياسي ايا كان لان لا مبرر ولا قيمة لاي مشروع سياسي ولا جدوى منه عندما يطبق على الارض المحروقة والمدن المهدمة والبلاد الفارغة من ابنائها".

تسوية عامة وشاملة

وعن فرص تمكن الدولة من بسط سلطتها الشرعية قال: "اننا لا نزال ندعو الى العمل على تحقيق هذا الامر ولا نرى فرصة لبقاء لبنان الا في اطار قيام المؤسسات الشرعية التي تتمتع بالقدرات والحصانة الفاعلة لبسط سلطة القانون، ونأمل ان يتحقق هذا الامر في سياق تسوية عامة وشاملة تنهي كل ما هو غير شرعي بصورة تسحب كل القوى غير الشرعية عن الساحة لمصلحة الشرعية من غير ان يتم ذلك على حساب فئة معينة تشكل وجها في اوجه المشكلة وليس المشكلة بكاملها".

- التتمة في الصفحة ٧ -

في بعبدا

استقبل امس الرئيس العماد ميشال عون في بعبدا، الامين العام لحزب الوطنيين الاحرار رئيس اللجنة القانونية والدستورية في "الجبهة اللبنانية" الجديدة المحامي اميل نجم الذي اوضح انه بحث معه الازمة الحياتية وازمة الخليج.

"الجبهة" الجديدة

التقى امس رئيس "الجبهة اللبنانية" الجديدة المهندس داني شمعون عددا من اعضاء الجبهة في منزل امينها العام السيد جبران تويني.

واجري اتصال بالسيد تويني الموجود في باريس.

عون وقائد المغاوير بحثا في التحقيقات في حادث رومية

التقى امس الرئيس العماد ميشال عون في قصر بعبدا قائد فوج المغاوير المقدم جهاد شاهين الذي سلمه ملف التحقيق في حادث الانفجار الذي وقع في ثكنة المغاوير في رومية قبل نحو عشرة ايام.

وقال المقدم شاهين ان التحقيق انتهى وطلب من العماد عون اجراء محاكمة فورية وفي السرعة القصوى، ورد العماد عون انه اعطى التوجيهات لبدء المحاكمة بسرعة "خصوصا ان كل القرائن والدلائل والاعترافات اصبحت موجودة ويجب ان تبت هذه الحوادث سريعا".

واشرف المقدم شاهين على مناورة بالذخيرة الحية لمجموعة من فوج المغاوير في منطقة نهر بيروت. وحضر المناورة ضباط من قيادة الجيش في اليرزة.

هدوء في الشرقية

نعمت امس المحاور المحدثة في المنطقة الشرقية بهدوء ملحوظ قياسا على الايام الاخيرة، وسجلت رمايات محدودة بين مواقع الجيش و"القوات اللبنانية".

بيان آخر من آل جعفر

طرابلس - "النهار":

عقدت عشيرة آل جعفر اجتماعا لها واصدرت البيان الآتي:

"بعد الذي حصل في بعلبك - الهرمل من احداث عانينا منها كثيرا وكنا نعمل جاهدين حتى لا تحصل هذه الاحداث التي لا تخدم سوى العدو واصحاب المصالح الخاصة، وقد راجعنا مرارا علماء الدين والمسؤولين في الطائفة لوقف الفتنة ولكن لا حياة لمن تنادي. وبناء على الذي حصل نعلن ما يلي:

١ - نعتبر ان هذه الاحداث لا تخدم لا وحدة الوطن ولا سيادته ولا الطائفة الشيعية خصوصا.

٢ - ان آل جعفر يستنكرون جميعا الجريمة التي حصلت في منطقة بعلبك - الهرمل وطاولت مشايخ وابرياء وقد زج اسم العشيرة فيها زورا لان مثل هذه الاعمال لم تكن يوما من عادات آل جعفر وتاريخهم يشهد على ذلك.

٣ - ان العشيرة ما خضعت يوما ولن تخضع للتهديد والترهيب وتتمنى على من يهمه الامر عدم زج العشائر والعائلات في هذا الصراع الدائر بين "حزب الله" وحركة "امل" لان ذيوله تمتد الى مدى بعيد نظرا الى العادات المتبعة عند العشائر.

٤ - تتمنى العشيرة على جميع وسائل الاعلام ان لا تنشر او تذيع اي بيان لا يحمل تواقيع زعماء آل جعفر وتعتبر كل البيانات المخالفة عارية من الصحة والهدف منها الدس والفتنة".

وحمل البيان تواقيع السادة: علي حمد جعفر (زعيم العشيرة) وعلي عبد علي جعفر وعلي قاسم جعفر وحسين ياسين جعفر.

اشكال بين "الجماعة" و"التنظيم الشعبي" تسبب في قتيل

صيدا - "النهار":

توتر بعد ظهر امس الوضع الامني في مدينة صيدا لمدة ساعة على اثر اشكال فردي قبل الظهر على طريق مجدليون - الصالحية (شرق صيدا) بين عناصر من "الجماعة الاسلامية" واخرى من "جيش التحرير الشعبي - قوات الشهيد معروف سعد"، وادى الى اصابة احد عناصر "الجماعة" يدعى عصام بغدادي الذي نقل في حال الخطر الى مستشفى حمود وما لبث ان توفي.

وانتشر مسلحون في احياء المدينة وشوارعها، واطلقوا النار في الهواء احتجاجا، فتوتر الوضع وتراكض المواطنون واقفلت المحال داخل المدينة.

واجريت اتصالات ولقاءات بين المسؤولين في "الجماعة الاسلامية" و"التنظيم الشعبي الناصري" لمعالجة الحادث واعادة الهدوء الى المدينة.

لحد في خير وتفقد قواته وشهد مناورة

بنت جبيل، مرجعيون - "النهار":

استنكرت شخصيات اجتماعية وعسكرية في المنطقة الحدودية ما نشر في "النهار" في ٥ من الجاري تحت عنوان "لحد في وضع سيىء" ومفاده ان قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد في صحة سيئة، نقلا عن معلومات امنية وردت على مراجع مسؤولة في الجنوب ولم يعد في استطاعته ممارسة مهماته قائدا لهذا الجيش الخ.

وكان اللواء لحد تفقد الاربعاء والخميس مواقع قواته روتينيا مع قادة الويته وشهد مناورة لهذه القوات بالمدفعية في منطقة قلعة الشقيف انتهت امس.

واكد مراسل "النهار" في المنطقة نصرت ت. خريش الذي زار اللواء لحد بعد رجوعه من المناورة في داره في مرجعيون انه في احسن صحة وفي حيويته المعتادة. وقال انه استمع اليه يعالج مع الاهالي شؤونا اجتماعية ومعيشية.

● من مراسل "النهار" في حاصبيا ان اللواء لحد ظهر في شريط عرضه "تلفزيون الشرق الاوسط" الحدودي مساء الاربعاء، وهو يتابع مناورة اجرتها قواته في المنصورة والى جانبه قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية - اللبنانية الجنرال زئيف زخارين ومساعده العقيد مفيد عامر.

وفي تصريح متلفز قال لحد: "الحمد لله انني في صحة جيدة على عكس ما تناقله بعض وسائل الاعلام، وان بعض الجهات المغرضة يتمنى لي الموت ولكن بين التمني والواقع فرق كبير (...) ان كل الامكانات متوافرة لدي لاصدار الاوامر الى "جيش لبنان الجنوبي" لصد هجمات هذه الجهات المخربة. واليوم ننفذ هذه المناورة كي تتعرف عناصرنا على مختلف انواع المدفعية وسلاح الدبابات من اجل الدفاع عن مراكزها بنجاح".

"لتحسم الشرعية أمرها وتنهي التمرد"

"أمل": تصعيد "حزب الله" يؤكد ان توجهاته ضد الحلول

دعت حركة "امل" الحكومة الى "حسم امرها وتنفيذ قرار انهاء التمرد والخروج على الشرعية بكل الوسائل المتاحة والممكنة لان استمرار النزف الحالي هو اسوأ اشكال الحرب والكارثة". واعتبرت ان "التصعيد الذي يقوم به "حزب الله" والذي يترجمه امينه العام (الشيخ) صبحي الطفيلي بتصريحاته (...) يؤكد ان توجهات هذا الحزب ومحركيه هي ضد فكرة ايجاد الحلول للنزاع القائم".

عقد امس المكتب السياسي لحركة "امل" اجتماعا مشتركا مع الهيئة التنفيذية للحركة واصدر في نهايته البيان الآتي:

"اولا - يعتبر المكتب السياسي للحركة ان الازمة الاقتصادية القائمة تهدد البلاد بكارثة انهيار شامل تتعدى نتائجه كل آثار الحرب اللبنانية السابقة وان الحل الحقيقي لهذه الازمة هو حل سياسي يبدأ بانهاء كل اشكال الخروج والتمرد على الشرعية في كل المناطق اللبنانية وينتهي باقرار قيام سلطة الدولة والحكومة والشرعية ومؤسساتها العسكرية والمدنية.

ويدعو المكتب السياسي للحركة من هذا المنطلق ومن منطلق الحفاظ على الشعب اللبناني المهدد بالاختناق بفعل هذه الازمة، الحكومة الشرعية الى حسم امرها وتنفيذ قرار انهاء التمرد والخروج على الشرعية بكل الوسائل المتاحة والممكنة لان استمرار النزف الحالي هو اسوأ اشكال الحرب والكارثة.

ان الوضع الحالي يهدد اللبنانيين بالمجاعة ويدفعهم الى الهجرة الجماعية وافراغ الارض والقضاء على الوطن وهنالك اطراف يستفيدون من هذا الوضع لتعميق الحالات الشاذة والامعان في تفتيت البلد وتدمير بنيته ومنع قيام الدولة ومؤسساتها وعلى الحكومة الشرعية مواجهة هؤلاء الاطراف بكل الوسائل الممكنة خصوصا في ظل الدعم الذي اعلنته القيادة السورية الشقيقة ووضعته في تصرف الحكومة اللبنانية.

ان الوضع اللبناني يقف اليوم على مفترق مصيري ويتوقف مستقبل هذا الوطن على القرارات والخطوات التي يحددها ويحتمها مشروع الوفاق الوطني وهو ما لا يمكن التهاون فيه او المساومة عليه مطلقا.

ثانيا - يعتبر المكتب السياسي للحركة ان "حزب الله" اقدم اخيرا على تصعيد خطير من خلال التفجير العسكري في منطقة بعلبك ومن خلال قصف المدنيين والاحياء الاهلة بمدفعية ثكنة الشيخ عبدالله. كما اقدم في الاتجاه نفسه على تصعيد المعارك في اقليم التفاح وعلى قطع مياه نبع الطاسة عن كل قرى النبطية وصيدا والزهراني وقد شهد اهلنا مثل هذه الممارسات خلال الاجتياح الاسرائيلي وقاوموه.

ان التصعيد الذي يقوم به "حزب الله" والذي يترجمه على افضل وجه وبكفاية عالية امينه العام صبحي الطفيلي بتصريحاته عن الحسم والقطع والبتر، يؤكد توجهات هذا الحزب ومحركيه وهي توجهات ضد فكرة ايجاد الحلول للنزاع القائم وهي توجهات لا تقوم الا على استعمال المتفجرات والسيارات المفخخة ضد اهلنا وشعبنا.

ان الحركة لا تستغرب مواقف "حزب الله"، لكنها تضعها برسم جميع الذين عملوا وجهدوا لايجاد الحلول ليحددوا من هو المعتدي ومن هو الرافض لفكرة الحل السياسي وانهاء الصراع وايجاد حل شامل للمشكلة.

ثالثا - يحيي المكتب السياسي للحركة انتفاضة شعبنا العربي في الارض المحتلة في مناسبة مرور الف يوم على بدئها ثورة وطنية حقيقية. ان الحركة التي اكدت مرارا ان ثورة الحجارة في فلسطين ومقاومة اهلنا في الجنوب هما توأم واحد وتيار موحد في مواجهة العدو الصهيوني ومخططاته في المنطقة تشدد اليوم على التضحيات العظيمة والكبيرة التي قدمها ويقدمها الشعب الفلسطيني منذ اكثر من ثلاث سنوات وهذه التضحيات فعل بطولي في تاريخ امتنا يجب ان نحشد كل امكاناتنا وطاقاتنا العربية لدعمه وتأكيد استمرار هذه الانتفاضة حتى اقرار حقوقنا العربية وتحرير الوطن المغتصب فلسطين. ومن المؤسف والمستنكر ان عملية اجتياح الكويت اوجدت وضعا استفاد منه العدو الاسرائيلي لزيادة قمعه وارهابه لانهاء الانتفاضة مما يضعنا امام استحقاقات جديدة ويجعلنا نطالب مجددا بتصويب البوصلة نحو قضية الشعب العربي الاساسية وهي القضية الفلسطينية والحقوق العربية في فلسطين".

اشتباكات متقطعة في اقليم التفاح وتفاعل قطع المياه عن النبطية

تقطعت امس الاشتباكات على محاور اقليم التفاح بين مواقع حركة "امل" و"حزب الله" واستخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. وكانت هذه المحاور شهدت ليل اول من امس اشتباكات تخللها تبادل للقصف المدفعي طاولت قذائفه قرى المنطقة.

واتهم امس مصدر اعلامي في "حزب الله" رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري برفض مساعي اللجنة الدولية للصليب الاحمر "فك الحصار المفروض على قرى اقليم التفاح". وقال: "(...) يوم الاثنين الماضي عقد لقاء واللجنة اعلنا خلاله وضع امكاناتنا الكاملة لتسهيل مهمتها ومساهمتنا في كل ما يضمن سلامة الاهالي وراحتهم. وعلى الاثر تحركت اللجنة والتقت قيادة "امل" في الجنوب وبيروت واختتمت لقاءاتها مع رئيس الحركة الذي اعلن رفضه لكل هذه المساعي مؤكدا للجنة ان لدى الحركة قرارا بمنع اخلاء الجرحى وادخال التموين والمواد الطبية وبالتالي فك الحصار عن الاهالي. وتولى مندوب اللجنة السيد ميشال ميلينغ ابلاغ قرار "امل" الرسمي الينا". وتوجه الى "اهلنا خارج الحصار والى كل من يجد لديه امكانا للمساعدة، للضغط على قيادة "امل"، ولاجبارها على فك الحصار (...)".

وتفاعلت امس قضية انقطاع المياه عن النبطية والقرى المجاورة من نبع الطاسة. وعقد اجتماع موسع ضم محافظ النبطية السيد غازي زعيتر وفاعلياتها وقيادات من حركة "امل" للبحث في الامر. وابلغ المحافظ زعيتر الى المجتمعين ان اتصالاته التي شملت جميع المسؤولين والمعنيين "لم تسفر عن اية نتيجة حتى اليوم (امس)". واصدر المجتمعون بيانا جاء فيه:

"١ - يناشد المجتمعون الرؤساء الثلاثة والوزراء والقيادات الروحية وجميع المسؤولين اعطاء هذا الموضوع الاهمية القصوى والعمل على حل هذه المعضلة في اقصى سرعة.

٢ - ضرورة تأمين وصول الفرق الفنية الى مكان انقطاع المياه وتنفيذ الاجراءات والاصلاحات اللازمة.

٣ - فصل مسألة المياه عن مسألة الصراع السياسي والعسكري الدائر باعتبارها مسألة انسانية وحيوية وتعني جميع الناس من اطفال ونساء وشيوخ فضلا عن الضرر اللاحق بمصدر رزق المواطن من المزروعات والمواشي (...)".

وخلال الاجتماع اتصل المحافظ زعيتر بالمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان واطلعه على الوضع القائم من جراء استمرار انقطاع المياه. فاتصل المفتي قبلان بدوره برئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص وتمنى عليه اجراء اتصالات سريعة لتأمين مياه الشفة لقرى المنطقة وبحث معه في امكان تكليف الصليب الاحمر ذلك. وشدد مجددا على "ضرورة الاسراع في تأمين مياه الشفة لاهلنا في قرى منطقة النبطية الذين يعانون ازمة حادة على هذا الصعيد". وناشد "المعنيين والمسؤولين عن هذه المسألة الحيوية المهمة الشروع سريعا في ضخ المياه اذ لا يجوز تعطيش المواطنين تحت اية حجة او ذريعة".

● جاءنا بيان من "لجنة الدفاع عن اقليم التفاح" فيه ان اسباب انقطاع المياه "اصابة قساطل المياه المركزية في نبع الطاسة والتي تمد قرى النبطية بمياه الشفة من جراء القصف الذي تعرضت له المنطقة" و"اقدام المسلحين المتمركزين في بلدة عربصاليم على اقفال نقطة تحويل المياه في البلدة" مما "اسفر عن انقطاع مياه الشفة عن قرى كفرفيلا وكفرملكي وعين قانا وجباع وعين بوسوار". وقال البيان: "لقد جاء كشفنا لاسباب انقطاع المياه توضيحا لما جاء على لسان فضيلة الشيخ عبد الامير قبلان اذ بدا ان فضيلته لم يطلع عن كثب على مجريات الامور لعدم صحة الاخبار التي تصل اليه ولعلما من احد اطراف النزاع (...)".

تجمّع للهيئات والفاعليات الزغرتاوية

زغرتا - "النهار":

اعلن امس قيام تجمع للهيئات والفاعليات الزغرتاوية في اجتماع عقد في سرايا اهدن وضم ٢٠٠ شخص يمثلون ١٧ هيئة وجمعية ونادبا زغرتاويا وممثلين لمهن حرة.

وخلص المجتمعون الى الآتي:

"١ - استمرار التجمع في شكل هيئة دائمة لمتابعة القضايا الحياتية والمعيشية والامنية بحيث يكون التجمع تيارا مستقلا ضاغطا، يرى مصلحة زغرتا الواحدة فوق كل اعتبار ويمد يد التعاون المخلص الى كل الشرفاء.

٢ - تأليف لجنة متابعة لتحقيق الآتي:

ا - الدعوة الى عدم حماية اي مخالف للقانون ومنع اطلاق الرصاص في المناسبات.

ب - العمل على ضبط مشاكل الايجارات.

ج - العمل على مراقبة الاسعار في السوق التجارية وضبط الوزن والعيارات والعدادات.

د - الضغط لايجاد مجلس بلدي متجانس ذي كفايات وغير خاضع لسياسة التوازنات السياسية المحلية.

هـ - العمل على تفعيل المؤسسات الرسمية محليا.

و - دعم مطلق للمدارس الرسمية.

ز - التفاعل مع كل القطاعات الاجتماعية شمالا للحفاظ على دور زغرتا الفاعل شماليا ووطنيا والمشاركة الفعالة في التحضير للمؤتمر النقابي الاجتماعي الوطني الرابع".

والهيئات المشاركة هي: جمعية تجار زغرتا - الزاوية. جمعية صناعيي زغرتا - الزاوية، هيئة انماء زغرتا - الزاوية، رابطة المعلمين الرسميين، مكتب المعلمين، نقابة معلمي المدارس الخاصة (زغرتا)، المجلس التربوي الثقافي في زغرتا الزاوية، "البيت الثقافي"، شبيبة زغرتا - الزاوية، اللقاء الفني زغرتا - الزاوية، نادي شبيبة زغرتا، نادي الفجر الرياضي، نادي السلام الرياضي، "مكتب الشباب ٣٤٠٠"، التعاونية الزراعية، "كاريتاس"، جمعية العناية الالهية.

عبوة في صيدا استهدفت "سوبر ماركت"

صيدا - "النهار":

وقع فجر امس في صيدا انفجار تبين انه ناجم عن تفجير عبوة ناسفة استهدفت "سوبر ماركت الصوص" قرب ساحة الشهداء، واسفرت عن اضرار جسيمة.

٧ وفيات بالكوليرا في طرابلس؟

نسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" الى مصادر طبية ان سبعة اشخاص توفوا لاصابتهم بالكوليرا التي انتشرت منذ اسبوعين في الاحياء الشعبية في طرابلس، وان ٣٩ شخصا اصيبوا بالوباء نفسه يعالجون في مستشفيات. وقالت ان رئيس مصلحة الصحة في الشمال الدكتور سمير كبارة، الذي سبق له ان نفى ظهور الوباء، اعترف ان هذه المسألة تتعلق فعلا بوباء الكوليرا واعلن حال الطوارىء في الاجهزة التابعة له.

التقرير السنوي لمصرف لبنان ١٩٨٩: القطاع العام

الدين العام الداخلي الى ٩٨٢ مليار ليرة (+٨٨ في المئة) وحصة الدولة من ارباح المركزي ٦٢ في المئة من الواردات

نشرت "النهار" امس الفصلين الاول والثاني من التقرير السنوي لمصرف لبنان عن عام ١٩٨٩، وتنشر اليوم الفصل الثالث عن القطاع العام. وابرز ما فيه بلوغ حجم الدين العام الداخلي ٩٨٢ مليار ليرة لبنانية. وبلوغ حصة الدولة من ارباح مصرف لبنان ٦٢ في المئة من وارداتها. وبقيت سندات الخزينة اهم مصادر التمويل التي تعتمدها الدولة.

الفصل الثالث

القطاع العام

على غرار الاعوام السابقة، استمر الوضع المالي للقطاع العام، خلال ١٩٨٩، متردياً. ولعل من اهم العوامل التي ساعدت على ذلك التأزم السياسي والامني الذي شهدته البلاد والذي نتج منه، للمرة الاولى منذ بداية الاحداث، قيام حكومتين تتنازعان السلطة وتقوم كل منهما منفردة بالجباية والانفاق.

وقد بلغ حجم الدين العام الداخلي ٩٨٢ مليار ليرة بزيادة ٤٦١ مليار ليرة عن العام السابق (٨٨،٣ في المئة) كما ان عجز القطاع العام يقدر بـ٤٦٣ مليار ليرة لبنانية بزيادة نحو ٢٠٧ مليارات ليرة لبنانية عن العجز المسجل في نهاية السنة السابقة وذلك برغم المحاولات الجادة التي قادها مصرف لبنان لضبط الانفاق وقصر النفقات على دفع الرواتب والاجور ودعم الصندوق المستقل للمحروقات.

وتعزى زيادة العجز هذه، من ناحية، الى تدني مستوى الواردات ولاسيما الضريبية منها، ومن ناحية اخرى الى تضخم النفقات نتيجة استمرار ارتفاع الاسعار المحلية والاجور.

وقد تم تمويل العجز من المصادر المحلية ولاسيما منها الجهاز المصرفي (مصرف لبنان والمصارف التجارية).

وبحسب الارقام الدولية تقدر قيمة الواردات الاجمالية بـ٤٦ مليار ليرة لبنانية (منها ٣٤ مليارا تمثل ايرادات غير ضريبية) ولا تمثل سوى ١١/١ من قيمة النفقات الاجمالية التي تقدر بـ٥٠٩ مليارات ليرة لبنانية تقريبا.

وبرغم تحسن الواردات (تضاعفت قيمتها قياسا على العام السابق) فانها ما زالت متدنية ولا تمثل سوى ٥٠ في المئة تقريبا من الرواتب والاجور، وباستبعاد حصة الدولة من ارباح مصرف لبنان تبلغ الرواتب والاجور خمسة اضعاف قيمة الواردات، في حين تفوق خدمة الدين العام ثمانية اضعاف هذه الواردات.

ويتبين لدى تحليل الواردات حسب مصادرها ان الواردات الضريبية على اختلاف انواعها (ضرائب دخل ورسوم جمركية وخلافها) تقدر بـ١٢ مليار ليرة لبنانية ولا تشكل سوى ٢٦ في المئة من مجموع الواردات وهي نسبة منخفضة ناتجة من التقصير في جباية الضرائب المستحقة ومن استمرار وجود مرافىء غير شرعية تحرم الدولة مداخيل لا يستهان بها، كما تستدعي اعادة النظر في التشريعات الضريبية السائدة. وتمثل حصة الدولة من ارباح المصرف المركزي (٢٨،٥ مليار ليرة لبنانية) ٦٢ في المئة من الواردات، اما النسبة المتبقية وهي ١٢ في المئة تقريبا فتمثل مساهمات موظفي القطاع العام في صناديق التقاعد.

اما في جانب النفقات، فان مجموع الانفاق داخل بنود الموازنة (ويشمل اساسا الرواتب والاجور والانفاق على التجهيز وبنودا اخرى جارية) لا يمثل سوى ٥٧ في المئة من الانفاق خارج الموازنة والذي يشمل خدمة الدين العام وعجز الصندوق المستقل للمحروقات وسلفات الخزينة.

ويشكل بند الرواتب والاجور ٥١ في المئة من مجموع الانفاق داخل الموازنة في حين يتوزع الانفاق خارج الموازنة كالآتي: ٤٧ في المئة لخدمة الدين العام و٣١ في المئة لدعم الصندوق المستقل للمحروقات و٢٢ في المئة على شكل سلفات خزينة للبلديات والمصالح المستقلة.

الموازنة العامة والموازنات الملحقة

كما في الاعوام السابقة، وبسبب عدم صدور قانون الموازنة العامة، تم صرف النفقات خلال عام ١٩٨٩ على اساس القاعدة الاثني عشرية (الانفاق الشهري لكل بند من بنود الموازنة لا يتجاوز ١٢/١ من قيمة آخر اعتماد مصادق عليه) مع استثناءات تتعلق بالرواتب والاجور وخدمة الدين العام وسلفات الخزينة والصندوق المستقل للمحروقات.

يظهر الجدول المقارن (٣٠) ارقام الموازنة العامة العائدة الى الاعوام الاربعة الاخيرة بما فيها تقديرات غير نهائية لوزارة المال عن عام ١٩٨٩. ويمكن ان نتبين من هذا الجدول انه باستبعاد تأثير حصة الدولة من ارباح مصرف لبنان بقيت الواردات عند المستوى نفسه الذي حققته في العام السابق.

وبرغم تحسن قيمة الضرائب غير المباشرة (ونصفها تقريبا عائد الى الرسوم الجمركية المستوفاة) الا ان عمليات التهريب واستمرار عمل المرافىء غير الشرعية ما زالت تحرم الخزينة موارد كبيرة، كما ان تقاعس الدولة من جهة عن جباية الضرائب المباشرة والحال الامنية السيئة التي سادت معظم عام ١٩٨٩ من جهة اخرى ادتا الى انخفاض قيمة هذه الضرائب.

وفي جانب الانفاق، تظهر التقديرات ان الانفاق العام بالاسعار الجارية بلغ ٥٠٩ مليارات ليرة لبنانية بزيادة ٢٣٣ مليار ليرة عن العام السابق (٨٤ في المئة) وقد اصابت الزيادة معظم الابواب ولاسيما منها خدمة الدين العام والرواتب والاجور وعجز الصندوق المستقل للمحروقات.

عجز القطاع العام

كما في الاعوام السابقة، وعلى الاخص هذا العام، تعذر نتيجة الوضع السياسي الذي شهدته البلاد، تجميع حسابات الخزينة والمؤسسات العامة ولم يتم بالتالي تحديد نفقات الدولة وارداتها الفعلية وقطع حساب الموازنة، وكالسابق ايضا جرى تقدير العجز في حسابات القطاع العام عن طريق تحليل مصادر تمويله. وتشير تقديرات وزارة المال غير النهائية الى ان العجز لعام ١٩٨٩ هو في حدود ٤٦٣ مليار ليرة لبنانية اي ضعفي ما بلغه في العام السابق تقريبا وهذه القيمة تقارب قيمة العجز المقدر عن طريق تحليل مصادر التمويل.

وتشكل الفوائد المدفوعة على سندات الخزينة (١٤٧ مليارا) وقيم دعم الصندوق المستقل للمحروقات (١٠٠ مليار) وسلفات الخزينة (٦١ مليارا) اهم بنود العجز.

ان عجز القطاع العام آخذ في التصاعد منذ سنوات عدة لكنه حقق منذ عام ١٩٨٧ مستويات عالية تستوجب الحذر الشديد والعمل بكل الوسائل على التشدد في الانفاق وعلى تأمين جباية الضرائب وكل المستحقات للدولة من دون ابطاء وكذلك على اعادة النظر في سياسة الدعم وضبط الصندوق المستقل للمحروقات.

سندات الخزينة

ما زالت سندات الخزينة تشكل اهم مصادر التمويل التي تعتمدها الدولة في مواجهة نفقات القطاع العام المتزايدة. كما ان هذه السندات بما تدره من عائد، باتت تعتبر احد اهم اشكال التوظيف للعملة المحلية. وقد بلغت القيمة الاسمية لسندات الخزينة المتداولة في نهاية العام ٨٧٦ مليار ليرة لبنانية اي بزيادة مقدارها ٣٦٠ مليار ليرة لبنانية عن العام السابق حين بلغت ٤٢٦ مليار ليرة لبنانية.

وقد تمت هذه الزيادة بالوتيرة نفسها في الفصلين الاول والثاني من العام بزيادة ٩٠ مليار ليرة لكل فصل، غير انها انخفضت في الفصل الثالث الى ٢١ مليار ليرة لبنانية لترتفع في الفصل الاخير الى ١٥٠ مليار ليرة لبنانية تقريبا. ويمكن ان يفسر هذا التفاوت في الزيادة بتوافر السيولة لدى المصارف وكذلك بحجم الودائع بالعملة المحلية.

وبالنظر الى آجال السندات يلاحظ ان نسبة السندات لاجل ثلاثة اشهر قد تدنت لمصلحة السندات لاجل ستة اشهر و١٢ شهرا وفي نهاية العام بلغت نسبة السندات من فئة الستة اشهر و١٢ شهرا ٢١ في المئة و٦٠ في المئة على التوالي بعدما كانت ١٦ في المئة و٥٧ في المئة في نهاية كانون الثاني.

اما الفوائد المدفوعة على سندات الخزينة فلم يطرأ عليها اي تعديل وبقيت المعدلات المعتمدة في نهاية ١٩٨٨ سائدة اي ١٨،٨٤ في المئة للسندات من فئة ثلاثة اشهر و٢٢،٢٢ في المئة للسندات من فئة ستة اشهر و٣١،٥٠ للسندات لاجل سنة.

الدين من مصرف لبنان

يشمل الدين من مصرف لبنان القروض المقدمة الى كل من الخزينة العامة والمؤسسات العامة وكذلك سندات الخزينة التي تضعها محفظة سندات المصرف. وقد بلغت الديون التي قدمها مصرف لبنان في نهاية ١٩٨٩ الى القطاع العام ٢٢١،٥ مليار ليرة لبنانية، اي بزيادة عن العام السابق بلغت ١١٠ مليارات ليرة لبنانية. ويعزى معظم هذه الزيادة الى القروض الموجهة الى دعم الصندوق المستقل للمحروقات والتي بلغت ١٠٠ مليار ليرة.

وقد بلغت نسبة ديون مصرف لبنان من الدين العام الداخلي الاجمالي ٢٢،٥ في المئة محققة ارتفاعاً طفيفا عما كانت في العام السابق ٢١،٤ في المئة. غير انها بقيت منخفضة قياسا على السنوات السابقة حين بلغت ٤٥ في المئة و٦٧،٧ في المئة عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧ على التوالي.

الدين العام

يشمل الدين العام كل ديون الدولة، الداخلية منها والخارجية. ولا يشكل الدين الخارجي سوى نسبة صغيرة من مجموع الدين العام وقد تم تسديد الاقساط والفوائد التي استحقت خلال عام ١٩٨٩.

اما الدين العام الداخلي فيشمل دين الخزينة وديون المؤسسات العامة. وبدوره يتكون دين الخزينة من القروض الممنوحة من مصرف لبنان وسندات الخزينة الاجمالية المتداولة بينما تشكل ديون المؤسسات العامة قرض مصرف لبنان لمؤسسة كهرباء لبنان وقروض المصارف التجارية لكل من ادارة الريجي ومجلس الانماء والاعمار.

وقد بلغ الدين العام الداخلي في نهاية ١٩٨٩ نحو ٩٨٤ مليار ليرة لبنانية وحقق زيادة كبيرة (٨٨ في المئة) عما بلغه في العام السابق ٥٢٢ مليار ليرة لبنانية ومعظم هذه الزيادة كانت على شكل اصدار سندات خزينة اكتتب بها الجمهور والمصارف التجارية.

وكما اشرنا في تقرير العام السابق، فان الدين العام الداخلي آخذ في التضخم منذ سنوات عدة وهو بلغ مستويات اصبحت مقلقة وبدل ان توجه سياسة الدولة المالية الى السيطرة على التضخم، فانها اصبحت بنفسها مصدرا للضغوط التضخمية وذلك بسبب الانفاق العام المحلي الكبير الذي يتم تمويله عن طريق الاقتراض المصرفي. ونعتقد في غياب اشكال التمويل الاخرى الاقل دفعاً للتضخم ان العلاج الاساسي يكمن في خفض الانفاق الى مستويات ادنى واتباع سياسة رفع الدعم وتحسين جباية الضرائب واعادة النظر في التشريعات الضريبية والجمركية.

وبلغت قيمة الفوائد على دين الدولة الداخلي ١٤٦،٠٧ مليار ليرة لبنانية، وتتمثل في معظمها فوائد سندات الخزينة المصدرة التي بلغت في نهاية العام ١٤٦٦٤٢ مليار ليرة لبنانية. فيما يعبر الجزء الباقي عن فوائد القروض سواء لمصرف لبنان ٤،٠٧ مليارات ليرة او فوائد القروض الداخلي الاخرى ٤٨٠ مليون ليرة لبنانية.

اما فوائد القروض الخارجية المدفوعة فقد بلغت في نهاية ١٩٨٩ ما يوازي ٧٠٤ ملايين ليرة لبنانية.

موجز عن تقديرات موازنة الدولة في نهاية الفترة ١٩٨٦-١٩٨٩ (١)

(بملايين الليرات)

	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩
١ - الواردات	٦٠٦٥	٢٠٠٦٩	٢١٤٠٠	٤٥٩٠٤
الضرائب غير المباشرة (٢)	٥٧٥	٦٦١	١٢٠٠	٣٥٦٠
(منها الرسوم الجمركية)	(٤١٨)	(٤٧١)	(٩٠٠)	(١٧٨٥)
الضرائب المباشرة (٣)	١١٥٤	١٧٦٣	٧١١٥	٤٦٣٧
رسوم ومستحقات	١٣٨٦	٢٥٩٧	٥٠٢٣	٣٨١٣
هبات خارجية	—	—	—	—
متفرقات	٢٩٥٠	١٥٠٤٩	٨٠٥٣	٣٣٨٩٤
منها واردات مصرف لبنان (٤)	(٢٥٠٠)	(١١١١٩)	(٣٩٠٠)	(٢٨٤٩٤)
٢ - النفقات	١٢٧٦٤	٣٥٦٠٩	١٠٧٩١٣	١٨٦٣٤٠
الرواتب والاجور	٦٧٢٨	٢٠٥٩٨	٦١٦٣٥	٩٤٧٠٠
الجزء الثاني	١٣٨٨	٥٠٦٤	١٨٤٦٣	٣٣٧٠٠
سلفات وتحويلات الموازنة	٨٩٧	٤٤١٧	١٦١٠٠	٣٤٤٥٠
متفرقات جارية	٣٧٤١	٥٥٣٠	١١٧١٥	٧٤٢٩٠
٣ - عجز الموازنة	٦٦٩٩	١٥٥٤	٨٦٥١٣	١٤٠٣٣٦
٤ - نفقات خارج الموازنة	٢١٤٩٩	١٠٧٨٩٤	١٦٧٨٧٥	٣٢٣٠٧١
منها				
عجز الصندوق المستقل للمحروقات (٥)	٥١٠٠	٤٦٨٤٧	٣٩٥٠٠	٩٩٣٦٤
فوائد على قروض مصرف لبنان	١٧١٣	١٦٤٧	١٠٤٦	٤٧١٨
فوائد على سندات الخزينة	٨٩١٤	٢١٧٩٥	٧٧٦٥٨	١٤٦٦٣٣
فوائد على الدين الخارجي	١٧٦	١١٢٨	١٣٥٧	٧٠٤
فوائد على الدين الداخلي	١٠١	٢٠	٨٠	٤٨
سلفات خزينة (٦)	٣٨٠٠	٣٦٤٥٧	٤٨٣٨٤	٧١٧٣٣
٥ - مجموع النفقات (٢+٤)	٣٤٢٦٣	١٤٣٥٠٣	٣٧٥٧٨٧	٥٠٩٣١٨
٦ - عجز القطاع العام (٥-١)	٢٨١٩٨	١٢٣٤٣٤	٢٥٤٣٨٧	٤٦٣٤١٤
بنود تسوية (٧)	١٠١٧	١١١٨٦-	١٥٠٧	٥٦
العجز حسب مصادر التمويل	٢٩٢١٥	١١٢٢٤٨	٢٥٥٨٩٤	٤٦٣٣٥٨
التمويل الداخلي (صاف)	٢٩٢١٥	١١٩٢٣٢	٢٥٧٩٥٩	٤٦٤٤٣٦
عبر البنوك (صاف)	١٦٢٣	٢٧٤٢	٧٣٠٧٢	٦٦٦٨٦
الجهاز المصرفي (صاف)	٢٧٥٩٢	١١٦٤٩٠	١٨٤٨٨٧	٣٩٧٧٥٠
مصرف لبنان	٢٢٦٣٨	١٠١٧٤٤	٨٩٩٥٨-	١١٣٧٢٨
المصارف التجارية	٩٠٨٦	١٤٦١٠	٢٧٥٢١٣	٢٨٣٨٦٧
شركة لبنان المالية	٤١٣٣	١٣٦	٣٦٧-	١٥٥
تمويل خارجي (صاف)	—	٦٩٨٤-	٢٠٦٥-	١٠٧٨-
التطور السنوي بالنسبة المئوية				
الواردات	٤٠	٢٣١	٧	١١٤
النفقات	٣٤	٣٢٩	٩٣	٨٥
نسبة عجز القطاع العام من النفقات	٨٥	٨٦	٩٣	٩١

(١) قد تختلف الارقام المبينة في هذا الجدول عن تلك الموجودة في التقارير السنوية السابقة وذلك بسبب فصل نفقات خارج الميزانية عن مجموع النفقات.

(٢) الضرائب غير المباشرة تشمل الضرائب على الكحول والمحروقات والاسمنت وضرائب اعادة الاعمار، اضافة الى الضرائب على الخدمات الخاصة والبرق والبريد.

(٣) ضرائب على الدخل والممتلكات والميراث.

(٤) واردات من الدولة وتعويض نهاية الخدمة وواردات مصرف لبنان.

(٥) ان وزارة الصناعة والنفط لا تأخذ في الاعتبار عند احتسابها العجز قيمة التغير في المخزون النفطي لديها مفترضة بذلك عدم وجود مخزون في تاريخ فتح الحساب وبالتالي يحتسب على اساس الفرق بين قيمة الاعتمادات المفتوحة لاستيراد المشتقات النفطية المقومة بالليرة خلال العام وقيمة المشتقات النفطية خلال الفترة نفسها.

(٦) سلفات لمؤسسات عامة وادارات عامة ومصالح مياه.

(٧) تلك البنود التي توفق ما بين العجز كما قدره مصرف لبنان والعجز الناتج من الفرق بين الواردات والنفقات.

توزيع سندات الخزينة بالنسبة المئوية بين المكتتبين في نهاية الفترة ١٩٨٧-١٩٨٩

(بملايين الليرات)

	١٩٨٧ القيمة	١٩٨٧ النسبة ٪	١٩٨٨ القيمة	١٩٨٨ النسبة ٪	١٩٨٩ القيمة	١٩٨٩ النسبة ٪
مصرف لبنان	٦٦٣٠٨	٥٢،٠٢	١٦٥١٤	٣،٨٨	٢٦٤٩٩	٣،٠٢٧
المصارف التجارية	٥٠٤٦٨	٣٩،٥٠	٣٢٥٨١٧	٧٦،٥١		
	٦٠٩٧٧٩	٧٧،٥٤				
شركة لبنان المالية	٧٠٨	٠،٦	٢٢٦	٠،٠٨	٤٨١	٠،٠٦١
اكتتابات اخرى	٩٧٢٢	٧،٨٨	٨٣١٧٩	١٩،٥٣	١٤٩٦٥٧	١٩،٠٣
المجموع	١٢٧٣٠٦	١٠٠،٠٠	٤٢٥٨٣٦	١٠٠،٠٠	٧٨٦٤١٦	١٠٠،٠٠

"صورة" عن الاتصالات في لبنان رسمها الوزير واعداً بعود على بدء

في مؤتمر صحافي عقده امس في القصر الحكومي في الصنائع، تناول وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور جورج سعادة واقع الاتصالات والاضرار التي لحقت بها وما اصلح منها وما هو قيد الاصلاح.

وجاء في بيان تلاه: "لا بد لي في بداية هذا اللقاء من الترحيب بكم للمرة الثانية في خلال اسبوع، ولاقدم اليكم الشكر على حضوركم لنقل ما نراه ضروريا ومهما عن الصورة الحالية المؤلمة لوضع الاتصالات السلكية واللاسلكية والتلكس في لبنان عبر وسائلكم الاعلامية، اضافة الى ما باشرنا العمل به وفقا لسلم اولويات والانجازات التي تحققت في هذه الظروف بالذات والخطط المستقبلية على امل ان تتوافر المستلزمات الفنية والمالية والظروف التي تسمح باعادة احياء هذا القطاع.

لقد تسلمت مهماتي الوزارية اوائل شهر حزيران الماضي، واخذت عهدا على نفسي بأن اكون صريحا الى اقصى الحدود فلا اسرار في هذه الوزارة ولن اخفي الحقيقة المؤلمة على المواطن وما خلفته حرب السبعة اشهر من خراب ودمار كلي او جزئي في البنية التحتية للاتصالات والتي شملت المباني والتجهيزات الفنية والشبكات والتي لا يمكن اصلاحها بمرسوم او بقرار، انما هي في حاجة الى عمل دؤوب وفي وقت ليس بقصير وبتكاليف باهظة تتجاوز قدراتنا المالية المتوافرة، عدا تلك التي لا تزال في مناطق سيطرة القائد السابق للجيش العماد ميشال عون.

ان ما لا نستطيع اخفاءه على احد هو حجم الاضرار الفادحة التي لحقت بأهم مراكز الاتصال والتوسط الاساسية والشبكات من جراء المعارك أو من جراء التعديات والسرقات التي توزعت على اكثر المناطق اللبنانية.

ان هذه المنشآت كانت تؤمن الاتصالات السلكية واللاسلكية بين بيروت وكل المناطق اللبنانية، اضافة الى التخابر الدولي والخدمات التلكسية وقد انعكس توقفها سلبا على وضع الخدمات بين بيروت ومختلف المناطق حتى ضمن المنطقة الواحدة، والوضع اليوم يلخص بالآتي:

الاعطال والاضرار

اولا: بالنسبة الى الاتصالات اللاسلكية المعطلة:

١- الاتصال اللاسلكي الساحلي بين بيروت وطرابلس مرورا بمحطات التوسط في فتقا ومعاد ومار الياس، وهو متوقف بسبب الاعطال الطارئة على محطتي العدلية وفتقا مما انعكس سلبا على الاتصال المتفرع نحو محطة ايطو وعبرها نحو اهدن وزغرتا وحدث الجبة وبشري.

٢- الاتصال اللاسلكي بين بيروت وجونية وجبيل من جهة وبين بيروت وعالية والشويفات وحمانا من جهة اخرى، وهما معطلان بسبب الاضرار في محطتي فتقا والعدلية.

ثانيا: بالنسبة الى الاتصالات على الكوابل المحورية المعطلة:

١- الاتصال بين بيروت وصيدا متوقف بسبب مركز العدلية.

٢- الاتصال بين العدلية - الجديدة - انطلياس - جونية، معطل بسبب انقطاع الكابل في الجسر الواطي ونفق نهر الكلب.

٣- الاتصال بين نهر بيروت - الجديدة - انطلياس - جونية، معطل بسبب انقطاع الكابل في نهر الموت ونفق نهر الكلب.

٤- الاتصال بين الاشرفية ورأس النبع متوقف بسبب سرقة الكوابل في نفق شارع بشارة الخوري.

٥- الاتصال بين رياض الصلح ورأس النبع متوقف بسبب سرقة الكابل في نفق شارع بشارة الخوري.

٦- الاتصال بين رياض الصلح ونهر بيروت والجديدة، متوقف بسبب سرقة الكابل في منطقة الاسواق التجارية، علما ان هذا الكابل كان يؤمن بواسطته التخابر التلكسي بين مركزي التلكس في رياض الصلح والجديدة.

٧- الاتصال بين العدلية ورياض الصلح، متوقف بسبب سرقة الكابل في نفق شارع بشارة الخوري والذي كان يؤمن التخابر الدولي والتلكسي بين مركز رياض الصلح ومركز العدلية.

هذا الى اعطال متعددة ضمن المناطق ذاتها، ناتجة من الاحداث والتعديات والسرقات.

ثالثا: بالنسبة الى المراكز المعطلة جزئيا او كليا:

ان الاعطال المادية والفنية جسيمة في الكثير من المراكز ومحطات التوسط وقد اصابت ايضا المباني والتجهيزات والمنشآت المتممة لها ومن هذه المراكز:

١- مركز العدلية: ويشتمل هذا المركز على سنترالات الكترونية منها مركز التوسط المناطقي ومركز التوسط الدولي والمحطة الانتهائية للاتصالات النبضية ومحطة هاتف السيارات.

٢- مركز سن الفيل ويشتمل هذا المركز على سنترال للتوسط الاقليمي.

٣- مركز الجديدة ويشتمل على مركز التوسط المناطقي ومركز التلكس الالكتروني ومركز توسط دولي.

٤- مركز ريفون ويشتمل على منشآت مركز الكتروني كان يغذي الكثير من المراكز المجاورة.

رابعا: بالنسبة الى محطات التوسط اللاسلكية المتوقفة كليا عن العمل:

١- محطة توسط فتقا: التي كانت تؤمن الاتصالات في اتجاه طرابلس وايطو وزغرتا واهدن وبشري وجبيل من جهة، وفي اتجاه بيروت وجونية وبرمانا والجديدة من جهة ثانية.

٢- محطة توسط الفينة: التي كانت تؤمن الاتصالات لمراكز اهمج، العاقورة، قرطبا، دوما وتنورين من جهة وجونية من جهة ثانية.

٣- محطة توسط كفرعقاب: التي كانت تؤمن الاتصال الخارجي مع قبرص، الى محطة هاتف السيارات وخط الاتصال الداخلي بين العدلية وبسكنتا وريفون.

٤- محطة توسط عيون السيمان: التي كانت تؤمن التخابر الدولي وقد توقفت بسبب الاضرار في مركزي الجديدة وريفون.

الاصلاحات

وامام هذا العرض التفصيلي للاضرار لم تتوقف الادارة عن العمل بل وضعنا سلم اولويات، ووضعنا خطة اصلاحات لرفع الاضرار على نحو شامل للمباني والتجهيزات سواء باصلاح ما يمكن اصلاحه وابدال المدمر منها، حيث الاوضاع تسمح بالوصول اليها.

وفي اولويات برنامج العمل المقرر ما يأتي:

١ - استكمال تجهيز سنترال الحمراء الالكتروني سعة ٨٠٠٠ خط.

٢- اصلاح الاتصالين بين الميناء - طرابلس وكل من القلمون وشكا.

٣- اعادة تأهيل محطة فتقا ومحطات التوسط المرتبطة بها.

٤- اعادة تأهيل محطة الفينة والمراكز المرتبطة بها.

٥- اعادة تأهيل محطة توسط ايطو اللاسلكية.

٦- استكمال اتصال حدث الجبة - طرابلس الذي يؤمن تشغيل المركز الالكتروني في بشري وحدث الجبة.

٧- اعادة وصل مركز رياض الصلح بالاشرفية ورأس النبع والمزرعة بعد ضمانات لعدم سرقة الكوابل.

٨- تأمين وصل مركزي ميناء - طرابلس ورأس بيروت عبر الاتصال اللاسلكي بين رياض الصلح وطرابلس مما يؤمن التخابر الهاتفي والتلكسي لمنطقة الشمال.

٩- تأمين اتصال مرحلي بين صيدا ورأس بيروت.

وتوخيا لاعادة الاتصالات بين المناطق والعاصمة، يشمل برنامج العمل ما يأتي، في حال الحصول على المعدات الموجودة في مستودعات الادارة في الدكوانة:

١- تأمين اتصال لاسلكي بين زحلة ومراكز التوسط في بيروت.

٢- تأمين اتصال لاسلكي بين بعلبك وزحلة.

٣- تأمين وصل كابل محوري بين بيت الدين وبيروت.

٤- استكمال تأمين الاتصال المحوري بين النبطية وصيدا.

٥- تأمين وصل كابل بين جبيل وطرابلس.

٦- تأمين اتصال لاسلكي بين صيدا وصور فور وصول المعدات اللازمة من الخارج.

ولتحسين التخابر الدولي وضبط تهريب المخابرات الدولية ووقف استخدام وسائل الاتصال غير المشروعة من الخارج فان الوزارة في صدد اتخاذ كل التدابير والوسائل بغية الحد من حال الفوضى وتأمين التخابر بواسطة الوسائل والمراكز التي تستثمرها الادارة، وستتبع خطة عمل متكاملة تشمل ما يأتي:

١- زيادة خطوط الاتصال الدولية وتنويعها واعادة تأهيل المحطة الانتهائية للكوابل البحرية في رياض الصلح.

٢- رفع سعة كابل انونيس الى ٢٤٠ خطا.

٣- تحويل خطوط اتصال دولية وربطها بالمركز الدولي في رأس بيروت ووضعه في الخدمة الفعلية.

٤- ايجاد امكان توزيع غرف الاتصال الدولية للعموم في المناطق.

٥- العمل على تأمين الاتصال اللاسلكي بين بيروت ودمشق.

٦- العمل على زيادة سعة المنشآت واعادة تأهيلها لتأمين التخابر بالاقمار الاصطناعية.

تحت سيطرة العماد عون

وكما تبين لنا فان مركز التوسط الرئيسي الذي يربط المناطق بعضها بالبعض يقع في العدلية تحت سيطرة العماد عون، اضافة الى ان مركز الوزارة الرئيسي هو في العدلية ايضا وما يحويه من ارشيف ومستندات ادارية ومالية ما زال

- التتمة في الصفحة ٧ -

ابو جمرا يرد على سعادة

رد الوزير اللواء الركن عصام ابو جمرا على ما ورد في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة من حيث قوله "ان استيفاء ايرادات وزارة المواصلات السلكية واللاسلكية في المناطق التي يسيطر عليها العماد عون وضعت في حسابات خاصة في المصارف باسم العميد عصام ابو جمرا" فقال: "ان الجميع يعرفون ان في بعض المصارف حسابات ولكن ليست باسم الوزير ابو جمرا، انما هي باسم الدولة وباسم الموظفين وباسم الوزارة. ونحن على استعداد دائم لتقديم كشف بحساباتنا وحسابات الوزارة، لكننا نتمنى في المقابل ان يكشف الدكتور سعادة حساباته المصرفية منذ لقاء الطائف حتى اليوم ونكون له من الشاكرين".

اجتماع اليوم لتسعيرة الرغيف

دعت اللجنة المكلفة دراسة كلفة ربطة الخبز رئيس نقابة اصحاب المخابز في بيروت وجبل لبنان السيد محمود اسماعيل الى اجتماع اليوم في مكتب المدير العام للاقتصاد بالنيابة السيد اميل جبارة للبحث في تسعيرة الرغيف.

وصرح امس عضو اللجنة السيد محمد قاسم لـ"النهار" ان اللجنة لم تعقد اي اجتماع رسمي لها، وانه حضر الى مكتب المدير العام للاقتصاد اول من امس ومعه دراسة اعدها لكلفة كيلغ الخبز لحضور الاجتماع الذي تحدثت عنه الصحف فلم يجد السيد جبارة او ايا من اعضاء اللجنة. واستغرب اعلان رفع تقرير للجنة الى وزير الاقتصاد والتجارة في الوقت الذي لم تجتمع رسميا. واشار الى ان دراسته تظهر ان كلفة تصنيع ٢ كيلغ من الطحين لا تتجاوز ٣٠٠ ليرة مع ربح ٢٠ في المئة لصاحب الفرن على اساس سعر صرف الدولار ١١٠٠ ليرة.

فوضى اسعار بحجة الدولار

افادت مصلحة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد والتجارة ان سوق المواد الاستهلاكية تشهد فوضى كبيرة نتيجة ارتفاع سعر الدولار الاميركي.

واوضحت ان اسعار ابرز المواد الغذائية كانت امس كالآتي في المنطقة الغربية: علبة حليب نيدو ٢٥٠٠ غرام ارتفع سعرها الى ١٠١٥٠ ليرة، علبة ناترا عادي ٢٢٦٨ غراما من ٥٥٥٠ الى ٦٢٢٠ ليرة، كيلغ السكر الاجنبي من ٥٥٠ الى ٥٩٠ ليرة، كيلغ الارز من ٥٠٠ الى ٥٢٠ ليرة، سمنة فيجيتالين السطل ١٠٨٤٠ ليرة، زيت ذرة صويا تصفية ٥٦٩٥ ليرة، كيلغ الحمص ٩٩٠ ليرة، كيلغ الفول ٦١٠ ليرات، مسحوق اريال ٤،٥ كيلغ ١٠٣٥٥ ليرة، برسيل ٤،٥ ١١٢٩٠ ليرة، صفيحة البنزين ٩٥٠٠ - ١٠٠٠٠ ليرة، قارورة الغاز ١٠ كيلغ ٧٠٠٠ ليرة، ربطة الخبز ٢ كيلغ ٥٠٠ ليرة.

بورصة بيروت

الدولار الى ١١٨٥،٠٠ ليرة

امس ايضا ارتفع سعر صرف الدولار الاميركي في سوق القطع في بيروت والقفل في اخر العمليات بحسب مصرف لبنان بـ١١٨٥،٠٠ ليرة في مقابل ١١٨٠،٠٠ ليرة اول من امس، اي بزيادة مقدارها ٥ ليرات ونسبتها ٠،٤٢ في المئة.

وهو فتح دونما اتجاه واضح بما بين ١١٦٠،٠٠ و١١٨٠،٠٠ ليرة واخذ يراوح لفترة بين ١١٦٠،٠٠ و١١٩٠،٠٠ ليرة، الى ان طلبه بعض المراكز لدفعه الى ما فوق عتبة الـ١٢٠٠،٠٠ ليرة. عندها اعلن مصرف لبنان انه يبيع المصارف التي لها حسابات دائنة لديه بالليرة اللبنانية بما لا يفوق التزاماتها ازاءه بسعر ١١٩٠،٠٠ ليرة، شانه اول من امس، الامر الذي حد من الضغوط على الليرة، فعاد الدولار يتقلب بين ١١٨٠،٠٠ و١١٩٠،٠٠ ليرة، الى ان اقفل بـ١١٨٥،٠٠ ليرة في سوق بلغ حجم التداول فيها نحو اربعة ملايين دولار.

وبدا من التداول ان التردد اخذ منذ فترة يطبع تطور السوق التي تحاول هضم الارتفاعات الشديدة والمتتالية التي سجلها الدولار منذ ايام. ويمكن القول ان الاجواء لم تعد تشجع على القيام بمبادرات جديدة ان في معرض الشراء او في معرض البيع في انتظار جلاء الوضع الداخلي والاقليمي للتأكد من مدى جدية "التدابير الموضوعية والميدانية" التي قيل ان مجلس الوزراء اتخذها لمواجهة التدهور الخطير في سعر صرف الليرة.

استمرار التراجع في الخارج

في الخارج، بقي الدولار ضعيفا نسبيا في اسواق القطع العالمية عشية صدور مؤشر البطالة في الولايات المتحدة عن شهر آب والذي يتوقع ان يسفر عن نتائج سلبية قد تحمل جهاز الاحتياط الفيديرالي على خفض معدلات الفائدة الاميركية.

الى ذلك، كان لتراجع مبيعات السيارات في الولايات المتحدة الشهر الماضي اثره ايضا في تعزيز اعتقاد المتعاملين ان الاقتصاد الاميركي واقع في حال ركود، مما يجعل خفض معدلات الفائدة امرا محتوما.

ويذكر ان الاسواق اضطربت باكرا لدى اذاعة نبأ مفاده ان مواطنا اميركيا جرح برصاص احد الجنود العراقيين في الكويت، الامر الذي احدث توترا في صفوف المستثمرين الاسيويين في طوكيو ما لبث ان انحسر بعيد افتتاح الاسواق الاوروبية التي لم تتفاعل مع هذا الحادث وبدت اكثر ميلا الى التريث والهدوء.

وعليه، لم تشتد الضغوط على الدولار طوال ساعات العمل امس في اوروبا حتى افتتاح نيويورك، فراح يتقلب نزولا ضمن هوامش ضيقة الى ان اقفل في سوق لندن كالآتي:

- ١،٩٠٦٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٨٩٨٠ اول من امس.
- ١،٥٥٥٥ مارك الماني في مقابل ١،٥٦٣٠.
- ١،٢٩٤٥ فرنك سويسري في مقابل ١،٢٩٨٥.
- ٥،٢١٤٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥،٢٣٧٠.
- ١٤١،١٠ ين ياباني في مقابل ١٤١،٦٥.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ١٣/١٦ ٧ في المئة لشهر، ٧/٨ ٧ في المئة لشهرين، ١٥/١٦ ٧ في المئة لثلاثة اشهر، ٨ في المئة لستة اشهر و١/١٦ ٨ في المئة لسنة.

الذهب والفضة الى تحسن

عادت المعادن الثمينة الى التحسن بوضوح في الاسواق العالمية في موازاة ارتفاع اسعار النفط الذي تجاوز سعر البرميل منه امس عتبة الـ٣٠ دولارا بعدما كان قد هبط الى ما دون الـ٢٦ دولارا قبل اسبوع، فاقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ٣٩٠،٢٥ دولارا في مقابل ٣٨٧،٢٥ دولارا اول من امس بعدما ثبتت بـ٣٨٨،٢٥ دولارا قبل الظهر وبـ٣٨٧،٥٠ دولارا بعد الظهر.

وارتفعت اسعار الفضة ايضا، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٤،٨٢ دولارات في مقابل ٤،٧٨ دولارات اول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ٤،٨٠ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الخميس ٦ ايلول ١٩٩٠، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا.

العملات

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة السورية	٢٧	٢٨،٥٠
الدينار العراقي	-	-
الدينار الكويتي	-	-
الدينار الاردني	١٤٧٠،٠٠	١٥٠٠،٠٠
الدينار البحريني	٣٠٩٠،٠٠	٣١٢٠،٠٠
الدينار الليبي	٣٧٠،٠٠	٤٠٠،٠٠
درهم الامارات العربية	٣١٢،٠٠	٣١٨،٠٠
الريال السعودي	٣١٠،٠٠	٣١٤،٠٠
الريال القطري	٣١٢،٠٠	٣١٥،٠٠
الريال العماني	٣٠١٥،٠٠	٣٠٤٠،٠٠
الجنيه المصري	٤٢٢،٠٠	٤٣٠،٠٠
الجنيه الاسترليني	٢٢٥٢،٠٠	٢٢٩٢،٠٠
المارك الالماني	٧٦١،٠٠	٧٧١،٠٠
الفلوران الهولندي	٦٦٨،٠٠	٦٧٢،٠٠
الدراخما اليونانية	٦،٩٥	٧،٠٥
الفرنك الفرنسي	٢٢٥،٠٠	٢٣٠،٠٠
الفرنك السويسري	٩٠٥،٠٠	٩٢٥،٠٠
الفرنك البلجيكي	٢٤،٧٠	٢٧،٧٠
الكورون الدانماركي	١٩٤،٠٠	٢٠٤،٠٠
الكورون السوجي	١٩٧،٠٠	٢٠٧،٠٠
البيزيتا الاسبانية	١١،٨٥	١٢،٧٥
الليرة التركية	٠،٣٣	٠،٣٥
الليرة القبرصية	٢٥٢٧،٠٠	٢٥٤٧،٠٠
الالف لير ايطالي	١٠١٧،٠٠	١٠٣٧،٠٠
الالف فرنك افريقي	٤١٣٠،٠٠	٤١٤٠،٠٠
الالف ين ياباني	٨٤٣٥،٠٠	٨٤٩٥،٠٠
الدولار الاميركي حوالة	١١٨٠،٠٠	١١٩٠،٠٠
الدولار الاميركي بنكنوط	١١٨٠،٠٠	١١٩٠،٠٠
الدولار الاوسترالي	٩٤٤،٠٠	٩٥٠،٠٠
الدولار الكندي	١٠٠٣	١٠٢٠

الذهب

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة الانكليزية ملك بـاب اول	١٠٦٠٠٠	١٠٩٥٠٠
الليرة الايرانية	١٠٥٢٢٥	١٠٨٢٢٥
الليرة العثمانية	٩٤٥١٠	٩٦٥١٠
البيزوس المكسيكي	٥٤٢٥٢٠	٥٥٥٥٢٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٤٠٥٢١٦٧٥	١٤٠٨٢١٦٧٥
اونصة الذهب	د ٣٨٧،٠٠	د ٣٨٨،٢٥
كيلو الفضة	١٨١٢٠٠	١٨٢٢٠٠
اونصة الفضة	د ٤،٨٠	د ٤،٨٢

القصار زار الرؤساء الثلاثة وشدد على حق لبنان في المساعدات

زار امس رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص في منزله.

وصرح عقب الزيارة:

"ان زيارتي لدولة الرئيس الدكتور سليم الحص تأتي مترافقة مع الظروف الصعبة التي تمر فيها البلاد على كل الصعد الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية. وانطلاقا من خطورة هذه الاوضاع ووجوب الاسراع في المعالجة الجذرية لاسباب الازمة ونتائجها، وجدنا انه يأتي في طليعة المعالجات ضرورة الحصول على المساعدات التي نعتبر ان امكاناتها متوافرة من كل الجهات. فبالنسبة الى المساعدات العربية، نأسف ان نسجل على الاخوة العرب تأخرهم في دعم لبنان وهو في امس الحاجة الى المساعدة في الظروف الصعبة التي يجتازها، خصوصاً ان للبنان رصيدا من المساعدات المقررة سابقا يبلغ مليارا وستمئة مليون دولار اميركي لم تسدد حتى الان لاسباب عدة. ولم ينل لبنان من هذه المساعدات سوى الوعود التي لم تقترن بالتنفيذ.

كذلك ان ما يؤسف له ان لبنان الذي يعتبر في طليعة الدول المتضررة من احداث الخليج لم يدرج على لائحة البلدان الواجب مساعدتها حتى الان. وقد عرضت على دولة الرئيس الحص ضرورة مواصلة التحرك على المستوى العربي لتأكيد حق لبنان في الحصول على المساعدات وتعويضه الاضرار اللاحقة به. وتناول البحث مع دولة الرئيس ايضا المساعدات الممكنة من السوق الاوروبية المشتركة باعتبار ان لبنان بلد متضرر من أزمة الخليج. وان وزراء الخارجية لدول السوق سيعقدون اجتماعا غدا لمساعدة البلدان المتضررة خصوصاً مصر والاردن وتركيا، وقد غاب لبنان حتى الان عن هذه اللائحة في الوقت الذي يعتبر اكثر تضررا من سواه.

وتعد غرفة بيروت حاليا تقريرا اوليا عن هذه الاضرار ليكون مرجعا ومستندا لاثبات الضرر والمطالبة بالمساعدات. الى جانب ذلك، ان المهم الاساسي يبقى المعالجات الجذرية الداخلية للازمة اللبنانية وفي طليعتها ضرورة اتخاذ التدابير السريعة لاستعادة الثقة بوحدة البلاد وقدرة السلطة الشرعية على بسط سلطانها على كل المرافق والمرافىء لاستعادة وارداتها. وسنبقى على اتصال مع دولة الرئيس والسلطات المختصة للبحث في وسائل المعالجة".

وبعد الظهر زار السيد القصار رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ثم رئيس الجمهورية السيد الياس الهراوي للغاية نفسها.

وزير الصحة يسعّر الدواء اسبوعياً بمجرد تسعير مصرف لبنان الدولار...

صرح وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي انه سيصدر تسعيرة اسبوعية للدواء بمجرد ان يسعر المصرف المركزي الدولار. وقال بعد اجتماعه مع امين سر نقابة صيادلة لبنان السيد غسان الامين للبحث في موضوع فقدان بعض الادوية: "ان الاوضاع الشاذة التي نراها الان بالنسبة الى ارتفاع اسعار الادوية ناتجة من عدم امكان وضع تسعيرة للدواء في ظل الظروف التي تحصل من جراء ارتفاع الدولار. ونحن لم نتمكن من أن نضع التسعيرة لان المصرف المركزي لم يسعر الدولار، وبمجرد ان يسعر المصرف المركزي الدولار، سأصدر تسعيرة بالدواء. فالاسبوع الماضي اصدر المصرف المركزي تسعيرة، فسعرنا الدواء، لكنه عاد وارتفع. وسأعقد اجتماعا مع المستوردين والصيادلة لوضع حد لهذه الامور، وسأصدر تسعيرة اسبوعية لتلافي الخلافات بين الصيادلة والمستوردين. وبالنسبة الى المخالفات، وكما تعلمون، فقد احيلت على النيابة العامة صيدليات عدة، وجاءني كتاب شكر من النقابة وسأستمر في ذلك لمنع اي مخالفة من الصيدليات ان لجهة بيع الدواء بأكثر من التسعيرة الرسمية او لناحية الادوية المهربة وغيرها من المخالفات. ان هذا الموضوع هو ذو اهمية كبيرة، واتمنى على كل مواطن ان يطلع على التسعيرة الرسمية واذا كان هناك من مخالفات اطلب منه تقديم شكوى مباشرة الى وزارة الصحة".

وسئل عن تعريفات المستشفيات، فاجاب: "في الاسبوع المقبل سنرفع سعر التكلفة لهذه المستشفيات لان الظروف الحالية تقضي بأن ندفع المبالغ التي كنا متفقين عليها مع المستشفيات. وبالنسبة الى رفع المستشفيات التعريفة، فهذا الموضوع كان يجب ان يتم بالتنسيق مع وزارة الصحة، ومنذ يومين اجتمعت مع رئيس نقابة اصحاب المستشفيات وبحثت معه في موضوع تسديد المبالغ المترتبة على وزارة الصحة، واليوم سأوقع القرار لاعطاء المستشفيات كل المبالغ المترتبة عن وزارة الصحة حتى الشهر السادس من هذه السنة".

وهل هناك اصابات بالكوليرا تسببت في حالات وفاة؟ اجاب: "هناك اصابات اسهال عادي وحاد والتقارير التي وصلتني حتى الان لا تفيد ان هناك اصابات كوليرا ولا وفاة من جراء هذه الاصابات".

"اللجنة الوطنية لليوم العالمي للغذاء"

عقدت امس "اللجنة الوطنية لتنظيم اليوم العالمي للغذاء" اجتماعها الاول برئاسة وزير الزراعة السيد محسن دلول، وبحثت في تحديد برنامج عملها وتوزيع المهمات على اعضائها للاعداد والمشاركة في اليوم العالمي العاشر للغذاء في ١٦ تشرين الاول.

وفي البرنامج توزيع ملصقات اعدتها منظمة "الفاو" وكتيب عن الغذاء والتغذية يتضمن ارشادات على المدارس والجامعات والمؤسسات والهيئات. وكذلك تأليف لجنة متخصصة مهمتها اعداد دراسات في موضوع "الغذاء من أجل المستقبل"، وتنظيم معارض للمنتجات الزراعية في كل المناطق.

فاهي فاهيان، جيل أدب وفكر

ربما لن يكون حوارنا حول الشعر الارمني بقدر ما هو حول شاعر، انسان ارمني، جهد بحثا، من خلال مشاهداته الحية، عن مصير الانسان اينما كان انتماؤه واختلفت رقعته.

فاهي فاهيان. اسمه الحقيقي سركيس ابداليان، مواليد كيورين، تركيا في ٢٣ كانون ١٩٠٨. اجلي مع شعبه الارمني عن تركيا عندما كان تلميذا. وتوجه وقومه الى البادية السورية ١٩١٥. وعانى الجوع والتشرد والموت. من اصل عائلته المؤلفة من ١١ شخصا لم ينج سوى اربعة بينهم هو. وعاد الى تركيا ١٩١٩ ودخل مدرسة عينتاب فيها. وبعد نزوح الارمن كليا عن كيليكيا عاد الى سوريا متابعا دراسته في المعهد الارمني (حلب). وفي ١٩٢٥ التحق بالجامعة الاميركية في بيروت وتخرج بشهادة بكالوريوس في الهندسة ١٩٣٠. وفي ١٩٣٥ ذهب الى قبرص لتدريس الادب الارمني فالى بيروت حيث اشترك، سنة ١٩٤٦ في اصدار مجلة شهرية بالارمنية "اني" على مدى تسع سنوات عاين فيها حركة الادب الارمني في ارمينيا ودول الديسبورا. وعالجت الى ذلك الادب العربي المعاصر ناقلة نماذج مهمة منه الى الارمنية.

اصدر فاهي فاهيان المجموعات الشعرية: "الشمس والمطر" (١٩٣٣)، "الجسر الذهبي" (١٩٤٦)؛ "كتاب الحب والاسى" (١٩٦٨)؛ "نصب لابني وهران" (١٩٧٧). وفي مجال النثر له: "المصالحات" (١٩٥٣)، انطباعات وذكريات عن زياراته المتكررة لارمينيا السوفياتية؛ "الحصاد" (١٩٧٨) نقدي. وترجم من الانكليزية "صورة دوريان غراي" لاوسكار وايلد (قيد الطبع)؛ "المسألة الروسية" مسرحية من ٣ فصول لسيمينوف؛ "النبي" لجبران التي اعتبرها النقاد ملكة الترجمات بكونها ضاهت ترجمة المؤلف نفسه لكتابه من الاصل الانكليزي الى العربية. وترجم لطاغور "البستاني"، "جمع الثمار" و"جيتانجالي". وقريبا يصدر مجموعة عنوانها "همسات وموسيقى اجراس الفجر". التقيته في منزله في بيروت وكان الحوار التالي بالانكليزية:

● الشعب الارمني كالفلسطيني عانى الظلم والاضطهاد والتهجير القسري، ما هو وضع الادب الارمني داخل جمهورية ارمينيا السوفياتية وخارجها؟

- ان شعراء الديسبورا (الارمن المشتتين في العالم بعد مجازر ١٩١٥ النكبة)، او الادب المهجري. عامة في طور الانقراض او الذوبان التدريجي. والجيل الادبي الذي امثل وانترانيك دزاروكيان، موزاك ازكان، وجاكيز هاكوبيان، ساهم في بلورة حركة شعرية ادبية ارمنية في لبنان بعد النكبة، بين ١٩٢٢ و١٩٣٨. لكن الجيل الذي لحقنا لم تخرج منه شخصيات مهمة واكتفى بصون الارث الادبي للشعب الارمني. وخوفي ألا تنبت في بلاد الديسبورا براعم تعد بمستقبل افضل. ولنا مدارسنا ومعاهدنا وجمعياتنا الثقافية، لكن الكتاب يرضون او الاحرى يغطون فقط احتياجات السوق الصحافية اليومية. ليس هذا تشاؤما قاتما، وانما خوف في محله.

- والوضع في ارمينيا الام يختلف تماما. فالشعراء والادباء لهم مركزهم وهم يقفون على تربة راسخة ويعيشون حياة جماعية. والشعب يتكلم الارمنية في كل مكان. والكتب الى الاسواق باعداد كبيرة يقابلها فيض من القراء المثقفين والمطلعين. كما ان مصادر الالهام متوافرة تنعكس في نصوص مفعمة بالثقة والايمان الراسخ بمستقبل افضل. فالارض اذن هي الاهم في تكوين ادب ما وتطويره المتواصل. وفي حالة شعراء الديسبورا، على اندفاعهم العميق في مجتمعاتهم الجديدة، يعانون مركبات نقص اساسها انهم شعب مقتلع الجذور وتاليا اعمالهم جاءت خالية من الاعتزاز المملوء وممزوجة بمرارة الاحلام المغتصبة. ومن بين الاسماء البارزة في الوطن الام: الشعراء سيلفا غابوديكيان، كيفورك امين، رازميك طاقويان، وفارتكس بدروسيان.

● ماذا عن علاقاتك بالادباء اللبنانيين وتأثير ذلك على المستويين الادبي والاجتماعي؟

- اول اتصال ادبي لي برئيف خوري الذي كان له فضل كبير على مجلة "اني": كتب مجموعة من الدراسات عرف فيها قراء الارمنية بالحركة الادبية العربية المعاصرة في لبنان خاصة، وسمى المجلة "السفينة الارمنية المثقلة ببضائع الادب".

بعد رئيف خوري عرفت الاديب اللبناني الكبير ميخائيل نعيمة الذي قرأت له اعماله المكتوبة بالانكليزية. وفي ذكرى مولده الخامس والسبعين قدمت دراسة تقويمية حول ادبه الابداعي الشامل.

ومن بين الذين عرفتهم الشهيد الكبير كمال جنبلاط الشاعر الاصيل والقائد المقتدر. لم يكن اتصالنا وثيقا. التقيته في مناسبات معينة. لن انسى ملاحظة له خلال حفل استقبال مع انعقاد مؤتمر الكتاب الاسيو - افريقي، (١٩٧٢ - ١٩٧٣)، وكان يومها رئيس المؤتمر. قال: "انتم الارمن علمتمونا فن الولاء الثنائي او المزدوج للوطن الام ووطن التبني". اعجبني فيه المفكر ورجل الحق والعدل والجرأة. كان مصلحا حقيقيا.

ومما كتبته في ذكرى اسبوع استشهاده، في ٢٣ آذار ١٩٧٧:

"حتى الازهار التي ما زالت عبثا
على شرفة الربيع تنتظر
مداعبات لمثك اللطيفة...
لأن افكارك بلغت حدة السيف...
وبسبب حبك الكبير
الذي كالينبوع يروي شفاه المضطهدين
المشغوفين بالحب والخبز والهواء...
وبسبب جهودك ومساعيك
لكي يكون لكل بيت مائدة
تحمد بركة الله...
وبسبب الكلمات التي كنت تطلقها من اجل المحرومين...
رغم اختلاف اللغة واللون والايمان والارض والتاريخ فيما بينهم...
وبسبب تحذيرك الذي
كان يقصف رعدا في وجه الجشعين
كلما امتصوا قطرة من دم الشعب
هكذا كنت تجهد لتخفف من ظلامة الاكواخ...
لكل هذا...
ويا زارع الفكر... ايها الحارث الحبيب
ساعة ننحني امام ذكراك
نسمع في هدير حزننا المتمرد وقع اقدام الآتي
ذاك الذي سيزيد ثلم عقيدتك عمقا وعطاء".

ان اتصالي بالكتاب اللبنانيين كان محدودا لعدم اجادتي العربية حتى على مستوى الدردشة العادية، ولأنني عشت حياة شبه منعزلة تتيح لي المتابعة الابداعية كتابة واستقاء.

● هل تعتقد انه يمكن ان يكون هنالك ارمني - لبناني حقيقي كما يوجد حتما يهودي اميركي او يهودي روسي؟

- ارفض هذه المقارنة قطعا. لكن يمكن القول انه بعد مرور مئة سنة سوف يقول واحدنا: انا لبناني من اصل ارمني غارق في القدم. لن يتكلم عندها اللغة الارمنية. ولن يكون حتما خائنا لوطنه الثاني كما هو الحال مع اليهودي الاميركي او اليهودي الروسي. في بولونيا الآن جالية ارمنية تفوق ٣٠٠٠٠٠ نسمة، نسوا في معظمهم اللغة الاصل وتحولوا من الارثوذكسية الى الكاثوليكية، لكن ليس في ذاكرة التاريخ البولوني الا المديح والثناء لهذا الشعب.

● لننتقل الآن الى الجانب التاريخي للقضية القومية الارمنية، ماذا يحدثنا فاهي فاهيان، المحلل السياسي، عن علاقة الحركة الصهيونية العالمية بمجازر الارمن (١٩١٥)؟ وكيف يرى نظرية التاريخ يعيد نفسه، ماض يكيفه الحاضر ويقلقه للمستقبل الذي هو حركة او امتداد للماضي معدل، كما يقول الفيلسوف الهندي الكبير كريشنا مورتي؟

- الحركة الصهيونية تمثل ذروة الماسونية التي هي ايضا من اصل يهودي. والحركة في جوهرها سياسية تهدف الى توطين اليهود في فلسطين. وانطلاقا من النواة، اي عاصمة الدولة المزعومة القدس، تسعى للسيطرة على العالم العربي ودول الشرق الاوسط التي كانت ضمن الامبراطورية العثمانية ومن ثم العالم بأسره، كشعب مختار من الله.

● اي كما يقول البروفسور اليهودي الماركسي مكسيم رودنسون في كتابه "اسرائيل، دولة استيطانية ايستعمارية؟" عن اهداف الصهيونية: "بشر بالحرب المقدسة ضد الدخلاء وطالب بأن يطردوا بقوة ويرموا في البحر باسم الضمير الكوني الذي تبلد كثيرا في ادانة الاستعمار، اعلنهم ارهابيين في اعين العالم، طالب بأن يأتوا اليك حفاة، والحبل حول عنقهم، راجين الغفران لخطيئتهم الجديدة القديمة"؟

- انا لم أر شعبا اكثر عنصرية ولا انسانية من هذا الشعب. والمؤتمر العالمي لحكماء بني صهيون يتضمن بروتوكولا سريا يقول: ان الارمن هم العقبة الوحيدة او الرئيسة، لأن الحياة الاقتصادية والثقافية والصناعية حتى العلاقات الخارجية كانت في يد الارمن ايام الحكم العثماني. عليهم اذن ابادة هذا الشعب. لم يتمكن الصهاينة من تحقيق غايتهم ايام السلطان الدموي عبد الحميد. اقترفت مذبحة كبيرة قضت على ما يزيد على ٣٠٠٠٠٠ ارمني بين ١٨٩٤ و١٨٩٦ وخطط لها السلطان نفسه. هنأه الصهاينة بفعلته وعرضوا عليه مبلغا كبيرا من المال مقابل تقديم القدس عاصمة لليهود. وكانت الامبراطورية العثمانية مفلسة عندها. لكن السلطان رفض العرض لأن الارض، كما قال، لا تشترى بل تفتح فتحا. وكان على الصهاينة البحث عن وسائل عملية اكثر. شكلوا جمعية "الاتحاد" (Young Turts) بعد ان تحولوا الى الاسلام من اليهودية للترخيص لهم بانشاء هذه المنظمة. اتخذوا سالونيكا على الجانب الاوروبي من مضيق البوسفور مركزا لنشاطهم بعيدا عن اعين السلطان. لأن المفكرين الاحرار كانوا عرضة للقتل والتصفية. واكتسبت المنظمة شعبية كبيرة لأنها في الظاهر تقاوم الاستبداد وفي الواقع تهدف الى اقامة تركيا جديدة مستقلة عن السيطرة الخارجية ومتحررة من العناصر الداخلية التي كانت تشكل خطرا عليها في المستقبل كالارمن خاصة. وخطط الصهاينة لأن تكون ارمينيا الوطن المستقبلي للاتراك. ووصلت منظمة "الاتحاد" الى الحكم في ١٩٠٨ بعد نفي السلطان الى سالونيكا. وعشية الحرب العالمية الاولى (١٩١٤) قطعت القوى الغربية، فرنسا وبريطانيا، وعدا للعثمانيين ان تدافع عن حدود الامبراطورية الشرقية باستثناء التخوم مع العرب. واعطت الحرية للاتراك في تصفية الارمن. لكن الاتراك رفضوا معتبرين ان الحرب الوسيلة الوحيدة لتنفيذ حكم الابادة. وبدأت الحرب. تحالفت تركيا مع المانيا، التي وافقت الا تتدخل في الشؤون الداخلية للامبراطورية. وفي نيسان ١٩١٥، جمع الاتراك المثقفين من الارمن وعددهم ٢٩٠ شخصا في القسطنطينية واعدموهم. وكرروا الشيء نفسه في المدن حيث تجمعت المعاهد والمدارس والمؤسسات الثقافية الارمنية. وكنت واحدا من هؤلاء وكنت يومها في السادسة من عمري. وكان استكمال "المرض الارمني" في صالح الحركة الصهيونية.

● واليوم التاريخ يعيد نفسه. ما هو موقفك من البريسترويكا؟ وما هو وضع "الارمن" في وسط الصراعات الاتنية القائمة في الاتحاد السوفياتي؟

- كما كانت الحركة الصهيونية هي السبب في الثورة الروسية كذلك الآن تسعى لخربطة الوضع في الاتحاد السوفياتي بالاحداث الاتنية في رعاية البريسترويكا. كما هو معروف، دخل لينين الى روسيا من المانيا حليفة تركيا لتنفيذ هدفه الثوري تحقيق اشتراكية ومن ثم شيوعية لم تتوفق روسيا الى الآن بتحقيقها. اعطته الحركة الصهيونية الفرصة لخلع الملكية لا لشيء الا لتنفيذ بروتوكولها القائل بخلق الفوضى والاضطراب الى ان تبيد القوى خارج صهيون بعضها البعض. والصهيونية الآن تكرر محاولتها اللاستقرار من خلال اشاعة الاجواء العنصرية العرقية تحت حكم غورباتشيوف. والبريسترويكا في نظري خطوة جريئة نحو الديموقراطية والتحرر. لكنها مبكرة للغاية. امر واحد لا يمكن انكاره انها ازاحت الظل القاتم للحرب النووية الى زمن ملحوظ. لكن الاضطراب الداخلي الذي تسببت به عظيم. لم تأخذ بالبيروقراطية التي استحدثت ايام ستالين وبريجنيف. لقد تسلق غورباتشيوف الاهداف الانسانية كالعدل مثلا لكسب شعبيته ووضع حدا للبيروقراطية القائمة. وفي الواقع كان ضحية الحركة الصهيونية التي توخت استباق الزمن للتعجيل في عملية اهتراء الاتحاد السوفياتي من الداخل عبر اشعال فتيل النزاعات الاتنية بين الجمهوريات السوفياتية. وليس الاذربيجانيون الا خلفاء لجماعة "الاتحاد" او اليهود الاتراك الذين هم وراء اقامة الاتحاد التركي الشامل Pan-Turanism. وهدفهم ابادة الارض بمساعدة الصهيونية العالمية والولايات المتحدة الاميركية. ففي كتابه "سقوط الامبراطورية الروسية" (١٩٨٤) يقول الصحافي الاميركي: "ستبدأ المشكلة من ارمينيا وتتوسع لتشمل الاتحاد السوفياتي كله وسوف ينهار". يتوقع الكاتب كل شيء كما هو الآن لأنهم يعدون العدة ويهيئون لها. والارمن كالفلسطينيين ضحايا الظلم والاضطهاد والتشرد. لكن الشعب الفلسطيني له السند العربي على عكس الارمن الذين لا ظهر لهم.

□ ماذا تتوقع للاتحاد السوفياتي؟

- سوف يصاب بخسائر فادحة وحتمية لكنه سينتصر ويقف من جديد. وكأرمني وطني اتمنى ان يحصل ذلك لأن الروس هم حماتنا واصدقاؤنا الوحيدون. نحن على طريق الهزيمة اذا ما استمررنا هكذا.

● حاورته: ليلى فؤاد حمدان

مياه العناق

- ١ -

- يا خيمة عمر فوق جوارح الريح
فوق اقاصيها/
يتزنر القمر بالكلمات
يرتعش السقف المقتول
فوق مياه العناق
الظل يرتدي وله الظلال
العطشى
في نار الوجع
لا تحتمل الارض ومضة السراب
في سيوف الجراح/
تنطوي في سر الشهقة
الى منابع الغد
وحلم يتصل بالحدائق
لا ينتظر بداية الاصفرار.

- ٢ -

- أريد ان أبكي غير ذاك البكاء
غير هذا البكاء
للمطر/ يبتلع السواقي
فوق صهيل الليل
للشمس/ لا تستيقظ قبل الاحزان/
في احداق الليل
يتهادى الولع المفتون فوق اصابعه/
يتبعها.
للنار فوق صمت القراءة
ومضة النشيج في مياه السؤال.

هناء الامين خاتون

بول اليوار آفاق الحرية المشتهاة


بول اليوار.


سورياليون في صورة تذكارية.

بول اليوار الشاعر الفرنسي الكبير اختصر باشعاره مرحلة تاريخ كبير في حياة الوطن والانسان، اذ كان لشعره المدوي حتى الآن في افاق الحرية المشتهاة، الوقعة المحدثة استمرارية السؤال عن كل شيء، محصنا هذا السؤال بقلق يقود الى العذاب المفتوح على حقائق كثيرة اقلها توصل الى تحقيق سري للذات في عالمها الغامض. هذا الشاعر الذي شارك وكبارا اخرين في صياغة الحركة السوريالية الحركة (القنبلة) في تاريخ يتمزق بين نارين في افقية مهدمة. فكان لهذه الحركة - حركة الزلزال الذي عبر عن حقيقة ما يحدث في النفس، والامر نقل التاريخ من واقع ثقافي وحياتي متخلف الى واقع ما زال يتفجر بالجديد عبر دراماتيكية تستمر بألوانها المختلفة.

لا اعرف ما الذي دفعني الآن لاعادة قراءة حوالي ٦٠٠ قصيدة لهذا الشاعر الكبير. قرأت هذه القصائد في ظروف صعبة. لم أمت، لكني تعبت ومن كثرة التعب استبد بي الشوق للشاعر الراحل، فخطر على بالي ان اموت قليلا لاصل الى الشاعر الكبير علني احصل على سر صغير من اسراره فاعود الى الحياة بشهية اخرى. واذ كان ذلك مستحيلا، قلت اقرأ اشعار بول اليوار على طريقتي وهي هنا لا تشكل الا القليل مما كانه بول اليوار.

إ. ف.

❁

استطاع بول اليوار في اشعاره أن يقيم الطموح المستمر. ويقدم الماضي كاستمرار راق للحاضر. فهو يستفز الاشياء وتحركها مهما بلغ الجمود بمنطق القائد الموجه دون اللجوء الى منطق الامر في تحريك الاشياء لتسير في افق واقعه الباطني، اذ يسلك خط التوتر الحاد لرؤية المشهد، ويترك للعقل مداه الواسع لمراقبة الرؤية، حاشدا خيالا احتماليا يتوالد اثناء هذه اللحظة المعقدة بهدوء تام فيؤجج ما هو غارق في عمق الروح، وتنبت المشاهد فتعتقد انها صورة عادية، وسرعان ما ينقلب العقل تدريجا ويكاد الامساك بهذه الصورة يصعب، وهنا يندخل العقل في التمرين الضاغط جدا على مفاصل الجسد، حتى أصابع قدميك (القارئ) فتدخل في التوتر والارباك، اذ يكبلها العصب تماما، حتى "تطقطق" وتحك جلدك بعنف، وهذه الحالة التي تصيب العقل والجسد تنشط حركة الدم في الجسد، وكان هدف القصيدة هنا هذا (العلاج الشعري) للروح والجسد. فهل كان بول اليوار يهدف بشعره الى تطهير الجسد والروح من الاخطاء والذنوب؟ اعتقد ان شيئا من ذلك تحققه قصائد الشاعر الكبير. فشعره المستمر حتى هذه اللحظة يؤكد الجواب:

"كل ازهار الثمار تضيء حديقتي،
اشجار الجمال واشجار الثمار.
واعمل وحيدا في حديقتي.
والشمس تحترق نارا قائمة على يدي".
(قصائد للسلام - ١٩١٨).

"وفي قمة المعارك،
عندما ينبل فصل الدم في عقلي،
اتبين النهار في وضوح الانسان هنا،
وضوحي،
اتبين الدوران من الحرية،
والموت من النشوة،
والنوم من الحلم،
يا لها من انعكاسات علي! آه يا انعكاساتي الدامية!".
(قصائد جديدة).

حقق بول اليوار ذاته من خلال اكتشافات في غياهب النفس وضبابها. فذهب بالشعر الى اقصى درجات التطرف المنظم. فسر الحقيقة، لامسها، ولم يجزم بها وهذا ما ساعد في ايصال شعره الى مساحات واسعة في هذا العالم. خاطب نفسه من خلال كل شيء، وشكل هذا التخاطب حوارا وعلاقة بين الذات والذات، اذ دخل الى اعماق ذاته للوصول الى ابعد ما يمكن من صفاء وبهاء سري داخل الذات، وهذا الابحار العميق في النفس ونبش ما فيها من اسرار جعلاه يتفجر بعبقرية فريدة، اذ دخل في اللاوعي وبقي الوعي يراقب نفسه في حالتي الوعي واللاوعي، وهذه الحالة مرنت العقل عنده وجعلته يرى ما وراء الوضوح ورؤية حتى المحسوس. في هذا الجو بقي الشاعر الكبير يراقب جيدا تفاصيل لا مجال لحصرها هنا، حتى كاد ينطق بالحقيقة. وكما اسلفت لم يجزم بها. وهنا تبرز عبقرية الشاعر في التعامل بالممكن والمستحيل وحتى غير المقبول والمرفوض. وما يمكن اضافته هنا، ان بول اليوار استطاع الامساك جيدا بسبب السبب، وهذا ايضا اكتشاف. لأن تعامل بول اليوار مع السبب يقلق مفتوح على مداه اوصله الى مسافاة غامضة تطل على مسافة غامضة لا تنتهي، وهذا الغموض بقي الحرب المفتوحة لاقتحام المستحيل مهما كلف القلق من قلق:

"على يمين السماء القاتمة قد تزدهر شجرة ضاحكة تشتعل باللون الوردي وقد تعيش السماء عليها اما انا فاحلم بها وانا ضائع في النهار الخرب والرجفات الطويلة الباردة تحول افكاري الى البياض".
(وحدي).


١٩١٣ غالا حين كانت لبول اليوار.

خصص بول اليوار وقته بهذا القلق، تمادى فيه فهل اوصله هذا القلق الى الحب، او الحب اوصله الى هذا القلق؟ لقد غلف اليوار قصائده بالحب وبقلق شهي، لا يكتشفه غير الذي يعرف هذا الحب. واختلفت الآراء النقدية حول شعر اليوار، ومنها انه شاعر سوريالي كبير، وشاعر الحب الكبير، ولا شك انه شاعر الحب الكبير، حتى في اشعاره السياسية كان الحب ينضح بما ينعش الروح والقلب كما تدل على علاقة احتفالية بالصورة والموقف والمقاومة. كان هذا الحب هو الدافع والمحرك لاتخاذ الموقف السياسي، تسلح بهذا الحب محافظا على علاقته بالحرية والارض، لذلك تجلت السياسة عنده بوجه حضاري:

"ايتها الابنة والزوجة والاخت والام
يا من انتفخت صدوركن بالقبلات
اعطين بلدنا
كما احبوه دائما
بلدا مجنونا بالحياة
بلدا يغني فيه النبيذ
والحصاد فيه قلب طيب
والاطفال فيه ماكرون
والشيوخ فيه اذكى
من اشجار الفاكهة ذات الزهور البيضاء
ويمكن التحدث فيه الى النساء(...)".

الكلام هنا عن الحب الذي عاشه اليوار يبقى ناقصا مهما قيل، اذ جسد المرأة ألها ودفعها الى اقصى درجات العظمة، وشيد لها قصرا في الجنوب، وألبسها القصائد المطمئنة، وأطعمها ثمرة المياه الاولى. اكتشفها جيدا، لذلك وصفها جيدا واجلسها في المكان المناسب ونزل اليها محتشدا بعظمة، نزل اليها في علياكها، تناول اللوعة والثمر داخل جسدها وروحها وخارجهما ورفعها الى المرتبة الاولى، ووقف في البعيد، في عمق ذاتها. يواصل الحياة بنار لوعتها وانوثتها، اصر على الاحتراق بنارها فنال الحب والحياة مميزا عن غيره:

"ممثلو الرغبة القادرون
عينان وقورتان حديثتا الولادة
لمحو النور
قوس نهديك وتر اعمى
يذكر يديك
شعرك الخفيف
في نهر رأسك الجاهل
قبلات مارة على الجلد
وفمك الذي يصمت
يستطيع اثبات المستحيل".
(الحب الشعر - ١٩٢٩ - الى غالا)

"وقعت الطبيعة في شباك حياتك.
الشجرة، ظلك، تظهر لحمها العاري: السماء.
لها صوت الرمال وحركات الرياح.
وكل ما تقولينه يتحرك وراءك".
(عاصمة الالم - ١٩٢٩).

كما يخاطب اليوار ذاته من خلال كل الاشياء، رأى ذاته وكل الاشياء من خلال المرأة، فهي اتصال مستمر بين الشهقة والشهقة، بين الحرف والحرف، فالقصيدة عند اليوار لا تخلو من ظلال المرأة مهما تمادت وابتعدت في تحديد المعنى والاشياء، حاضرة حتى في اثناء حضورها، تولد عنده باحاسيس واشارات مختلفة كل لحظة، وهنا يجيد لغة العذاب المعبود للنفس من خلال اقامة الحوار العنيف معها بما تمثل له من جاذبية تستنفر كل حواسه، ومن هذا الاستنفار تبرز حواس جديدة تلازم القصيدة، ولها فعل ارباك وتوتر هذه القصيدة، ويتجلى الشاعر ويتأى اكثر، فتبرز الوان اعماقه الداخلية، ويكاد القارئ يراها كلمة ضوء. ويستقر هذا الضوء في الخيال فيسافر القارئ الى اعماق ابعد يقطف تعبا وخوفا. وفي الاثناء لا يجيد تركهما من لذة رعبهما. هذا المشهد الذي تحققه القصيدة يبقى فيلما دائم العرض في المخيلة، وكأن اليوار يقصد ذلك ليكشف سرا من اسرار المرأة، اذ يقدمها على هيئة سر اذا فتح بابه خرجت منه الاسرار اسرابا وعصافير وغيوما عذراء:

"قلبي يدق في جسمك كله
في مخابئك المفضلة
على حشائش الليل البيضاء
تحت الاشجار الغارقة
تمضي حياتنا
في قلب الساعات
نخلق الزمن"
(لا يساوي فهما الاي).

"لكي تبهري ذكرى الليالي
علي ان افقد كل شيء ارى انفسي وانا احيا"
(الحب الشعر).

كان شعر بول اليوار يقول، ان الحياة امرأة لا يمكن العيش او الموت خارجها، لذلك عاش في هذه الحياة بتفنن وذكاء. تفنن في الحب ليستمر به. عاش الحب بمعناه الاليواري، وصف وترجم هذا الحب بقصائده الخالدة، وهي الآن مستمرة في تحقيق اهدافها.

المرأة عند اليوار انتقام سري من الوجود، وانتفاضة دائمة لاقامة المستحيل وتحقيق الجديد:

"كانت تجعلني آكل تحت المائدة
حكاية تحت سحابة
أمل أمل مطلق
طفولة كان البرد الملتوي يقلق اثناءها الحقول
كان الاختناق على الاسطح
لاوتدة
مساحة المرأة كلها
كانت منطفئة خاضعة
مخلصة
سهلة صامتة جعلتها احلامي
فقيرة
كان النهار يشرب كل سموم المساء".
(عفوا).

قال فرنسوا مورياك: "ان على كل تلاميذ فرنسا ان يحفظوا قصيدة "حرية" ويكفي ما قاله مورياك عن الحرية عند اليوار لنعرف معنى الحرية الاليوارية.

شعر بول اليوار مساحة واسعة، هائلة لاطفال الحرية، تتنفس من خلالها عميقا، ويتنفس الكثيرون من خلالها.

يبقى الكلام هنا عن شعر اليوار لا شموليا، واذا اردنا حصر الشمول لا تكفي الصفحات.

اسماعيل فقيه

يذوب السلطان

البهو مرعى،
صهوة السنديان
ذرفت صفوفا
ترنو ولا تبرح.

عيون تحرث
الورق البدين،
يضنيها،

عيون، عيون، وشعر
نسغ الذهب
لحركة الرأس.

الورق اللجب،
دساكر، سلطان
على خشب الصمت.

عيون، وعيون، وعيون
ووجه اسفار عتبة
يشرب ويتعذب.

تعب النوافذ
يترك راحة المدى،
يطفىء الوهن بلحظ وجه
يخبىء احلامه
لعصافير الخدر
ولاوراق عتية.

تعب النوافذ يشربه
سفر الوجه هناءاته
وراء غبار الكون.

تذهب العينان
الى الوجه،
تبرآن، |
يفيق في الرأس
كل الشجر،
والوجه يخبىء
احلامه
للعصافير.

ورقة، اثنتان،
فطيرة تأكل
معدن الرأس.

هلع الحروف
يمسح الورود،
وتنأى السهوب
لحصى الصفحات.

هلع يتعرى،
رجع مر
الى آهة
الطفولة
تتشظى.

يذوب السلطان
على الخشب الموهنا،
تشلح النوافذ
زجاجها، تتنهد.

العين سحر في
العين،
زيح الهواء سكة
لقارب المقلة،
والمقعد عرش لنصب
الرأس يعاجل
الصمت حينا وحينا.

العين نافذة
وتخشى،
اوراق اغصانها
وزرقة الانصاب.

فوزي محيدلي

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
	[illegible]	
اني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٢٨٥٢
الوف	بدارو	٣٨٢٠٨٢
ابي عجرم	بشارة الخوري (بعقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٢٠٩
الفيسيان	الصيفي	٣٣٢٣٤٢
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ابديال	محطة المكاوي	٣٢١٢٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارني	الاشرفية	-
بدر	موسيكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	المنوبرة	٨١١٣٢٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بنورة	السيوفي	٣٣٣١٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في غار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٣٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس	٣٣٣٠٧٣
	(في الخويفات)	
الحمراء	فردان	٣٥٣٢٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس	٤١٣٣٥٥
	(في انطلياس)	
الصحة	فوش (في مرج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨
		٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح	٣٤٣٤٧٧
	(في جفينور)	
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كته	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣
		٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٣٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

البرنامج الاول

٥،٣٠ رسوم متحركة، ٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٦،٣٠ كوستو (شريط وثائقي)، ٧،٣٠ رأس الصف (مسلسل اميركي)، ٨،٠٠ الاخبار بالعربية، ٨،٣٠ هانتر (مسلسل اميركي)، ٩،٣٠ ارباء، ١٠،٠٠ فيلم مصري: النائم بالنيابة عن مين (فاروق الفيشاوي، الهام شاهين).

البرنامج الثاني

٥،٣٠ رسوم متحركة، ٦،٠٠ اغنيات فرنسية، ٧،٠٠ الاخبار بالفرنسية والانكليزية، ٧،٣٠ مذكرات زوج (مسلسل مصري)، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ فيلم عربي: امتحان في ظروف صعبة، ١٠،٣٠ شريط وثائقي.

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي).

٣ - "احياء تتغير" (اجتماعي).
٤ - "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).
٥ - "بلوب" (رعب).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "الرقص القذر" (عاطفي للشباب).
٢ - روبوكاب ٢" (مغامرات رجل آلي).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"مغامرو المثلث الذهبي" (عنف ومغامرات).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ - "لا ترى شرا. لا تسمع شرا (كوميدي).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):
"المذبحة" (عنف).

● برودواي (ت: ٤٣٥٣٩٤):
"اعطنا الجنس اليومي" (للراشدين).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٢ - "الناس الخطاء" (قصة حب).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
مسرحية "اخ يا بلدنا" (اخضر علاء الدين).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"مستأجر للقتل" (عنف).

● فانتوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"معركة الفدائيين" (حربي).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "رجل المطر" (اجتماعي).
٢ - "السلاح العاري" (بوليسي).
٣ - "انديانا جونز" (مغامرات).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
مقفلة.

● ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات.

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"ساعي الغرام" (كوميدي للشباب اسبوعا ثانيا).

● كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):
"لا توقظ شرطيا نائما" (كوميدي).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "السلاح القاتل - ٢" (بوليسي).
٢ - "هاني كيد" (كوميدي).
٣ - "عنرما" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ - "علاقات خطرة" (تاريخي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"آرثر ٢" (كوميدي).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الراقصة والسياسي" (نبيلة عبيد، صلاح قابيل، اجتماعي).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"رقص" (لهواة الرقص).

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "امرك سيدنا" (انطوان كرباج وعلي الزين).

● الحمل (٢١ آذار - ٢٠ نيسان): مزاجك مقدام، ويمكن ان تضع امامه قضية تعمل لها بكل جهد وتصويها.
● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): تنهض وانت مرتاح للقيام بكل الواجبات عليك وما تتطلب من العناية والسهر.
● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): حظ في الاعمال، وارباح ممكنة، والثمار ممكنة من بعض المحاولات.
● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): نصائح صديق لك تحيرك. وليتك تفكر جيدا، ربما حصلت على المضمون الثمين منها.
● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): لا شيء يمكن ان يخبأ عنك، ويمكن ان تكون حفظت سرا وانت حريص عليه.
● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): مشاريع كنت تعتمد عليها ولا تصل الى نهاية لها وربما عند التحقيق كنت اكثر خيبة.
● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١): دعوة موحى بها اكثر من التعبير عنها. ويمكن ان تشجع شخصا مترددا.
● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢): لن تخاف من التقدم، على مسافات قصيرة، بدلا مما هو عام وانت ضائع بين الزحام.
● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١): لماذا التلذذ بخلاف يمز معنوياتك طوال النهار. ويأخذ منك طاقة كبيرة.
● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): تشعر بانك مجومي، وبان الآخرين اقل منك وفي وضع التردد.
● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط): في علاقة عمل، هذا أوان ممارستك الجانبية ولعبة التقدم.
● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ آذار): انت في احاطة بك، وانت مكتف بالامر وراض.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠١٠٧

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١				■					
٢						■			
٣			■					■	
٤				■					
٥	■				■		■		
٦		■	■				■		■
٧				■	■				
٨						■			
٩					■			■	

افقيا:
١ - حرف ملفوظ بالهمز - رقد. ٢ - اعطى - السحاب. ٣ - احدى الجمات - رغب. ٤ - ادعى لنفسه ما لغيره - سار ليلا ٥ - حرف نصب - ذهب غدوة. ٦ - نوى. ٧ - اطرح جانبا - انتصار. ٨ - ظرف بمعنى وسط - ارض حارة حامية. ٩ - ضد حرام - غايته.

عموديا:
١ - نسق واسلوب - نياق. ٢ - نصف مرهف - نعترض. ٣ - جادة الطريق - اعطى. ٤ - نكون باراء ٥ - مارس. ٦ - عقل - قيد - نصف مشير. ٧ - وشى - حاجز - جدها في المفاضلة. ٨ - عدلت وانحرفت - حرف ابجدي. ٩ - مبلل - سخريته.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - بعلها - سرب. ٢ - تنود - رافق. ٣ - البين. ٤ - تراهن - جمل. ٥ - ج ى - الهم. ٦ - هيض.٧ - دمجها - عرج. ٨ - نضج - بل - مل. ٩ - تتحاشاه.

عموديا:
١ ذبت - تجهدنه. ٢ - عذارى - مضى. ٣ - لولا - رجحت. ٤ - هدبها. ٥ - ي ن ل - ابج. ٦ - رن - هـ هـ - لا. ٧ - س ا - جديع ٨ - رفعه - ضربا. ٩ - بق - لن - جله.

رياضة وألعاب

"الغران بري" لألعاب القوى

أثينا: مواجهات في آخر الدورات

يتواجه اليوم منافسان لدودان في سباق الـ١٠٠ متر ويشهد سباق الخمسة الاف متر صراعا بين ابرز العدائين في العالم وذلك في دورة اثينا اليونانية الدولية لالعاب القوى، وهي الاخيرة من دورات "الغران بري" لهذه السنة.

الاميركي ليروي باريل اسرع عداء في العالم هذه السنة في سباق الـ١٠٠ متر يسعى الى الثأر من النيجيري اولادافي اديبيكين العداء الوحيد الذي تغلب عليه في الموسم الحالي. وكان باريل سجل ٩،٩٦ ثوان بفارق ٠،٠٤ ثانية عن الرقم القياسي العالمي المسجل باسم مواطنه كارل لويس في دورة سيول الاولمبية. وقد تمكن اديبيكين من الفوز على باريل في استوكهولم في آب الماضي مسجلا ١٠،١٠ ثوان فقط لكن انجازه كلفه كسرا في عنقه. وهو يأمل في ان يكون لائقا ليكرر فوزه عليه.

وينافس باريل ايضا البريطاني لينفورد كريستي الذي جدد ثقته بنفسه باحتفاظه بلقبه بطلا لاوروبا في مدينة سبليت اليوغوسلافية الاسبوع الماضي، والاميركي كالفين سميث حامل الرقم القياسي العالمي السابق والنيجيري تشيدي ايموه.

لكن الاثارة والتحدي لن يحتكرهما باريل ومنافسوه، بل ستنتقلان الى حيث تتواجه الالمانية الشرقية كاترين كرآبه التي احرزت ثلاث ميداليات ذهبية في بطولة اوروبا والجامايكية ميرلين اوتي، وتطمح الاولى الى تحقيق اول فوز لها على الثانية وازاحتها عن عرش السباق.

وكانت كرابه (٢٠ عاما) عادلت في سبليت رقمها الشخصي مسجلة ١٠،٨٩ ثوان وقالت ان هدفها الثاني هو التغلب على اوتي اسرع عداءة في سباق الـ١٠٠ متر منذ اعتزال الاميركية فلورنس غريفيث - جوينر. على ان خبرة اوتي (٣٠ عام) قد لا تتيح لمنافستها تحقيق ما تطمح اليه: علما انها سجلت هذا الموسم ١٠،٧٦ ثوان في سباق الـ١٠٠ متر و٢١،٦٦ ثانية في سباق الـ٢٠٠ متر.

ويحتشد في سباق الخمسة الاف متر افضل العدائيين الكينيين والمغاربة الى الايطالي سالفاتوري انتيبو والمكسيكي ارتورو باريوس. وابرز المشتركين بطل العالم لاجتياز الضاحية المغربي خالد سكاح وبطل العالم السابق الكيني جون نغوغي والمغربي ابرهيم بوطيب البطل الاولمبي في سباق العشرة الاف متر والكيني يوبيس اونديكي.

في سباق الـ١٥٠٠ متر ستكون المعركة بين بطل اوروبا الالماني الشرقي ينس - بيتر هيرولد والمغربي نور الدين مرسلي اسرع عداء في العالم لهذه السنة، في حين يتنافس الكوبي خافيير سوتومايور حامل الرقم القياسي العالمي في الوثب العالي واول من تخطى حاجز الـ٢،٤٠ مترين هذا الموسم، والروماني سورين ماتي.

وعلى هامش الدورة يشترك في سباق الـ٢٠٠ متر الاميركي مايكل جونسون والبريطاني جون ريجيس، الوحيد الذي احرز اربع ميداليات ذهبية في بطولات اوروبا.

كأس اميركا في الكرة الطائرة

ضمنت الارجنتين ثالثة الدورة الاولمبية انتقالها الى الدور نصف النهائي من كأس اميركا في الكرة الطائرة للرجال التي تقام في بوينس ايرس بفوزها على المكسيك ٣-٠ (١٥-٣، ١٥-٤، ١٥-١٠) في ٥١ دقيقة محققة فوزها الثاني بفضل والدو كانتور وجون اوريارتي وهوغوكونتي.

وفازت كوبا بطلة العالم ١٩٨٩ على فنزويلا ٣-٠ (١٥-٥، ١٥-٨، ١٥-٩) بفضل كابتنها جويل ديسباني وراوول دييغو وابل سارمينتو، علما ان مدربها اورلاندو ساموييلس خاض الشوط الثاني باحتياطيين.

وفازت البرازيل بسهولة ايضا على الولايات المتحدة ٣-٠ (١٥-٣، ١٥-٨، ١٥-١٢) بفضل مارتشيلو تيليس نيغراو ودوغلاس كياروني وماوريشيو كامارغو.

شؤون البلد والناس

"بيل ماريه"

للمرة الاولى في بيروت اجمل ازياء LAMBADA للسهرات والخطبة وتعرض في باريس ونيويورك ولندن و"بيل ماريه" - لبنان. (بيان)

ماريا ايلينا رشيد الضاهر

رزق السفير الشيخ رشيد الضاهر وقرينته المهندسة كوليت ابي نادر مولودا انثى سمياها ماريا ايلينا (مستشفى الروم).

جيسيكا كميل صايغ

يسر كميل صايغ وقرينته جورجيت المولودة قزي ان يعلنا ولادة ابنتهما جسيكا في ٦ ايلول ١٩٩٠ (مستشفى الدكتور كرم).

ناجي حسن كسن

رزق السيد حسن كسن والسيدة قرينته مولودا ذكرا سمياه ناجي.

هناء زياد عرابي

رزق المقدم زياد عرابي وقرينته السيدة هاميس مولودا انثى هي باكورتهما سمياها هناء.

جيانا نديم الدسوقي

رزق المهندس نديم الدسوقي وقرينته السيدة منال مولودا انثى سمياها جيانا هي باكورتهما (مستشفى فرحات في جب جنين).

محاضرة

يبدأ "مركز صيدا الثقافي للبحوث والتوثيق" نشاطه لهذه السنة بمحاضرة للدكتور جورج ديب عن "التغييرات الاقليمية والصراعات القائمة في منطقة الشرق الاوسط وتأثيرها على المنطقة وعلى لبنان". الخامسة بعد ظهر السبت.

سلوك القمة في طريق الفورمولا واحد

FORMULA 1 WORLD CHAMPIONSHIP
GRAN PREMIO DE MEXICO
Marlboro

من اليسار: نايجل مانسل، الان بروست، غيرهارد برغر.

تتركز الانظار في بعض الالعاب على نجمين يطبعان المنافسات بطابعهما الخاص.

في كرة المضرب نجد الالمانيين بوريس بيكر وشتيفي غراف، وفي الغولف هناك نيك فالدو وغريغ نورمان... لكن هذا لا يمنع من وجود نجوم كبار بارزين يحققون النتائج الجيدة، ويهدفون الى مزيد من التألق، ويحاولون ساعين بلوغ القمة، لتصبح اسماؤهم تمثل الالعاب التي يزاولونها.

في عالم سباقات الفورمولا واحد، تبرز اسماء الان بروست، ايرتون سينا، ونايجل مانسل... لكن وجود ٣٥ سائقا في مختلف الفرق والحظائر، يجعلهم يمثلون النخبة في قمة سباقات السيارات. وما بلوغهم هذه الفئة الا دليل على موهبتهم الفائقة التي جعلتهم يتولون مسؤولية قيادة اسرع السيارات في العالم. علما ان عددا منهم لم يحظ بأية نقطة حتى الان في ترتيب بطولة السائقين، وبعضهم لم يتأهل حتى لخوض السباقات النهائية. لكنهم جميعا حققوا قبلها النتائج والالقاب في الفئات الاخرى.

ان الطريق الى الفورمولا واحد تبدو دائما شاقة للذين حاولوا الوصول الى سباقات الجائزة الكبرى. ومنذ سن المراهقة، يبدأ تشرّب روح المنافسة والاثارة في سباقات الفورمولا ١٦٠٠ (فورمولا رينو، بطولات جنرال موتورز، فوكسهول اوبل، لوتس)

هذا التطور يقود الى الفورمولا ٣، فالسيارة هنا تمثل ٢٥ في المئة من قوة سيارة الفورمولا واحد. والهيكل المعقد يعلم السائقين تكنولوجيا الفورمولا من مختلف النواحي.

ومع اكتساب الخبرة الكافية للمنافسة العالمية في السباقات الحديثة، يصبح السائق بطلا محليا في الفورمولا ٣، ومرشحا لدخول عالم الفورمولا واحد. لكن الامر تغير عام ١٩٨٥، واصبح بلوغ عالم الفورمولا واحد معقدا بعض الشيء. ومنذاك اصبح السائق يمضي موسمين على الاقل في سباقات فئة الفورمولا ٣٠٠٠، هذه المنافسات القوية التي تستقطب اهتمام الجمهور والاعلام والممولين، ولا تختلف عن سباقات الفورمولا واحد الا من الناحية الايروديناميكية والعجلات.

ومن الذين سلكوا الطريق التقليدية لبلوغ قمة السباقات، اي المشاركة في بطولة الفورمولا واحد، البرازيلي امرسون فيتيابالدي. فقد بدأ مع فورمولا فورد، وتدرب في مدرسة جيم راسل في انكلترا. وفي الفورمولا واحد فاز باللقب العالمي مرتين ١٩٧٢ (لوتس) و١٩٧٤ "ماك لارن" وحاليا يتابع فيتيابالدي سباقات الاندي وعلى خطاه حفيده كريستيان بطل البرازيل لفئة فورد ٢٠٠٠ وفورمولا ٣. ويخطط كريستيان حاليا للقيادة في عالم الفورمولا واحد سنة ١٩٩٤.

والانكليزي جيمس هانت مثال اخر في عالم هذه الرياضة. ويساعد حاليا المواهب الناشئة لبلوغ هدفها في الفورمولا واحد وينسق مع برنامج مارلبورو للسائقين، ويبرز من بين تلامذته الان ماكنيش (٢٠ عاما) الذي بدأ الاختبارات في فريق مارلبورو ماك لارن - هوندا.

ويتابع البطل الفنلندي كيكي روزبرغ تألق مواطنيه جيجي ليهتو وميكا هاكينين (مونتفردي اونكس) وكان هاكينين يتسابق في فورمولا ٣ البريطانية مع مواطنه ميكا سالو.

وشكل جاكي ستيوارت مع نجله بول فريق فوكسهول لوتس فورمولا ٣ وفورمولا ٣٠٠٠. اما نجم فيراري نايجل مانسل، فقد اعلن اخيرا انه مديرا لفريق مادغويك للفورمولا ٣٠٠٠، يعتزم تقديم منح الى المتفوقين من السائقين الشبان.

هكذا اصبح سلوك القمة في طريق الفورمولا واحد زاخرا بالطامحين الموهوبين من النجوم لتقديم سباقات اكثر تشويقا ومنافسة. (بيان)

البطولات الأوروبية لكرة القدم

إنكلترا: خسارة ثانية لأستون فيلا

في المرحلة الرابعة من الدوري الالماني الشرقي لكرة القدم، تصدر هانزا روستوك اللائحة بفوزه على برلين ٣-٠، وصعد انرجي كوتبوس الى المركز الثاني على رغم تعادله وكيمنتس ١-١، وخسر روت فايس ايرفورت الثالث ١-٤ امام فورفارتس فرانكفورت.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

برلين ٠- هانزا روستوك ٣
كيمنتس ١- انرجي كوتبوس ١
ساكسن ليبزيغ ١- ايسنهوتنشتات ٠
شيمي هاله ٣- دينامو دريسدن ١
فورفارتس فرانكفورت ٤- روت فايس ايرفورت ١
شتال براندنبورغ ٢- اف.سي. ماغدبورغ ٢
كارل تسايس يينا - لوكوموتيف ليبزيغ (تأجلت).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - هانزا روستوك ٧ نقاط من ٤ مباريات (٩-٢).
٢ - انرجي كوتبوس ٦ (٧-٣).
٣ - روت فايس ايرفورت ٦ (٩-٦).
٤ - فورفارتس فرانكفورت ٥ (١١-٦).
٥ - اف.سي. ماغدبورغ ٥ (٦-٤).

انكلترا

فاز مانشستر سيتي على استون فيلا ٢-١ في مباراة مؤجلة من المرحلة الثانية من الدوري الانكليزي. واقيمت المباراة على ملعب "ماين رود" في مانشستر، وشهدها ٣٠،١٩٩ متفرجا.

سجل اصابتي مانشستر سيتي مارك وورد في الدقيقة ٤٦ من ضربة جزاء "بنالتي" ونيل بوينتن في الدقيقة ٧٩، وسجل اصابة استون فيلا، الذي لقي خسارته الثانية في ثلاث مباريات، ديفيد بلات في الدقيقة ٨١ من ضربة جزاء "بنالتي".

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١ - ليفربول ٩ نقاط من ٣ مباريات (٧-٢).
٢ - ليدز يونايتد ٧ (٦-٢).
٣ - ارسنال ٧ (٥-١).
٤ - كريستال بالاس ٧ (٤-٢).
٥ - مانشستر سيتي ٦ (٤-٤).

بلجيكا

لقي اندرليكت خسارته الثانية في الدوري البلجيكي امام انفير ٠-١ في مباراة مؤجلة من المرحلة الثانية.

وفي مباراتين مؤجلتين من المرحلة الاولى فاز اف.سي.بروج على مولنبيك ٢-٠ وخسر ليرس امام مالينوا ٠-٤.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١ - ستاندارد لياج ٧ نقاط من ٤ مباريات.
٢ - شارلروا ٧
٣ - لاغانتواز ٦
٤ - اف.سي.بروج ٦
٥ - انفير ٥

سويسرا

احتفظ غراسهوبرز زوريخ بصدارة لائحة الدوري السويسري بفارق الاصابات على رغم تعادله في المرحلة التاسعة ولوزان الثاني ١-١، وفاز سيون الثالث على آرو ٢-١.

وهنا النتائج:

غراسهوبرز زوريخ ١- لوزان ١
لوغانو ٢- نوشاتيل ٠
سيرفيت جنيف ٢- زوريخ ٢
سيون ٢- آرو ١
ويتنغن ١- لوسيرن ٢
يونغ بويز ٠- سانت غال ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - غراسهوبرز زوريخ ١٢ نقطة من ٩ مباريات (١٢-٤).
٢ - لوزان ١٢ (١٧-٩).
٣ - سيون ١٢ (١٠-٦).
٤ - لوغانو ١٠ (١٢-٦).
٥ - لوسيرن ١٠ (١٤-١٢).

ايطاليا

في مباريات الذهاب للدور الثاني من كأس ايطاليا، سجلت النتائج الآتية:

نابولي ٣- كونستانزا ٠
فيورنتينا ١- بارما ٠
مودينا ٠- لازيو ٠
سمبدوريا ١- بريشيا ١
مونزا ٠- انترناسيونالي ميلانو ١
جوفنتوس ٢- تارانتي ٠
روما ١- فوجيا ٠
اتالانتا ٢- بيسكارا ٠
آ.سي.ميلان ١- تريستينا ٠
جياري ٠- جنوى ٠
بولونيا ٤- ريجيانا ١
فيرونا ٠- آ.سي.تورينو ٤
باري ٠- ميسينا ٠
تشيزينا ٤- كريمونيزي ٣
لتشي ٤- كالياري ٠
اودينيسي ٠- بيزا ١

وتقام مباريات الاياب في ١٢ ايلول.

اسكوتلندا

في الدور ربع النهائي من كأس النوادي الاسكوتلندية المحترفة، فاز ابردين على هارتس ٣-٠، والسلتيك على كوين اوف ذا ساوث ٢-١.

وفي الدور نصف النهائي يلعب: السلتيك - دندي يونايتد، أبردين - الرينجرز على ملعب هامبدن بارك في ٢٥ و٢٦ ايلول على التوالي.

تشيكوسلوفاكيا

سجل المدافع الاميركي ستيف تريتشوه اصابة في الدقيقة السادسة من المباراة التي فاز فيها فريقه سبارتا براغ على كرالوفي ٦-٢ في الدور الاول من كأس تشيكوسلوفاكيا.

تريتشوه (٢٥ عاما)، سجل الاصابة برأسه اثر رمية ركنية من اليسار. وهو بات الاسبوع الماضي اول لاعب اجنبي يسجل اصابة في الدوري التشيكوسلوفاكي منذ ١٩٣٠، عندما سدد قذيفة قوية من ٣٠ مترا استقرت في شبكة فريق سلافيا براغ.

ويذكر ان تريتشوه لعب ٢٩ مباراة دولية وسجل اصابتين.

رومانيا - اسكوتلندا في كأس الامم

اختارت رومانيا ٢٢ لاعبا لمباراتها مع اسكوتلندا في تصفيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم المقررة في غلاسغو في ١٢ ايلول.

وستكون هذه المباراة اول اختبار رسمي للمدرب الجديد جيورجي كونستانتين الذي تسلم ادارة المنتخب عقب نهائيات كأس العالم الاخيرة في ايطاليا وقاد الفريق الى الفوز في مباراته الاولى على الاتحاد السوفياتي ٢-١ وديا في موسكو الاسبوع الماضي.

ويضم الفريق تسعة لاعبين منضمين الى نواد اجنبية ابرزهم ساعد الدفاع جيورجي حاجي الذي غاب عن المباراة مع الاتحاد السوفياتي والذي اشتراه ريال مدريد الاسباني من شتيوا بوخارست في مقابل اربعة ملايين دولار.

وقد سافر اللاعبون المحليون اول من امس الى اسبانيا ليخوضوا مباراة ودية مع نادي التشي. وقال كونستانتين "ان المباراة مع التشي ستساعدني على تحديد الفريق الذي سيلعب امام اسكوتلندا".

واللاعبون الـ٢٢ هم: سيلفيو لونغ، بوغدان ستيليا، جيورجي ليلياك، دان بيتريسكو، ميرسيا ردنيتش، يان اندوني، اميل ساندوي، ستيفان ايوفان، جيورجي بوبيسكو، توبوريل كريستيا، دانيال تيموفتي، جيورجي حاجي، يوسف روتاريو، دورين ماتيوت، ايلي دوميتريسكو، بيتري باديا، يانوت لوبيسكو، ماريوس لاكاتوش، فلورين رادوتشيو، غافريلا بالينت، اوفيديو لازار، دانيال سكينتي.

كوريا الجنوبية غلبت اوستراليا

فازت كوريا الجنوبية على اوستراليا ١-٠ (الشوط الاول ١-٠) في مباراة دولية ودية في كرة القدم اقيمت بينهما امس في سيول في نطاق استعداد كوريا الجنوبية لدورة الالعاب الاسيوية. وسجل اصابة المباراة المهاجم بيون بيونغ - جو في الدقيقة ١٩.

ويلعب الفريقان مباراة ثانية في بوسان الاحد.

نهائي اوروبا ذهابا دون ٢١ سنة

فاز الاتحاد السوفياتي على يوغوسلافيا ٤-٢ (الشوط الاول ٢-١) في ذهاب الدور النهائي من بطولة كأس اوروبا لكرة القدم للاعبين دون ٢١ سنة لموسم ١٩٨٩-١٩٩٠.

اقيمت المباراة في ساراييفو امام ٧٥٠٠ متفرج. وسجل للاتحاد السوفياتي اليكسي سيديلنيكوف (٢) واندريه تشيرنيشيف وايغور دوبروفولسكي في الدقائق ٩ و٤٧ و٨٤ من ضربة جزاء "بنالتي"، وسجل ليوغوسلافيا دافور سوكر وروبرت يارني في الدقيقتين ٢١ و٦٤.

نصف النهائي لكأس "ليبرتادوريس"

فاز ريفر بلايت الارجنتيني على برشلونة الاكوادوري ١-٠ (الشوط الاول ١-٠) في ذهاب الدور نصف النهائي من كأس النوادي الاميركية الجنوبية لكرة القدم "ليبرتادوريس". واقيمت المباراة في بوينس ايرس. وسجل اصابتها يلترامو في الدقيقة ٣٣. واضاع خوسيه سيرزويلا ضربة جزاء "بنالتي" للفريق الفائز في الدقيقة ٩٠.

وتقام مباراة الاياب في غواياكيل الاربعاء المقبل.

ويذكر ان المباراة الثانية في هذا الدور بين اولمبيا اسونسيون الباراغواياني وناسيونال ميداين الكولومبي حامل اللقب لم تجر لان اللجنة التنفيذية للاتحاد الاميركي الجنوبي لكرة القدم قد توقف الاخير بسبب ادعاء نادي فاسكو دا غاما البرازيلي ان حكم مباراته مع ميداين في الدور ربع النهائي تلقى تهديدا من مسلحين قبل المباراة التي اقيمت في ميداين واسفرت عن فوز ناسيونال ٢-٠.

الروماني كلاين الى باير اوردينغن

قالت مصادر نادي باير اوردينغن الالماني الغربي لكرة القدم ان الروماني مايكل كلاين مدافع فريق دينامو بوخارست انتقل اليه في مقابل ٥٠٠ الف دولار.

واضافت ان الصفقة قد تبقي كلاين (٣١ عاما) وهو من عرق الماني، مع اوردينغن موسما واحدا، علما انه احد ابرز المدافعين في المنتخب الروماني منذ ١٩٨١ وخاض ٨٢ مباراة دولية.

وكان كلاين اشترك في نهائيات كأس العالم الاخيرة لكنه لم يستدع للمباراة مع اسكوتلندا في تصفيات كأس الامم الاوروبية المقررة الاربعاء المقبل وبانتقاله الى باير اوردينغن تستمر هجرة اللاعبين الرومانيين الى الخارج بسبب العروض المغرية.

بكنباور في مرسيليا مديرا فنيا عاما

اعلن بيان اصدره امس رئيس نادي مرسيليا السيد برنار تابي ان المدير الفني السابق لمنتخب المانيا الغربية فرانتس بكنباور تعاقد مع النادي لمدة سنتين بصفة مدير فني عام، مع بقاء جيرار جيلي مدربا للفريق.

الدوري المصري المرحلة الثانية

تقام اليوم المرحلة الثانية من الدوري العام المصري لكرة القدم الذي انطلق قبل اسبوعين.

يلعب الاسماعيلي متصدر اللائحة، والذي سحق بور فؤاد ٤-٠ في المرحلة الاولى، خارج ارضه مع الترسانة، والمحلة الثاني مع الاولمبي.

وهنا البرنامج ونذكر اولا الفريق المضيف:

- الجمعة:
المنصورة - السويس.
الكروم - المنيا.
المريخ - المقاولون العرب.
السكة الحديد - المصري.
الترسانة - الاسماعيلي.
- السبت:
الاولمبي - المحلة.
بور فؤاد - الاتحاد.
الترسانة - اسوان.

ولن يلعب الاهلي للمرة الثانية لانشغاله بمباراة الاياب للدور الثاني من كأس النوادي الافريقية لابطال الدوري مع الترجي التونسي. وكان الفريقان تعادلا سلبا ٠-٠ في المباراة الاولى في تونس.

بطولة الولايات المتحدة لكرة المضرب

التلميذ النجيب غلب أستاذه والأميركيون عادوا إلى النهائي



ايفان ليندل وبيت سامبراس بعد مباراتهما. (رويتر تيليفوتو)



جون ماكنرو معبرا عن فرحته بالفوز على ديفيد ويتون. (رويتر تيليفوتو)

اثبت الاميركي بيت سامبراس (١٩ عاما) المصنف ثاني عشر انه تلميذ نجيب، اذ فاز على استاذه التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل (٣٠ عاما) المصنف ثالثا ٦-٤، ٧-٦ (٧-٤)، ٣-٦، ٤-٦، ٦-٢ في الدور ربع النهائي من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب التي تقام على ملاعب "فلاشينغ ميدو" في نيويورك بعد مباراة ماراتونية استغرقت ٤ ساعات و٥ دقائق.

وبفوز سامبراس، الذي اخرج النمسوي توماس موستر المصنف سادسا في الدور الرابع وحقق ثالث انجاز له في البطولة بعد فوزه على بطلها الاسوجي ماتس فيلاندر الموسم الماضي، ضمن الاميركيون للمرة الاولى منذ ١٩٨٥ وجود لاعب منهم في الدور النهائي، ذلك ان سامبراس سيلتقي في الدور نصف النهائي مواطنه جون ماكنرو الذي فاز على مواطنه الآخر ديفيد ويتون ٦-١، ٦-٤، ٦-٤، في المباراة الثانية من الدور ربع النهائي.

وعزا ليندل بطل الولايات المتحدة ثلاث مرات والذي يفتقده الدور النهائي للمرة الاولى منذ ١٩٨١، خسارته الى استعداده الطويل لدورة ويمبلدون والذي استمر ثلاثة اشهر ونصف شهر، علما انه اخفق في احراز البطولة البريطانية بعدما توقف عن الاشتراك في الدورات الدولية منذ نيسان لخسارته امام الاسوجي ستيفان ادبرغ في الدور نصف النهائي. وقال اللاعب التشيكوسلوفاكي الذي احرز بطولة اوستراليا في كانون الثاني: "لقد احسن بيت اللعب في المجموعة الخامسة بعدما اختزن طاقة للنقاط الحاسمة التي برع فيها. هذه المرة دفعت ثمنا لاستعدادي لويمبلدون".

اما سامبراس، الذي فاجأ ليندل بـ٢٤ ارسالا ساحقا "ايس" و٢٧ ارسالا حاسما، فكشف انه تعلم شيئا منه بعدما امضى معه وقتا في مقر اقامته في غرينيتش - كونيتيكت وقال: "قبل سنتين طلب مدير اعمالي مني ان امضي اسبوعا او اسبوعين مع ليندل. كنا نتدرب ما بين خمس وست ساعات يوميا ونركب الدراجة الى مسافة ما بين ١٥ و٢٠ كيلومترا". واضاف: "كان يتكلم كثيرا على طريقة لعبي واهمية الاكل. في نظره ان اللياقة البدنية هي كل شيء والا لما صمدت امامه طوال خمس مجموعات لم اصدق انني سابلغ الدور نصف النهائي وانا في الـ١٩ من عمري".

وبخروج ليندل، بات على الالمانية الغربية شتيفي غراف بطلة اوستراليا، ان تحرز بطولة الولايات المتحدة لتصير اول لاعبة او لاعب يحرز بطولتين من دورات "الغران شيليم" الاربع الكبرى هذه السنة بعد فوزها هي وليندل في اوستراليا والاكوادوري اندريس غوميز واليوغوسلافية مونيكا سيليش في فرنسا والاسوجي ستيفان ادبرغ والاميركية مارتينا نافراتيلوفا في ويمبلدون.

الاميركي جون ماكنرو (٣١ عاما) بطل الولايات المتحدة اربع مرات وغير المصنف للمرة الاولى منذ ١٣ سنة، تخطى توقعاته وفاز على مواطنه ديفيد ويتون ٦-١، ٦-٤، ٦-٤. وبقي عليه ان يفوز على سامبراس غدا السبت ليصل للمرة الاولى منذ خمس سنوات الى نهائي احدى دورات "الغران شيليم".

وكان متوقعا ان يواجه ماكنرو في الدور ربع النهائي ادبرغ وفي الدور نصف النهائي ليندل، لكن كلا اللاعبين خرجا.

وقال ماكنرو انه يحترم سامبراس لانه يسعى الى ان يكون بين افضل عشرة لاعبين في العالم، مشيرا الى انه، اي ماكنرو، كان يأمل كثيرا ولم يكن يتوقع كثيرا.

وفي وقت لاحق تأهل الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثانيا للدور نصف النهائي بفوزه على الاميركي ارون كريكشتاين المصنف تاسعة ٣-٦، ٦-٣، ٦-٣، ٦-٢، في ساعتين و٢٦ دقيقة. وهو يلتقي في هذا الدور الفائز في المباراة المتأخرة بين الاميركي اندريه اغاسي المصنف رابعا والسوفياتي اندريه تشيركاسوف.

واحرز الاوستراليان اليزابيت سمايلي وتود وود بريدج بطولة الزوجي المختلط بفوزه على السوفياتية ناتاليا زفيريفا والاميركي جيم باف (١) ٦-٤، ٦-٢.

بطولة العالم لسائقي السيارات

صراع سينا وبروست في مونزا

يسعى السائق البرازيلي ايرتون سينا (٣٠ عاما) في سيارة "ماك لارن - هوندا" الاحد المقبل الى الفوز في سباق الجائزة الكبرى لايطاليا على حلقة مونزا شمال مدينة ميلانو. وهو الـ١٢ في اطار بطولة العالم لسائقي السيارات "الفورمولا - ١" لهذه السنة، ليضاعف امله في استعادة اللقب.

سينا الذي يتصدر الترتيب العام للبطولة بفارق ١٣ نقطة عن منافسه ووصيفه الفرنسي الان بروست سائق "فيراري"، لم يسبق له ان احرز بطولة هذا السباق، علما ان بروست يأمل في دوره في ان يكرر فوزه الذي حققه العام الماضي مع "ماك لارن" وتسجيل فوزه الخامس هذه السنة مع "فيراري".

ويتطلع فريق "فيراري" الى ان يلقى دعما من انصاره على ارضه وسد الثغرة مع "ماك لارن" وتسهيل مهمة بروست للاحتفاظ بلقبه بطلا للعالم. ولذلك بقي الخلاف بين الفريق وسائقه البريطاني نايجل مانسل معلقا بعدما لاحظ الاخير ان سيارته البديلة في سباق الجائزة الكبرى لبلجيكا لم تكن آمنة، لكنه طار الى مارانيلو واجتمع بالمسؤولين لمعالجة الخلاف في وجهات النظر.

وقد تأكد ان مانسل سيعتزل في نهاية السنة الجارية وسيعلن خليفته هذا الاسبوع وقد يكون اما الايطالي ايفان كابيللي واما بيار لويجي مارتيني اذا اخفق الفريق في اقناع الفرنسي جان اليزي بترك فريق "تيريل".

ويهم مانسل ان يحقق قبل اعتزاله اول فوز له في مونزا مثل سينا. لكن "فيراري" المنافسة الاولى لسينا، الذي كان اسرع السائقين في الاختبارات الاسبوع الماضي، ستعتمد على بروست الذي احرز بطولة السباق اعوام ١٩٨١ مع "رينو" و١٩٨٥ و١٩٨٩ مع "ماك لارن" والذي كان ثالثا في الاختبارات خلف سينا وريكاردو باتريزي سائق "وليامس" الذي فاز هذه السنة في ايمولا.

الدورة الثامنة لكأس الأضحى

الأنصار - الشبيبة، النجمة - التضامن

كتب علي حميدي صقر:

ثلاث مباريات تجرى اليوم وغدا وبعد غد على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة في المراحل السادسة والسابعة والثامنة من الدورة الثامنة لكأس الاضحى في كرة القدم:

- الجمعة ٩/٧: الانصار - الشبيبة المزرعة.
- السبت ٩/٨: النجمة - التضامن
- الاحد ٩/٩: الصفاء - شباب الساحل.

الانصار - الشبيبة

مباراة اليوم بين الانصار والشبيبة المزرعة هي الرابعة للشبيبة الذي افتتح الدورة بتعادله والساحل ١-١، ثم خسر امام التضامن ٠-٥، ثم تعادل والنجمة ١-١، بعدما كان هو متقدما ١-٠. اما الانصار فهذه المباراة الثانية له وكانت الاولى اسفرت عن تعادله والساحل ٠-٠ في مباراة اشرك خلالها عدنان الشرقي المدير الفني للانصار ثمانية لاعبين جدد.

الشبيبة في المركز الرابع وله نقطتان من ثلاث مباريات. والانصار صاحب القاع وله نقطة واحدة من مباراة واحدة. وهنا نتائج الفريقين في دورات الاضحى على مدى ١٨ سنة:

- في الدورة الاولى موسم ١٩٧٣-١٩٧٤ فاز الانصار على الشبيبة ٢-٠ ذهابا (١-٠) الخميس ١٩٧٣/١٢/١٣ على ملعب المدينة الرياضية وسجل الاصابتين احمد فستق (٢) في الدقيقتين ٨ و٨٥، وقاد المباراة الحكم الدولي سركيس دمرجيان.

وفي الاياب تعادل الفريقان سلبا ٠-٠ الاحد ١٩٧٣/١٢/٢٣ على الملعب نفسه، وقاد المباراة الحكم هاروت افاكيان.

- في الدورة الثانية ١٩٧٩ لم يشارك الشبيبة.

- في الدورة الثالثة ١٩٨٠ لم يشارك الانصار.

- في الدورة الرابعة ١٩٨١ فاز الانصار على الشبيبة ٤-٠ (٣-٠) السبت ١٩٨١/١١/١٤ على ملعب الصفاء وسجل الاصابات عدنان بليق وابرهيم الذهبي (٢) ومحمد العرجة، وقاد المباراة الحكم جوزف نعوم.

- في الدورة الخامسة ١٩٨٥ لم يشارك الانصار.

- في الدورة السادسة ١٩٨٦ فاز الانصار ٣-٢ الاحد ١٩٨٦/١٠/١٢ على ملعب الصفاء (٢-١) وسجل الاصابات ابرهيم الذهبي وعمر ادلبي وعدنان بليق في الدقائق ٢ و٢٥ و٥٥ للانصار، ورضا حسين (٢) في الدقيقتين ٢٠ و٨٠ للشبيبة، وقاد المباراة الحكم يوسف همدر. ثم اعتبرت نتائج الشبيبة ملغاة لانسحابه من الدورة الاحد ١٩٨٦/١١/١٦ موعد مباراته مع الصفاء.

- في الدورة السابعة ١٩٨٧ فاز الانصار على الشبيبة ١-٠ (٠-٠) الجمعة ١٩٨٧/١٢/١٨ على ملعب الصفاء في قيادة الحكم عمار عمار، وسجل الاصابة فادي علوش في الدقيقة ٨٤

فوز الانصار اليوم سيكون حلقة جديدة في سلسلة انتصاراته المطردة، اما فوز الشبيبة، اذا ما تحقق، فسيكون الرقم ١ له على الانصار منذ ١٨ سنة.

النجمة - التضامن

مباراة غد بين النجمة والتضامن هي اقوى مباريات الاسبوع واكثرها اجتذابا للاضواء. فالتضامن في المركز الثاني بعد فوزه على الشبيبة ٥-٠ في المرحلة الثانية وخسارته ٠-٣ امام الصفاء في المرحلة الخامسة. والنجمة في المركز الخامس وله نقطة واحدة من تعادله والشبيبة في المرحلة الرابعة.

وهنا نتائج الفريقين في دورات الاضحى:

- في الدورة الاولى موسم ١٩٧٣-١٩٧٤ لم يشارك التضامن.

- في الدورة الثانية ١٩٧٩ تعادل النجمة والتضامن ١-١ (٠-٠) الاحد ١٩٧٩/١٠/١٤ على ملعب الصفاء في قيادة الحكم افيديس طوروسيان. سجل للنجمة احمد شاتيلا في الدقيقة ٦٩، وسجل للتضامن صالح كركي في الدقيقة ٦٢.

- في الدورة الثالثة ١٩٨٠ فاز التضامن على النجمة ١-٠ (٠-٠) الاحد ١٩٨٠/١٠/١٢ على ملعب الصفاء. وسجل الاصابة التضامنية اسعد رضا في الدقيقة ٤٧، وقاد المباراة الحكم السوري مروان عرفات.

- في الدورة الرابعة ١٩٨١ تعادل النجمة والتضامن ٢-٢ (١-٠) السبت ١٩٨١/١١/٧ على ملعب الصفاء. سجل للنجمة حسن شاتيلا (٢) في الدقيقتين ٤٥ و٥٩، وسجل للتضامن علي حرب (٢) في الدقيقتين ٤٧ و٦٤، وقاد المباراة الحكم التركي الدولي حمزة الن.

- في الدورة الخامسة موسم ١٩٨٤-١٩٨٥ لم يشارك النجمة.

- في الدورة السادسة ١٩٨٦ لم يشارك النجمة.

- في الدورة السابعة ١٩٨٧ تعادل النجمة والتضامن سلبا ٠-٠ الجمعة ١٩٨٧/١٠/٢ على ملعب الصفاء، وقاد المباراة الحكم الدولي سبع فلاح.

الفريقان اعتادا تبادل الفوز والخسارة والتعادل والكفتان متكافئتان.

الصفاء - الساحل

مباراة الاحد بين الصفاء والساحل هي مباراة يطمح الصفاويون الى انهاكها في مصلحتهم حتى يحتفظوا بالصدارة بعد فوزهم الطيب على التضامنيين الاحد الماضي. ويأمل الساحليون في اجتيازها في "سلام" بعدما نجحوا في اقتناص نقطتين ثمينتين من كل من الشبيبة المزرعة والانصار في المرحلتين الاولى والثالثة.

وهنا نتائج الفريقين عبر دورات الاضحى.

- في الدورات الخمس الاولى لم يشارك شباب الساحل.

- في الدورة السادسة فاز الساحل على الصفاء ٣-٢ الاحد ١٩٨٦/١٠/١٩ على ملعب الصفاء في قيادة الحكم الدولي طلال صالح. سجل للساحل زكريا هاشم (٢) ومحمد علي شحادة في الدقائق ٤٤ و٦٠ و٨٠ والاولى بضربة جزاء "بنالتي". وسجل للصفاء بسام قصاص وسامر عريبد في الدقيقتين ٢ و٤. وعاملا فاز الساحل بكأس الدورة.

- في الدورة السابعة تعادل الصفاء والساحل ١-١ (٠-٠) الاحد ١٩٨٧/١٢/٢٠ على ملعب الصفاء في قيادة الحكم الدولي طالب رمضان. سجل للصفاء فادي الشمار برأسه في الدقيقة ٨٢، وسجل للساحل زهير صالح في الدقيقة ٨٤. كفة الصفاء تبدو ارجح، والتعادل وارد.

الارز - البرج

يلتقي فريقا الارز بيروت والبرج في مباراة ودية في كرة القدم اليوم الجمعة الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر على ملعب الشبيبة المزرعة في وطى المصيطبة. ويقود المباراة طاقم حكام اتحادي.

كرة جنوبية

صور - "النهار":

فاز الامل معركة على الشعلة صور ٢-٠ في مباراة في كرة القدم اجريت بينهما على ملعب الاصلاح البرج الشمالي في اطار "دورة شهداء معركة". وسجل للفائز حسين فرج وعبدالكريم سعد في الدقيقتين ٨٩ و٩٠.

وقاد المباراة الحكم علي ظاهر وعاونه حكما التماس يزبك يزبك وحسين اسماعيل.

مضرب اطباء الجامعة

في دورة كرة المضرب لاطباء الجامعة الاميركية التي تجرى على ملاعب نادي متخرجي الجامعة الاميركية، فاز خليل صليبا على سليم كنعان ٦-٣، ٦-١؛ وميلاد بيطار على ناجي اسود ٦-٤، ٦-٠.

ويلعب اليوم: الساعة ٥ عبدالسلام حاسبيني - عبدالرزاق ابيض، الن صبري - ميلاد بيطار، الساعة ٦ كمال بخعازي - اديب ابيض.

"ويك اند" عمشيت

ابدل نادي عمشيت الرياضي مهرجانه الرياضي هذه السنة باقامة "ويك اند" رياضي كما سماه يتضمن مباريات في الكرة الطائرة وكرة السلة وكرة المضرب.

في المرحلة الاولى سجلت النتائج الاتية:

- كرة السلة: فاز الرياضي غزير على المنصف ٦٩-٥٢، ومولهداي بيتش على عمشيت ١٣٠-٨٠، والتضامن على المنصف ٨٩-٥٨، وعمشيت على الرياضي ساحل علما ٩٢-٩٠. قاد المباريات الحكام جورج ضرغام وزخيا عقل وجورج سرور وخالد سليمان، وفوزي عشقوتي.

- الكرة الطائرة: فاز عمشيت على الرميلة (درجة اولى) ٣-١، وعمشيت على التضامن (درجة ثانية) ٣-١، وعمشيت على الرياضي جاج (درجة ثانية) ٣-١، وعمشيت على المنصف (درجة اولى) ٣-١. قاد المباريات الحكام زهير عبيد وزخيا عقل وشوقي الحايك وخالد سليمان.

- كرة المضرب: فاز عمر بيار صادق على فيليب جبور ٦-٠، وروميو مروان على هاني منصور ٦-٠، قاد المباراتين الحكم فريد سليمان.

وتقام اليوم مباريات المرحلة الثانية ابتداء من الساعة ٦ مساء.

لقاء في الاثقال

ينظم نادي الفتوة صيدا لقاء في رفع الاثقال في اشراف اتحاد رفع الاثقال يشارك فيه رباعون من ناديي الساحل صيدا والصحة والفتوة بيروت الساعة الرابعة بعد ظهر غد السبت.

تأجيل المائية العربية

مع اقامة الدورة العربية الرياضية السابعة في سوريا في تشرين الثاني، قرر المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام في سوريا تأجيل البطولة العربية الثانية للالعاب المائية المقرر اقامتها هذا الصيف الى صيف ١٩٩١.

وتلقى الاتحاد اللبناني للسباحة اشعارا بذلك.

اللجنة الاولمبية

قررت اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية ان تطلب من الاتحادات الرياضية التي ترغب في الاشتراك في الدورة العربية السابعة التي تقام في سوريا من ١٦ تشرين الثاني الى ٣٠ منه ان تبلغ الى الامانة العامة للجنة رغبتها في الاشتراك في مهلة اقصاها ١٥ ايلول الجاري.

اما الالعاب التي تشملها الدورة فهي: العاب القوى، الملاكمة، الدراجات، الفروسية، الجمباز، رفع الاثقال، الجودو، المصارعة الرومانية، المصارعة الحرة، السباحة، الغطس، كرة الماء، الرماية، كرة السلة، كرة القدم، كرة اليد، الكرة الطائرة.

ثم اطلعت اللجنة على البرقية الواردة الى رئيسها السيد طوني خوري من الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية المتضمنة ان الامير فيصل ابرق الى رئيس اللجنة الاولمبية الدولية السيد خوان انطونيو سامارانش طالبا حرمان العراق الاشتراك في الدورة الاسيوية الـ١١ التي تقام في بكين (الصين) في نهاية هذا الشهر، كذلك طلب من رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية ارسال برقية مماثلة.

ولما كان هذا الموضوع ذا طابع سياسي، قررت اللجنة مراجعة الرئيس سليم الحص بصفته وزيرا للخارجية والمغتربين للاستئناس بتوجيهاته.

وَفد عراقي رفيع إلى طهران


ابل ترافق دبابة اميركية في الصحراء السعودية. (رويتر تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
الخاصة بالمواطنين الاخرين". وفي العراق حاليا ١٩٢ خبيرا عسكريا سوفياتيا يشكل انسحابهم المحتمل موضوع جدل داخل القيادة السوفياتية. وذكر ان للاتحاد السوفياتي "موقفه الخاص" و"اننا لم نبحث في مسألة اقامة حلف وكان حديثنا عن الصداقة والمصالح المشتركة".

ونفى ان يكون نقل الى غورباتشيوف رسالة موجهة الى الرئيس جورج بوش.

وسئل هل يشعر بقلق من دعوة الرئيس العراقي الى الجهاد ضد القوات الاجنبية في السعودية، فاجاب: "لا ارى اي تناقض بين الدعوة الى الجهاد او الى النضال ضد الامبرياليين من جانب وبين الدين (من جانب آخر) لانكم لو نظرتم الى جوهر الاسلام والى جوهر المسيحية لتجدون انهما ضد تصرفات السيد بوش والسيدة (مارغريت) تاتشر (رئيسة الوزراء البريطانية)".

واضاف: "لم انظر الى السيد بوش والسيدة تاتشر على انهما مسيحيان صالحان. واذا كانا مسيحيين صالحين فعليهما الا يمارسا الظلم ضد شعوب العالم الثالث". واتهمهما بدعم الحكومات الاستبدادية في الشرق الاوسط.

وعاد عزيز لاحقا الى بغداد مختتما زيارته للاتحاد السوفياتي التي استغرقت ٢٤ ساعة.

رمضان في الصين

● الى بكين وصل صباحا نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان في "زيارة عمل" تطغى عليها ازمة الخليج والتهديدات بمقاطعة دورة الالعاب الآسيوية الـ١١ في العاصمة الصينية بسبب المشاركة العراقية.

وافادت الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية السيدة لي تشين هوا ان زيارة رمضان تأتي بناء على طلب بغداد قائلة ان "هذه الزيارة هي نتيجة طلب رسمي قدمه الجانب العراقي ووافق عليه الجانب الصيني" وان "تبادلا لوجهات النظر" بين الجانبين سيتناول خصوصا الازمة في الخليج.

ولم توضح لي المدة التي سيمضيها رمضان في الصين او المسؤولين الذين سيلتقيهم، مكتفية بالاشارة الى انه سيلتقي نظيره الصيني السيد وو تشي جيان.

وقالت: "اننا نعتبر ان على العراق القبول بقرارات مجلس الامن في شأن ازمة الخليج وبوساطة جامعة الدول العربية ودعوة الاسرة الدولية الى ان يسحب فورا ومن دون شروط جميع قواته من الكويت ويعيد الى هذا البلد استقلاله وسيادته على اراضيه". وذكرت بأن الصين صوتت الى جانب هذه القرارات.

وسئلت عن اقتراح شيفاردنادزه في شأن الشرق الاوسط فاجابت ان الصين "تؤيد الجهود الرامية الى ايجاد تسوية سياسية" على اساس قرارات مجلس الامن.

وكشفت ان الصين "بذلت جهودا كبيرة" في هذا المجال.

ونفت لي علمها بمشاركة رمضان في اجتماع اللجنة الاولمبية الآسيوية غدا لمناقشة اشتراك العراق في الالعاب الآسيوية التي توليها القيادة الصينية اهتماما بالغا كونها ستقام في بكين من ٢٢ ايلول الجاري الى ٧ تشرين الاول المقبل.

عزيز الى طهران

● في بغداد افادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان عزيز سيزور طهران بعد غد. ووصفت الزيارة بأنها رسمية، مشيرة الى انه سيكون على رأس وفد رفيع، الا انها لم تذكر مدة هذه الزيارة.

ودانت طهران الغزو العراقي للكويت ووافقت على وجود القوات الاجنبية حتى انسحاب قوات بغداد من الكويت.

وسبق لوزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي ان اعلن في ٣٠ آب الماضي ان "ايران مستعدة لاستقبال وفد سياسي عراقي برئاسة عزيز" وان "هذه الزيارة تأتي بناء على طلب السلطات العراقية".

من جهة اخرى استدعى العراق امس الوفا اخرى من قوات الاحتياط بعدما دعا الى الجهاد ضد القوات الاجنبية في الخليج. وامهلت وزارة الدفاع العراقية ضباط الصف من افراد الاحتياط الذين تبلغ اعمارهم ٣٧ عاما، ثلاثة ايام للانضمام الى وحداتهم ابتداء من الاثنين المقبل. واعطت ضباط احتياط من اربع دفعات وفي العقد الرابع من العمر، المهلة نفسها للانضمام الى وحداتهم ابتداء من اليوم.

ولم يذكر بيان الوزارة عدد الذين يشملهم أمر الاستدعاء، الا ان مراقبين في العاصمة العراقية قدره بالآلاف.

وكان العراق سرح الافا من الجنود بعد وقف النار في الحرب العراقية - الايرانية في آب ١٩٨٨. واستدعى جنود الاحتياط الذين تراوح اعمارهم بين ٣٢ و٣٩ عاما في ٢ آب الماضي يوم غزو الكويت.

وقال صدام في دعوته الى الجهاد ان خمسة ملايين عراقي مستعدون لحمل السلاح الى جانب الجيش النظامي المؤلف من مليون رجل وانه اذا اراد الغزاة ان يشنوا هجوما فهم يحتاجون الى ١٤ مليون جندي على الاقل.

اصابة اميركي

وافاد مسؤولون في السفارة الاميركية في بغداد ان اميركيا اصيب برصاص الجنود العراقيين لانتهاكه منع التجول في مدينة الكويت. وقلل الديبلوماسيون من شأن الحادث قائلين ان الرجل لم يكن مستهدفا لكونه اميركيا وانه تجاهل على ما يبدو اوامر الجنود العراقيين بالتوقف خشية ان يعتقل.

وقال مسؤول السفارة طلب عدم كشف اسمه: "هناك الوف من الاميركيين في العراق والكويت واذا خرج احدهم ليلا خلال منع التجول فان الجنود العراقيين قد يطلقون النار عليه مثله مثل اي شخص اخر ينتهك المنع".

ومنع التجول مفروض في الكويت منذ الغزو العراقي ويمتد حاليا من الساعة الحادية عشرة ليلا الى السابعة صباحا.

الرد السعودي

● في الرياض اكد وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز ان بلاده سترد على اي هجوم كيميائي عراقي "باستعمال الاسلحة الخطيرة التي تملكها ومنها الصواريخ القادرة على بلوغ عمق العراق".

ونقلت وكالة الانباء السعودية "واس" عن الامير سلطان ان التهديدات العراقية بشن هجوم كيميائي هي "لمجرد التخويف ولو امر (العراق) على استعماله فنحن قادرون على احباطه قبل وقوعه الا ان هذا سيدفعنا الى استعمال الاسلحة الخطيرة التي تملكها ومنها الصواريخ القادرة على الوصول الى العمق العراقي". وقال: "تملك من وسائل التدمير ما يعرفه صدام حسين نفسه"، متمنيا عدم الاضطرار الى استخدامها، وكرر موقفه الداعي الى السلام.

وهذه المرة الاولى منذ بداية الازمة تتحدث الرياض علنا عن امكان اطلاق صواريخ ضد العراق. وتملك السعودية صواريخ ارض - ارض "سي - اس - اس - ٢" الصينية الصنع التي يبلغ مداها ٢٥٠٠ كيلومتر وهي قادرة نظريا على اصابة اهداف في العراق.

واضاف ان القوات السعودية "تملك احدث التقنيات العسكرية القادرة على تدمير الجيش العراقي وعدم تدنيس اي شبر من اراضي المملكة". وخلص الى "اننا لم نطلب القوات العربية والاسلامية والصديقة نتيجة ضعف في القوات المسلحة السعودية" معتبرا القوات الاجنبية في السعودية "قوة للسلام".

ووجه وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي دعوة الى الدول العربية التي لم تحدد موقفها من ازمة الخليج من اجل ان "تعيد النظر" في موقفها "حفاظا على المصالح القومية وعلى العلاقات العربية". واكدوا ان هذه الدعوة ترمي الى "تجنيب الامة العربية مزيدا من الدمار الذي سيلحق بها اذا استمر العراق في عناده".

ووصل وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر الى جدة المحطة الاولى في جولته في الشرق الاوسط واوروبا الرامية الى تنسيق المساهمات الدولية في الجهود الرامية الى حمل العراق على الانسحاب من الكويت. والتقى بايكر لاحقا نظيره السعودي الامير سعود الفيصل الى مائدة عشاء، ثم استقبله الملك فهد.

وصرح وزير الخارجية الاميركي على متن الطائرة التي نقلته ان مهمته ليست اقتصادية فحسب. وانه ينوي خلال هذه الجولة معرفة اي دول مستعدة لزيادة مساهمتها العسكرية والمالية. وابدى ارتياحه الى كون القادة السعوديين وكذلك الحكومة الكويتية في المنفى التي سيلتقيها اليوم في الطائف شرعوا منذ الآن في مساعدة الدول المتضررة مباشرة من الحظر مثل تركيا ومصر.

من جهة اخرى قال قائد القوات الجوية في سلاح البحرية الاميركية في الخليج الجنرال رويال مور ان في امكان القوات الاميركية والسعودية والحليفة تدمير رادارات العراق في اقل من خمس دقائق وتدمير قوته الجوية في غضون ٣٦ ساعة. واضاف ان قوات الحلفاء في الخليج سيكون لديها قريبا قوة نيران برية كافية لاخراج العراق من الكويت اذا ارادت ذلك السعودية وغيرها من الدول العربية. واكد ان عدد الضحايا سيكون ضئيلا لان الصواريخ الاميركية من طرازي "شرايك" و"هارم" ستكون قادرة على تدمير انظمة التسليح والرادارات العراقية. و"سندمر هذه الدفاعات الجوية حتى تكون لنا السيادة الجوية بلا منازع".

وسئل مور عن الوقت الذي ستستغرقه القوات الحليفة لتدمير القوات الجوية العراقية فاجاب "بسهولة خلال يوم ونصف يوم واذا قمنا بالهجوم ليلا فاعتقد ان المدة ستكون اقصر".

● الى عمان عاد الملك حسين بعدما اجرى محادثات في بغداد مع الرئيس العراقي في شأن ازمة الخليج.

وافادت وكالة الانباء الاردنية "بترا" ان المحادثات تركزت على التطورات في الخليج والعلاقات بين البلدين.

وقالت "بترا" ان الزعيمين ناقشا نتائج الجولة التي قام بها العاهل الاردني على عشر عواصم في شمال افريقيا واوروبا للدعوة الى تسوية عربية للازمة.

وكان الملك حسين وصل الى بغداد اول من امس. ولم يعرف ما اذا كان يحمل مقترحات محددة.

بوش والاسد

● في دمشق بث التلفزيون السوري ان الرئيس حافظ الاسد تلقى امس اتصالا هاتفيا من الرئيس جورج بوش تناول "ازمة الخليج".

وكان السفير الاميركي في دمشق السيد ادوارد بيتر جيرجيان اعلن اواخر آب الماضي ان بلاده تجري اتصالات مع الحكومة السورية لايجاد حل لازمة الخليج.

من جهة اخرى افاد مصدر رسمي في عمان ان ولي العهد الاردني الامير حسن استقبل امس الموفد الليبي العقيد مصطفى الخروبي الذي قدم من بغداد في اطار مهمته عرض مبادرة العقيد معمر القذافي الرامية الى "حل كل الخلافات العربية". وتناولت المحادثات التطورات الاخيرة في الخليج والعلاقات الثنائية.

● في نيروبي علم من مصادر رسمية ان المسؤولين الكينيين لم يستقبلوا وزير العمل العراقي السيد عميد مدحت مبارك الذي يقوم حاليا بمهمة استطلاعية في افريقيا.

وقالت المصادر ان مبارك الغى زيارتيه لاوغندا واثيوبيا لرفض المسؤولين فيهما استقباله مما ادى الى فشل مهمته هناك.

(رويتر، وصف، يب، اب)

فرصة اخيرة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
سليمان الى دمشق حاملا عرضا يتضمن استعدادا لانضمام مشروط الى حكومة الرئيس الحص.

وقالت المصادر ان ابو سليمان سلم العرض وعاد الى بيروت في انتظار رد.

واشارت الى ان العماد عون اوفد مبعوثين ايضا الى قيادة "القوات اللبنانية" في محاولة "لتضييق الهوة الفاصلة بينهما".

وعلى الصعيد الاقتصادي يجري الرئيس الحص اتصالات واسعة النطاق للحصول على مساعدات مالية عربية ودولية للبنان تمكنه من تخطي الازمة المتفاقمة. وهو اتصل امس بسفراء دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية عشية اجتماعها في روما للبحث في الاضرار اللاحقة ببعض الدول من جراء تطورات الوضع في الخليج، وشدد في هذه الاتصالات على وجوب ادراج لبنان في لائحة الدول المتضررة وتقديم المساعدات اللازمة له.

وعلم ان لبنان ينتظر مساعدة من المملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج تشجع المجموعة الاوروبية على تقديم مساعدات مماثلة اليه (راجع ص ٢ و٣).

١١ دولة وافقت

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
العربية الانشقاق الذي قد يكرسه اجتماع القاهرة، اعلن مصدر رسمي في صنعاء ان اليمن لن تشارك في المجلس الوزاري الطارىء الذي دعت اليه مصر في العاشر من ايلول.

واوضح ان "اليمن تعارض نقل مقر الجامعة في هذا الوقت"، معتبرا انه "يجب عدم استعجال عملية النقل في الوقت الذي تجتاز الامة العربية مرحلة مصيرية تتمثل في خطر الوجود العسكري الاجنبي في الخليج وشبه الجزيرة العربية". وقال: "ان هذا الوجود يهدد بتفجير الامة العربية".

ويذكر ان اليمن التي كانت تشكل مع مصر والاردن والعراق مجلس التعاون العربي، لم تصوت لمصلحة قرارات الجامعة التي دانت الغزو العراقي للكويت.

اكتمال النصاب

في غضون ذلك، تأكد في تونس ان النصاب اكتمل لعقد الدورة الطارئة للمجلس الوزاري بناء على طلب مصر، مع اعلان جيبوتي موافقتها على المشاركة فيها. والنصاب المطلوب هو ١١ دولة من اصل ٢١ تضمها الجامعة. وفضلا عن جيبوتي، وافقت الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا ولبنان والصومال.

واكدت وزارة الخارجية المصرية انه لن يكون في جدول اعمال الدورة الطارئة سوى موضوع واحد هو "عودة مقر الجامعة العربية الى القاهرة وفقا للمكان المحدد في شرعة الجامعة وللقرار الذي اتخذه المجلس الوزاري العربي الاخير في آذار الماضي في تونس".

نفي القليبي

ونفى امس السيد الشاذلي القليبي في تونس ان يكون استقال من منصب الامين العام للجامعة نتيجة ضغوط مارستها عليه الحكومة التونسية او دولة عربية اخرى كما نشرت الصحف المصرية.

واوضح في بيان وزعته الامانة العامة للجامعة في تونس، ان تونس "لم تمل عليه ايا من تصرفاته واحترمت دائما استقلالية قرار الامانة العامة للجامعة" طوال السنوات التي امضاها على رأس المنظمة العربية من ١٩٧٩ الى ١٩٩٠.

وكانت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية اعربت الاثنين الماضي عن اعتقادها ان استقالة القليبي جاءت نتيجة ضغوط تهدف الى تأخير عودة مقر الجامعة الى القاهرة، مشيرة بذلك باصبع الاتهام الى الحكومة التونسية. واوردت صحيفة "الجمهورية" الحكومية المصرية ان القليبي كان "اداة بين يدي العراق".

(و ص ف، رويتر)

في إطار التزام واشنطن

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
تلازمت المعونة لمصر واسرائيل تماما. وآمل بل انا مقتنع بانه لن يكون ثمة موقف مختلف منا بالمقارنة مع الموقف من مصر".

وقال: "انني سعيد جدا لانني استمعت (اول من)امس من وزير الخارجية (السيد جيمس) بايكر واليوم (امس) من الرئيس (بوش) الى التزام الولايات المتحدة تفوق اسرائيل النوعي والعسكري و الوقوف الى جانبها وامدادها بما تحتاج اليه للحفاظ على امنها".

وهو كان ابلغ الى الاذاعة في حديث سابق ان بايكر وافق في لقائهما الاربعاء والذي استغرق ثلاث ساعات على تزويد اسرائيل صواريخ "باتريوت". وهي صواريخ ارض - جو، واي اسلحة اخرى تحتاج اليها، "اذ انتهينا من البحث في مسألة الامن الى مبدأ يقضي بأن تمد الولايات المتحدة اسرائيل بكل ما هو ضروري... بما في ذلك الصاروخ باتريوت". ولم يحدد عدد الصواريخ التي ستحصل عليها بلاده.

لكن وزير الخارجية الاسرائيلي اخفق في الحصول من واشنطن على الدعم المالي اللازم لتحمل اعباء فيض المهاجرين اليهود السوفيات المتدفقين الى اسرائيل.

واوضح بايكر بعد محادثات الاربعاء ان الولايات المتحدة لا تزال مصرة على ضمانات من اسرائيل الا تستخدم اي معونات اضافية تقدمها الادارة الاميركية في المناطق المحتلة.

ومعلوم ان واشنطن تجمد قروضا قيمتها ٤٠٠ مليون دولار تعتزم الدولة العبرية انفاقها لبناء مساكن جديدة، الى ان تتلقى هذه الضمانات.

غير ان الوزير الاميركي اكد ان الدولتين احرزتا تقدما في هذا الصدد وقال: "اجرينا محادثات محددة ومستفيضة في شأن هذه المسألة وسنواصل مناقشتها على امل ان نتوصل الى حل لها في وقت قريب. اعتقد اننا احرزنا تقدما في هذا الشأن".

وافادت مصادر الجانبين انهما اتفقا على محاولة احياء جهود اجراء حوار للسلام بين اسرائيل وفلسطينيين من الاراضي المحتلة، وهي الخطة التي كان اقترحها بايكر وابدت الحكومة الاسرائيلية اليمينية عنها تحفظا كبيرا ادى الى فتور في العلاقات بين الدولتين. (رويتر، وصف)

وجّه "تحذيراً صريحاً"

- تتمة المنشور في الصفحة ٣ -
وعن المؤشرات السلبية المتجددة في بعض وسائل الاعلام وانعكاساتها على نفوس المواطنين: "نتحدث واياكم في هذه الامور الواقعية، ونسمع ويا للاسف بعض وسائل الاعلام المحلية بشحن نفوس المواطنين ويثيرهم بما ينشره ويذيعه من اخبار تنذر بشؤم الانفجار العسكري. واكثر من ذلك يسعى هذا الاعلام الى تبرير هذا الانفجار كأنه يهيىء الناس لتقبله والرضوخ لموجة جديدة من موجات الاحتكام الى السلاح والتقاتل. هذا ما يتحدث به بعض اللبنانيين بينما نسمع اصدقاء لبنان في الخارج يدعوننا الى السلام والحوار العقلاني، وتغليب المصلحة الوطنية العليا على ما عداها. وفي كل مرة يزورنا سفيرا او صديق اجنبي نسمع منه كلاما يدعو الى الوئام والسلام والوفاق. ويلتقي معنا على هذه الدعوة كأنه حريص على وطننا حرصه على وطنه، بينما نحن لا نزال غارقين نتخبط في المأزق ولم نتعلم من التجارب القاسية، وكأننا لم نعرف ان نبني دولة بمعناها الصحيح، كذلك لا نستحق هذا الوطن الذي نساهم في اضاعته وفقدانه. نساهم في اضاعة وطننا وفقدانه عندما يصبح التعاطي بالشأن الوطني المصيري في هذه المرحلة من تاريخ لبنان، مبنيا على سلسلة من المواقف المتصلبة التي باتت اصحابها اسرى لها، وعلى سلسلة من ردات الفعل الانفعالية وباسلوب "تقويم الحكي" كما يقال بلغتنا الشعبية والتحدي والمهاترة وتصفية الحسابات الشخصية كأن الاوطان تبنى بهذا الاسلوب وبهذه الروحية".

للبنان حق على العالم

وتحول المساعي وانشغال العالم عن لبنان باحداث الخليج: "نتمنى الا يضيع الاهتمام بالشأن اللبناني في غمرة انشغال العالم بالهم الخليجي. وفي هذا المجال سبق لنا ان قلنا ان للبنان حقا على العالم، خصوصا على اشقائه العرب، وعلى الاسرة الدولية كاملة، ونتساءل لماذا لم توفر لهيئة الامم المتحدة الفاعلية لتنفيذ قراراتها المتعلقة بجنوب لبنان، بل بقيت هذه القرارات حبرا على ورق، بينما نرى اليوم العالم كله يتهافت لتقديم الدعم لقرارات الهيئة الدولية؟

اننا نجدد النداء، عملا بميثاق هيئة الامم المتحدة الذي وضع اصلا لحفظ حقوق الاوطان والشعوب الصغيرة، وحرصا على هيئة الامم المتحدة كي لا تسخر لمصالح الاقوياء في العالم، لمتابعة الاهتمام وترخيمه لتنفيذ قراراتها الخاصة بلبنان. وفي هذا المجال ننظر بارتياح الى متابعة اللجنة العربية الثلاثية اهتمامها بالشأن اللبناني على المستويين السياسي والاقتصادي. ونأمل في تجاوب جميع الافرقاء مع توجهاتها الخاصة بدعم لبنان وتعزيز مسيرة السلام فيه. كما نناشد اصدقاء لبنان في العالم التجاوب مع جهود اللجنة الخاصة والمشكورة بتأسيس صندوق الدعم للبنان".

وما هي في رأيه سبل علاج الاوضاع المعيشية المتدهورة؟ اجاب: "سبق لنا ان طالبنا الجميع، المسؤولين الحكوميين وجميع القيادات، بالانصراف الى معالجة الوضع الاقتصادي المتدهور، ونحن على ابواب الشتاء والموسم الدراسي، والالتفات الى المآسي الاجتماعية لدى عامة الشعب ونأمل ان تلقى هذه الدعوة استجابة بارتفاع الجميع الى مستوى المسؤولية التاريخية، وبوصولهم الى ادراك مدى قساوة حكم التاريخ الذي سيكون عليهم، وعدم الاكتفاء بالتدابير والمواقف النظرية بل بتحمل المسؤولية كاملة. واذ نطلق هذا التحذير فتخوفا منا مما قد تصل اليه الامور على مستوى النقمة الشعبية المتزايدة، وتداركا لردود فعل شعبية غير معروفة النتائج والحدود".

وما هو دور الكنيسة في هذا المجال؟ اجاب: "خلال تاريخ الكنيسة الطويل نجد امثلة وشواهد كثيرة على ان الكنيسة هي الام التي تحضن الابناء وترعاهم خصوصا في ايام الشدة والضيق. ونقول لكم بصراحة، لنكون واقعيين، ان ما لم تقم به الحكومات المتعاقبة منذ خمسين سنة ليس في امكان الكنيسة ان تقوم به وحدها وفي زمن الحرب تحديدا. ومعلوم ان الكنيسة ليست عندها قدرات الدولة وامكاناتها - المادية والقانونية لجهة السلطة والقانون والقوة النظامية والرادعة. وفي مطلق الاحوال لا يجوز للكنيسة ان تحل محل الدولة واكثر من هذا نقول: كيف يمكن المؤسسات الكنسية واجهزتها الاجتماعية ان تبني وتعيد بناء ما تهدمه ايدي المتقاتلين والمتحاربين مرة بعد مرة وبعد كل جولة من جولات القتال؟ وعلى رغم هذا فاننا نؤكد لجميع اللبنانيين ان الكنيسة ستكون الى جانبهم في هذه المحنة وخصوصا الى جانب المحتاجين منهم، وستبقى لهم السند الاقوى في ما تقدمه من مساعدات ووسائل دعم مادية لهم على مختلف الصعد الصحية والتربوية والاجتماعية والانمائية والمعيشية. وهذا ما تقوم به اجهزتنا منذ بداية الحرب في مختلف المناطق اللبنانية، وسنسخر لها كل امكاناتنا المتوافرة في هذه المرحلة السوداوية. اننا في المقابل ندعو المواطنين الى تحسين ظروف هذه المرحلة واعتماد سياسة شد الاحزمة الاقتصادية وان يبادر القادر والميسور بمساعدة اخيه المحتاج لنؤكد فعلا انتماءنا الواحد الى الوطن الواحد".

وعلى اثر الحديث توجه البطريرك صفير الى بكركي يرافقه النائب البطريركي المطران رولان ابو جودة والمونسنيور اميل شاهين والوكيل البطريركي في الديمان الخوري فؤاد بربور.

وهو كان استقبل في الديمان بعد ظهر الاربعاء النائب السابق الدكتور منوال يونس.

مساعدة إيرانية غذائية وطبية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الاعلان المشترك

● في روما صرح رئيس الوزراء الايطالي السيد جوليو اندريوتي ان الاقتراح السوفياتي اصدار اعلان مشترك للاتحاد السوفياتي والمجموعة الاقتصادية الاوروبية يشكل عنصرا "ايجابيا" الا انه "يجب الا تؤدي مقاربة شاملة لمشاكل الشرق الاوسط الى تناسي المشكلة الملحة وهي مشكلة الكويت".

ففي لقاء وصحافيين على هامش تسليم جائزة "فيوجي - ٩٠" للثقافة التي منحت للرئيس ميخائيل غورباتشيوف لعمله من اجل حقوق الانسان، قال اندريوتي ان "اي اقتراح لوضع مقاربة شاملة للمشاكل امر ايجابي ولكن يخشى عدم حل اي شيء". واضاف: "يتعين التنبه الى عدم تناسي وجود مشكلة فورية للحل وهي مشكلة الكويت".

وسئل عن رد المجموعة الاوروبية التي ترأسها ايطاليا حاليا، على هذا الاقتراح، فاكتفى رئيس الوزراء الايطالي بالجواب ان "المسألة هي قيد الدرس"، رافضا الافصاح عن "اي توقع شخصي".

وكانت وزارة الخارجية الايطالية اعلنت ان الاتحاد السوفياتي طلب من المجموعة الاوروبية درس امكان اصدار اعلان مشترك عن ازمة الخليج.

وافاد الناطق باسم الوزارة ان وزير الخارجية الايطالي السيد جياني دو ميكيليس، بصفته رئيس المجموعة، ابدى اهتمامه بالاقتراح عشية القمة السوفياتية - الاميركية. واوضح ان الاعلان المشترك قد يوقع على هامش دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك اواخر ايلول الجاري.

ولاحظت الاوساط الديبلوماسية في روما ان هذا الاعلان سيتيح للاتحاد السوفياتي وللمجموعة الاوروبية اظهار توافق وجهات نظرهما في ازمة الخليج، وموازاة اعلان اميركي - سوفياتي مشترك يتوقع صدوره عن قمة هلسنكي. وقالت ان دو ميكيليس سيبحث في الامر بحثا اعمق مع القادة السوفيات لدى زيارته لموسكو في ١٤ ايلول الجاري.

في غضون ذلك افادت مصادر رسمية ان ولي عهد الكويت ورئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح قابل رئيس الجمهورية الايطالي فرنشيسكو كوسيغا ورئيس الوزراء الايطالي. وتناولت المحادثات سبل تعزيز التدابير التي فرضتها الامم المتحدة والتي "لا تعمل كما ينبغي" لسحب القوات العراقية من الكويت.

دفاع تاتشر

● في لندن دافعت رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر عن حق بلادها في استخدام القوة في الخليج من دون العودة الى مجلس الامن للحصول على قرار في هذا الشأن.

وقالت تاتشر امام مجلس العموم البريطاني الذي دعي الى عقد جلسة استثنائية امس واليوم لمناقشة ازمة الخليج: "ان التزامنا الآن عدم استخدام القوة العسكرية في الخليج يحرمنا حقا يؤكده القانون الدولي صراحة". وذلك يعني "ارتكاب ظلامة في حق الشعب الكويتي وتقديم مكسب الى (الرئيس) صدام حسين وتعريض القوات البريطانية للخطر (...) ولهذه الاسباب لست على استعداد لتقييد حريتنا المشروعة في التحرك".

واكدت تاتشر ان بريطانيا تؤيد كليا العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة لارغام القوات العراقية على "الانسحاب من دون شروط" من الكويت وعودة الحكومة الشرعية الى السلطة في الامارة.

ولمحت الى ان قوات بريطانية اضافية قد ترسل الى الخليج. قائلة: "نعتقد انه سيكون ضروريا ارسال قوات اضافية. وتأليفها موضع بحث الآن". وشددت على ان بريطانيا تحمل الرئيس العراقي شخصيا المسؤولية عن مصير المحتجزين الاجانب في العراق والكويت.

● في موسكو صرح الناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية السيد غينادي غيراسيموف ان لقاء نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز والرئيس السوفياتي "يجب الا يعتبر خطوة الى الوراء لان الاتصالات مفيدة دائما ولكن يتعين الانتظار للتحدث عن خطوة الى الامام. لقد عرضوا موقفهم ونحن عرضنا موقفنا".

وقال في مؤتمر صحافي ان "الاتحاد السوفياتي قادر على القيام بدور سياسي لايجاد حل للازمة لانه لا يزال على اتصال بالجميع". و"يستطيع خبراؤنا مغادرة العراق بعد انتهاء عقودهم".

وسئل عن احتمال توجيه قمة هلسنكي انذارا الى العراق فأجاب ان "توجيه انذارا امر غير قابل للتصور" (...) لم نستعمل ابدا هذه الكلمة. وستكون القمة لقاء عمل مخصصا للبحث في الوضع في الخليج. ومع الاعتراف بأنه تترتب على الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي مسؤوليات جسيمة، فمن الواجب العودة الى ميثاق الامم المتحدة واحياء لجنة الاركان العامة التي تنص عليها المادة ٤٧ والتي لا تقوم حتى الان بوظيفتها".

ودان غيراسيموف الدعوات التي وجهها الرئيس العراقي لاسقاط حكومتي مصر والسعودية وقال: "لست ادري المعنى العملي لكلمة الجهاد. وقد يكون ذلك عائدا الى تربيتي".

واعرب اخيرا عن اعتقاد الاتحاد السوفياتي انه ينبغي "منح المواد الغذائية الحصانة كي لا يتأثر المدنيون من الحظر"، الا انه اضاف: "يتعين ان يطاول الحظر كل المواد المخصصة للجيش وهنا تطرح مشكلة تطبيق العقوبات وهي مشكلة تنظيمية".

● في توبيكا (كنساس، الولايات المتحدة) قال الرئيس جورج بوش ان مهمة القوات الاميركية في الخليج قد لا تكون سهلة "الا انها دائما محقة"، وهي تعمل كل ما هو ضروري لتحقيق السلام في المنطقة.

واوضح في كلمة القاها في غداء اقامه حاكم ولاية كنساس الجمهوري السيد مايك هايدن: "اننا لن نقف مكتوفين في حين يفترس بلد بلدا اخر لا يهدده بأكمله (...) اننا سنبقى حازمين حيال الاعتداء الذي دانه العالم بأسره (...) ان قضيتنا قد لا تكون سهلة الا انها دائما محقة ولذلك سنعمل كل ما في امكان رجالنا ونسائنا لاقرار السلام وتاليا اتمام مهمتهم".

وشدد على ان الامم المتحدة و٢٢ دولة اخرى "تقف الى جانبنا ضد الاعتداء الوحشي".

وذكر انه سيتحدث مع غورباتشيوف في لقائهما في هلسنكي بعد غد عن ازمة الخليج ومسائل اخرى، و"هذا اللقاء سيتيح تطوير التعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي".

بوش والتلفزيون العراقي

واعلن الناطق باسم البيت الابيض السيد مارلن فيتزووتر ان الرئيس الاميركي وافق على اقتراح نظيره العراقي صدام حسين تسجيل رسالة موجهة الى الشعب العراقي عبر التلفزيون العراقي.

وصرح فيتزووتر على متن الطائرة الرئاسية التي نقلت بوش الى كنساس: "على رغم اننا لم نتبلغ مباشرة من العراق فاننا نوافق على هذا العرض لبث رسالة الى الشعب العراقي". وقال ان "الرئيس سيسجل في الايام المقبلة رسالة ستسلم الى وزير الاعلام العراقي "السيد لطيف نصيف جاسم، موضحا ان لدى بوش "رسالة واضحة يريد ايصالها الى الشعب العراقي عن اسباب وجودنا في الخليج".

ويذكر ان وزير الاعلام العراقي اعلن ان الرئيس الاميركي مدعو الى التوجه الى الشعب العراقي عبر محطتي التلفزيون العراقي وان هذه الفرصة جاءت "تعقيبا على تصريحات للرئيس الاميركي". وابدى "استعداد فريق عمل من تلفزيون الجمهورية العراقية لاعطاء الرئيس بوش فرصة للتحدث عبر القناتين الاولى والثانية" مثل تلك الفرصة التي اعطيت للرئيس العراقي عبر وسائل الاعلام الاميركية.

● في نيويورك اطلع الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار مجلس الامن على المحادثات التي اجراها اواخر الاسبوع الماضي في عمان مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز. وابدت غالبية اعضاء المجلس خيبة املها لعدم التوصل الى اي نتائج.

واكد ديكويار انه ما زال مستعدا للقاء عزيز اذا كان لديه شيء يقوله وانه ليس "في موقع التفاوض".

من جهة اخرى اقترحت فرنسا على شركائها في مجلس الامن ان يوفد الامين العام مبعوثا الى الكويت للبحث في المسائل الانسانية ووضع السفارات ميدانيا.

معونة ايرانية

● في طهران تحدثت صحيفة "طهران تايمس" المقربة من الرئيس حجة الاسلام علي اكبر هاشمي رفسنجاني، عن امكان تقديم مواد غذائية وطبية الى العراق "مساعدة ايرانية الى الشعب العراقي".

وقالت الصحيفة الصادرة باللغة الانكليزية "ان ايران بتقديمها مساعدة الى الشعب العراقي لا تخرق القانون الدولي لان قرارات الامم المتحدة بفرض عقوبات على العراق لا تشمل المواد الغذائية والادوية". واضافت ان "ايران قادرة بالطبع على حل كل المشاكل التي يواجهها حاليا ١٥ مليون عراقي في ما يتصل بالمواد الغذائية والادوية. كما ان ايران تستطيع عند الضرورة فرض ضريبة مرور على العراق والسماح له باستخدام المرافىء الايرانية لنقل الاغذية والادوية". ورأت ان "خيانة الغرب" للجمهورية الاسلامية في سني الحرب الثماني بين ايران والعراق تعطي ايران "كل الحق في التعامل مع الازمة الحالية في الخليج الفارسي بما يتوافق ومصالحها القومية الخالصة".

● في انقرة استبعد رئيس الوزراء التركي السيد يلديريم اقبولوت ارسال قوات تركية على وجه السرعة الى الخليج للانضمام الى القوات المتعددة الجنسية.

وعوض ذلك قد ترسل تركيا سفينة حربية الى المنطقة حيث تتولى سفن حربية غربية فرض تطبيق عقوبات اقتصادية فرضها مجلس الامن على العراق.

وكان البرلمان التركي سمح اول من امس للحكومة بارسال قوات الى الخارج للمرة الثالثة في تاريخ تركيا الحديث، على رغم انتقادات واسعة.

وقال اقبولوت للصحافيين بعد جلسة البرلمان التي استمرت خمس ساعات: "ليكن معروفا ان هذا الطلب ليس اننا باعلان الحرب".

ورأى بعض المحللين السياسيين ان الرئيس التركي تورغوت اوزال يغامر من اجل ارضاء الغرب بدفع تركيا، الدولة الوحيدة العضو في حلف شمال الاطلسي التي لها حدود مع العراق، الى شفا الحرب.

واظهر استطلاع للرأي اخيرا ان نحو اربعة من بين كل خمسة اتراك يعارضون ارسال قوات الى الخليج.

وقالت مصادر عسكرية اجنبية ان هيئة اركان الجيش التركي تتخذ موقفا فاترا من ارسال قوات الى الخليج لانها لا ترغب في ان يعتبرها العراق تهديدا له.

("النهار" و ص ف، ي ب، ا ب، رويتر)

"صورة" عن الاتصالات

- تتمة المنشور في الصفحة ٤ -
معظمها فيه ولا يمكن الوصول اليه. كما ان المستودع الرئيسي لقطع الغيار والتجهيزات الخاصة بالسنترالات والشبكات وكوابل الوصل ومحطات الاتصال والتوسط العائدة الى كل المراكز هي في منطقة الدكوانة، والتي لم نستطع حتى الآن الحصول على حاجتنا منه. وعلى رغم ان المديرية العامة للاستثمار والصيانة قد اعدت قسائم تسلم وايصالات بالبعض منها لحاجتها الماسة اليها من اجل اصلاح كوابل الاتصال في نهر الموت ونهر الكلب ومحطتي التوسط في الفينة وفتقا والمحطات المرتبطة بها، فان هذه المديرية العامة لم تحصل حتى تاريخه على اي شيء منها، واصبح مستودع الدكوانة، ويا للاسف الشديد، مجالا للاسترضاء والبازار السياسي بحيث سلمت بعض المعدات الى مراجع سياسية وحزبية وحرمتها مناطق يدعون خدمتها والمحافظة عليها.

اضافة الى هذا كله تجدر الاشارة الى اهمية ما تسببت فيه الحرب الاخيرة في الوضع الاداري والوظيفي، فلم يتمكن الكثير من الموظفين من الالتحاق بمراكز الوزارة اما بحكم سكنهم واما بحكم الضغوط التي يتعرضون لها واما بحكم الاغراءات المادية والوظيفية. لقد كنت اول من حمل لواء تأمين الرواتب والفروقات والمستحقات المادية لجميع الموظفين من دون استثناء ويومها اعلنت ان هذه الرواتب لن تدفع بعد ذلك الا على اساس الحضور والعمل.

وهنا اتوجه بالكلام الى المتغيبين خارج الاراضي اللبنانية واطلب منهم الالتحاق فورا بمراكزهم تحت طائلة المسؤولية. اننا نعمل اليوم بالتعاون مع عدد قليل من الموظفين في ورشة مستمرة، ولهم مني في هذه المناسبة كل الاحترام والتقدير على ما يقومون به في مرحلة تبدو انها تأسيسية انطلاقا من الصفر.

لقد ترتب على الدولة نتيجة التدهور الاقتصادي، بعد هذه الحرب المدمرة وانخفاض سعر صرف الليرة اللبنانية مستحقات باهظة عائدة الى الافراد والشركات الملتزمة للمنشآت الهاتفية صيانة وتجهيزا وامدادا بالمحروقات. ولمواجهة عوامل اخرى تسببت في سوء الخدمات الهاتفية والتلكسية ابرزها الانقطاع المستمر في التيار الكهربائي وعدم توافر المحروقات بالكميات والاسعار للمولدات حيث الحاجة ماسة الى التكييف الاصطناعي للسنترالات مما ادى الى توقفها عدا عجز الادارة عن دفع المستحقات العائدة الى ملتزمي المحروقات والتي تجاوزت مئات الملايين.

والى هذه المعوقات والمصاعب الجسيمة نضيف قضية عدم قدرة الدولة بوسائلها الخاصة على جباية ما للوزارة من ايرادات مالية لدى المشتركين، وان تم استيفاء بعضها في المناطق التي يسيطر عليها العماد عون فقد وضعت في حسابات في المصارف باسم العميد عصام ابو جمرا، والتي تقدر بأكثر من ٣٠٠ مليون ليرة لبنانية شهريا من ايرادات الاتصالات الدولية فقط المؤمنة من محطة الاتصال في جورة البلوط والموزعة على غرف العموم.

ان ما يجب ان يفهمه الجميع في هذه المرحلة انني تسلمت الوزارة وحسابها الخاص في مصرف لبنان تحت الرقم ٥٣ فارغ من الاموال ومنذ زمن يعود الى ما قبل نهاية عام ١٩٨٩ وهو الذي يغذي الحسابات الاخرى لتغطية نفقات الوزارة، وقد لجأنا اخيرا الى الحصول على سلفات خزينة من حساب وزارة المال لتسديد الرواتب والاجور العائدة الى الموظفين في الوزارة. والسبب في فراغ الحساب الخاص سواء استمرار الاستيلاء على موارد الاتصالات الدولية في مناطق العماد عون وغيرها، منذ توليه زمام الحكم، ووضعها في حسابات خاصة من دون ايداعها مصرف لبنان، اضافة الى عمليات التهريب المنظمة في مناطق اخرى وهي التي كانت تشكل المورد الاساسي للوزارة.

وتجدر الاشارة الى ان الخلافات القائمة داخل هيئة اوجيرو منذ مدة حالت دون استصدار الفواتير الهاتفية والتلكسية في مواعيدها المحددة، مما ادى الى خسارة فادحة وعجز في الايرادات للاسباب الآتية:

اولا: ان عدم استصدار الفواتير في حينه حال دون تمكين الادارة من استيفاء المبالغ المترتبة لها عن المخابرات الداخلية والدولية والتلكسية، وهذا الامر الحق خسارة كبرى في تأدية المبالغ المستحقة للادارات الخارجية نظرا الى تدني سعر صرف الليرة اللبنانية بالنسبة الى العملات الاجنبية.

ثانيا: ان عدم تبادل الحسابات مع الادارات الخارجية ادى الى مساس جوهري بصدقية الادارة وسمعتها حيال الادارات المتعاملة معها، والى تجميد تحويل الارصدة الخارجية المستحقة لها بالعملات الاجنبية.

ان هذا الوضع الشاذ هو قيد المعالجة وستعود الامور الى وضعها الطبيعي بعد ان يسوى وضع مجلس ادارة الاوجيرو ويعاد النظر في وضعها الاداري عموما.

بعض الانجازات

وقبل نهاية هذا اللقاء لا يجوز ان يبقى الانطباع لديكم ولدى الرأي العام اننا نقف عاجزين امام هذه المشكلات الكبيرة، فمن اولى مهماتنا ومسؤولياتنا ان نعمل لتجاوز السلبيات والسعي دائما في اطار خطط انمائية نحتاج اليها على طريق تحقيق بعض الانجازات التي باشرناها على صعيد اعادة العمل في بعض السنترالات ورفع الاعطال عن الشبكات الداخلية واعادة وصل بعض المناطق في ما بينها والتي منها:

- مباشرة تأهيل مبنى سنترال النهر وتجهيز المكاتب لموظفي الادارة المركزية بعدما تحول مقرا موقتا للوزارة.
- اعادة العمل في بعض المراكز الهاتفية وشبكاتها ومنها:
- مباشرة اعادة العمل في مراكز هاتف ريفون - حراجل - كفرذبيان وسينجز العمل خلال ايام.
- اصلاح خط الاتصال بين الاشرفية - بدارو وبعبدا.
- اصلاح خط الاتصال بين بيروت وجونية وسينجز العمل هذا الاسبوع على الاكثر.
- انجاز اصلاح كابل اتصال بين مركزي المزرعة ورأس النبع.
- انجاز تمديد كابل وصل بين الاشرفية ورأس النبع سعة ٦٠٠ خط ومن المتوقع مباشرة التخابر الآلي بين الاشرفية ومراكز رأس النبع، المزرعة ورأس بيروت خلال مهلة اسبوع من تاريخه.
- انجاز اصلاح الكوابل الرئيسية للموزع الرقم ٤٧ المزرعة والورش مستمرة لانجاز اشغال الكوابل الثانوية والتي من المفترض استكمالها في مهلة اسبوع من تاريخه.
- مباشرة تمديد كابل سعة ١٨٠٠ خط لمناطق الظريف - القنطاري ومن المتوقع انجاز العمل ووضع المشتركين في الخدمة خلال مهلة عشرة ايام من تاريخه.
- تأمين التكييف المركزي لمركز الحمراء ومباشرة تركيب معدات المركز الالكتروني سعة ٤٠٠٠ خط.
- اعادة تشغيل الاتصال اللاسلكي بين جزين وصيدا.
- تأهيل الطاقة المغذية في المحطة الانتهائية في رياض الصلح.
- اعادة تأهيل مبنى محطة فتقا تمهيدا لاستقدام المعدات اللازمة لاعادة تشغيلها.
- اعادة تأهيل مركز الطاقة الكهربائية في مركز هاتف زحلة.
- استكمال تركيب مركز حدث الجبة الالكتروني تمهيدا لوصله بطرابلس.
- اعادة تشغيل الاتصال بين بيروت وطرابلس وبيروت وصيدا ومن المتوقع انجازه قبل نهاية هذا الشهر.

اضافة الى ذلك كله وبعد صدور الموازنة العامة باشرت الاجهزة المختصة في الوزارة اعداد دفاتر شروط لشراء المعدات اللازمة والمولدات لاعادة تأهيل الكثير من المراكز الهاتفية وتشغيلها وتنفيذ الشبكات.

وبعد هذا العرض المفصل لاوضاع الاتصالات السلكية واللاسلكية والخدمات الاخرى والعراقيل التي تواجهنا وطريقة مواجهتها، لا يمكننا الا الاعلان اننا عازمون على العمل لاعادة الاتصالات الى ما كانت قبل ٣١ كانون الثاني الماضي، وسنضع كل قدراتنا البشرية والفنية في سبيل انعاش هذا القطاع لما يشكله من ركائز اساسية في الحياة الاقتصادية. فالارادة والعزيمة متوافرتان على مستوى المهمة الكبيرة والشاقة المطلوبة منا، بالتكافل والتضامن بين الادارة والمواطن، ذلك ان اعلان حال الطوارىء في هذا القطاع لم تعد كافية لتجاوز الوضع القائم وقد تخطى كل الخطوط الحمر.

البريد

وان توسعنا على هذا الشكل في شؤون الهاتف فهذا لا يعني اننا لا نتابع باهتمام شؤون البريد الذي لا تخفى اهميته على احد خصوصا في بلد كلبنان ابناؤه منتشرون في انحاء العالم وهم في حاجة الى البقاء على اتصال مستمر في ما بينهم عبر الرسائل البريدية التي كانت تصل او ترسل بالالوف والتي ستبقى الوسيلة الاسهل والاقل كلفة.

ان الاضرار التي لحقت بالمراكز البريدية لا تقل اهمية عن اضرار الهاتف بل توازيها لوجودها في مراكز مشتركة ومستقلة مستأجرة، وكل ما ينطبق على وضعها المادي والاداري - الوظيفي يشابه وضع الهاتف، هذا الى ما تسببه المعابر واقفال مطار بيروت والموانىء من حال التردي. فهناك مئات الالوف من الرسائل المكدسة وما زالت الادارة جادة بالتعاون مع الهيئات الاجتماعية والشبابية لتأمين فرزها وتوزيعها، كما ان الادارة في صدد وضع خطة عمل متكاملة ستعلن في حينه بعد استكمال خطوطها العريضة والبحث في امكان تطبيقها مع الادارة المختصة واعادة تنظيم الشركات المتعددة لعمليات نقل مواد المراسلات وضبط اعمالها ورسومها.

املنا في ان نعود بهذا القطاع الى ما كان فتعود الدولة لتؤمن الخدمات الضرورية وفي السرعة المضمونة فنخفف عن كاهل المواطن التكاليف التي تستوفيها الشركات الخاصة وغيرها من وسائل النقل الاخرى".

واشنطن تعد لاجلاء



نساء واطفال ايرلنديون في عهدة ديبلوماسي من سفارتهم في عمان بعيد وصولهم جوا من بغداد. (اف ب تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
محاصرين في العراق والكويت بسبب ازمة الخليج.

وصرح ناطق باسم السفارة، ان ٤٠٠ فرنسي تمكنوا من مغادرة البلاد منذ الغزو العراقي للكويت في الثاني من آب وان ١٠٣ من الاطفال والنساء وصلوا الى باريس في وقت مبكر الخميس قادمين من عمان.

واختارت بعض الفرنسيات البقاء مع ازواجهن الذين لم يسمح لهم بالسفر.

● في بوخارست قال مصدر رسمي ان ما بين ٨٠٠ و٩٠٠ روماني لا يزالون في العراق، في حين ان اكثر من ٢٠٠٠ اخرين عادوا الى رومانيا منذ بدء ازمة الخليج.

واكد الناطق باسم وزارة الخارجية الرومانية، ان الرومانيين الموجودين في العراق "لا يزالون يواجهون صعوبات في مغادرة البلاد بسبب التزامات العقود في المشاريع". واضاف ان موظفي السفارة الرومانية في الكويت، خفضوا عشرة اشخاص لكنها تواصل نشاطاتها بأربعة اشخاص بينهم السفير.

وكررت وزارة الخارجية الرومانية عزمها على عدم اغلاق سفارتها في الكويت نظرا الى ان رومانيا لا تعترف بضم الامارة الى العراق.

● في موسكو اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية السيد غينادي غيراسيموف في مؤتمر صحافي ان بعض الخبراء العسكريين السوفيات في العراق عاد الى البلاد "اثر انتهاء عقوده".

وكان ١٩٢ خبيرا عسكريا سوفياتيا لا يزالون قبل ايام في العراق، وان عودتهم المحتملة موضع نقاش داخل القيادة السوفياتية.

وقال غيراسيموف ان "هؤلاء الخبراء كانوا يدربون على استخدام المعدات لغايات دفاعية وقد استخدمت هذه الاسلحة لغايات اخرى. وبهذه الطريقة ساعدنا المعتدي، الامر الذي يشكل ازمة اخلاقية".

● في واشنطن افاد مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان الاميركيين الموجودين في الكويت احيطوا بضرورة الاستعداد لاجلائهم جوا في الايام المقبلة. واوضح المسؤول ان رسالة بهذا المعنى وجهت عبر اذاعة "صوت اميركا" الرسمية الى نحو ٢٢٠٠ اميركي بينهم ١٣٠٠ امرأة وطفل محتجزين في الكويت. وقالت الاذاعة: "نأمل في ان نباشر الاجلاء عن طريق الجو من الكويت الى بغداد ثم الى عمان".

واشار المسؤول الى انه على رغم تأكيد السلطات العراقية انه "سيسمح للنساء والاطفال فقط بالسفر، فان واشنطن ستواصل اصرارها على ان تشمل عملية الاجلاء جميع الرعايا الاميركيين. واكد انه طلب من الاميركيين عدم محاولة التوجه الى بغداد عن طريق البر وعدم التوجه الى السفارة الاميركية في الكويت حيث لا يزال السفير الاميركي يتحدى مع عدد من الديبلوماسيين اوامر السلطات العراقية باغلاق كل البعثات الديبلوماسية الاجنبية في الكويت.

وفي وقت سابق اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان السفارة الاميركية في الكويت تحاول التأكد من تقارير مفادها ان جنودا عراقيين اطلقوا الرصاص على مواطن اميركي في العاصمة الكويتية لدى محاولته تجنب اعتقاله.

(ي ب، ا ب، و ص ف، رويتر)

من حقوق الانسان السفر وأن تخرج من كوبا

مسألة حرية التنقل ذات اهمية اساسية لحقوق الانسان وشرعتها الصادرة عقب الحرب العالمية الثانية سواء كان التنقل، او السفر، بين الدول الاعضاء ام داخل كل دولة على حدة. اذ يعمد بعضها الى الحد من حرية التنقل في الداخل بين مقاطعة ومقاطعة ومدينة ومدينة وربما بين مدينة معينة وضواحيها او قضائها التابع لها جغرافياً وادارياً وسياسياً.

وكان الاتحاد السوفياتي في العهود الستالينية ابرز هذه البلدان في تحديد حرية التنقل. ولا ندري هل بدّلت البريسترويكا هذا الوضع الزري فالبلدان الاشتراكية جميعاً ام حافظت عليه وكأنه من اسس الاشتراكية ومن الامور المستمرة كما كانت في السابق، هازئة بالانسان وحقوقه الاساسية وحريته الطبيعية والوضعية. وكثيرا ما رددت قول شاعرنا الراحل رشيد سليم الخوري (القروي) وانا اعاني ذلك يوم مكثت في الاتحاد السوفياتي سنوات عدة:

انت حرّ فاستوطن البلد الحر وصاحب من اهله اخوانا

صغرت نفس حاصر النفس في اشبار ارض يعدّها اوطانا.

وكذلك كثيرا ما عانيت، مع عدد كبير من الشيوعيين اللبنانيين، من هذا الوضع في عهود الرؤساء بشارة الخوري وكميل شمعون وفؤاد شهاب حتى بداية عهد الرئيس سليمان فرنجية اذ الغيت القيود واحترمت حرية السفر، الى الخارج ومنه، الى درجة الفوضى و"السيبان" كما يقال فصار كل مغامر غير لبناني وكل ارهابي ومهرب وجاسوس وعدو، اضافة الى اللبنانيين، يدخل البلاد ويخرج من غير مراعاة ابسط القوانين التي تنظم موضوع التنقل والسفر في ضوء مصلحة البلاد وحرية الانسان، فصرنا من القمع والكبت الى الفوضى والاستهتار، ومن التضييق الشديد الى الفلتان العجيب، لان مؤامرة كيسنجر، واطرافها لبنانيون وصهاينة وعرب وارهابيون من كل صنف ولون وهي مستمرة حتى الآن، تطلبت كل هذا بل ارادته وخططت له وفقاً لمصلحة الكيان الاسرائيلي في اول اعتبار وآخره.

ومما اذكره في هذا المجال انني حينما اريد الحصول على جواز سفر الى الخارج، ولو لوقت قصير، كنت مضطرا الى الاستعانة بكبار المسؤولين "لاقناع" الامن العام بمنحي اياه، وممن تدخلوا لمنحي جواز السفر، وهو حق لكل مواطن اذا لم يكن ممنوعاً لجريمة او ما شابه. رؤساء الوزراء خالد شهاب (ونجله النائب السابق سهيل) وسامي الصلح وعبدالله اليافي اما رشيد كرامي فلم يكن يتدخل في مثل هذه "التوافه" حتى لاصدقائه والمقربين اليه من الشيوعيين واليساريين الممنوعين مبرراً موقفه بعدم قدرته على ذلك ومردداً قول الشاعر:

القاه في اليمّ حياً ثم قال له
اياك اياك ان تبتل بالماء

وبين الوزراء ممن تدخل لتأمين الجواز، بعضهم عجز وبعضهم تمكن، حميد فرنجية وكمال جنبلاط ونعيم مغبغب وفؤاد الخوري وريمون اده وفؤاد بطرس ومن النواب عدد كبير ابرزهم شهيد الخوري وسليمان العلي الذي وقف في جلسة برلمانية عاصفة عهد بشارة الخوري ورياض الصلح وخاطب المسؤولين بقوله: اذا كان هؤلاء المحرومون جوازات السفر لبنانيين فامنحوهم حقهم القانوني الصريح واذا لم يكونوا فاعلنوا عنهم نزع الجنسية اللبنانية وانقذونا من هذه المهزلة.

وكان اكثر من ساعدني في الحصول على جواز سفري رئيس المجلس صبري حماده، وكثيراً ما أرسل ابنه او ابن شقيقته ليأتيا الي بهذا الجواز اللعين كي لا يرفض مدير الامن العام تلبية رغبته اذا ما ذهبت اليه بنفسي.

ولم تكن رغبات هؤلاء المسؤولين تنفذ دائماً، فمرة اعطاني سامي الصلح، وكان رئيساً للوزارة ووزيراً للداخلية، بطاقة توصية الى مدير الامن العام فريد شهاب لمنحي جواز السفر فأخذ البطاقة واحتفظ بها وبجوازي معاً وكأنما رئيسه المباشر ورئيس الوزارة اللبنانية حاجب لديه موظف عنده.

وذات يوم طلبت من عبدالله اليافي، وكان ايضا رئيساً للوزارة ووزيراً للداخلية، الطلب نفسه فقال لي: اذا اتصلت انا بفريد شهاب وذهبت انت بنفسك اليه فقد لا يوافق على فك اسر جوازك، ولكني ساطلب اليه ذلك شخصياً عند انعقاد اجتماع مشترك لبناني – سوري في شتورة حيث يكون حاضراً فراجعني بعد ارفضاض الاجتماع. وفعلا راجعته فقال معتذراً: لم اتمكن من اقناعه والافراج عن جوازك فما العمل؟ قلت: لم يبق الا ان تترك رئاسة الوزارة ووزارة الداخلية – ومديرية الامن العام تابعة لها مباشرة – وتأتي الينا في الصحافة للعمل على تقويم الاعوجاج، وقد فعل بعدئذ واصدر صحيفة "السياسة" مع الزميل محمد امين دوغان ولم يستطع، لا هنا ولا هناك، تقويم اي اعوجاج في هذا الوطن التاعس.

وكانت حكاية الجواز مع ريمون اده طريفة ومعبرة تماماً عن السوء الاداري والاستهتار بحقوق الانسان، وملخصها انني اتيت اليه في عهد حكومة الاربعة زمن فؤاد شهاب طالباً منه التدخل لمنحي جواز السفر، وكنت عازماً على زيارة بغداد وبعدها الذهاب الى موسكو، فقال لي: سوف اجد حلا جذريا لهذه المسألة تتناول جميع المحرومين جوازاتهم، وساقترح على اجتماع مجلس الوزراء بعد اسبوع عدم حجب الجواز عن كل لبناني ما لم يكن ممنوعاً وليس عنك وحدك، فراجعني بعد اسبوع، ففعلت فقال بسخريته المعروفة: ان مجلس الوزراء رفض اقتراحي، ولكنني تمكنت من تأمين جوازك وحدك بعدما اخذتك على عاتقي ومسؤوليتي وكنت لك الكفيل والضامن، وقلت لهم، ولكن من غير جدوى، ان شخصاً "مقلقاً" ومعارضاً دائماً ينبغي ان تقنعوه انتم بمغادرة البلاد لا ان يبذل الجهد الكبير للمغادرة، وفي ذلك ترتاحون منه ومن قلمه ولسانه، فأجابني احد الوزراء ضاحكاً: ولكنه يذهب ثم يعود فهل "تكفل" انه لن يعود او اذا فعل فبعد مدة طويلة؟ قلت نعم. وهكذا تمكنت من الافراج عن جوازك. وسكت العميد، بعدما ناولني الجواز، ثم قال: ما العمل؟ عوجا! عوجا! مزرعة وفالتة ولا من قانون او حقوق. وفعلا لم اعد وقتذاك من السفر الا وسنوات مضت وكنت عند حسن ظن العميد وتعهده.

كان الحرمان من الجواز يعني منعك من السفر حتى اذا حصلت عليه سافرت، والامر اختلف زمن المكتب الثاني اذ اصبح الجواز، وهو بينك، دفتراً صغيراً عادياً لا مفعول له ولا احترام. ومن ذلك انني حاولت، منتصف الستينات، السفر الى كوبا في زيارة قصيرة، ولما انهيت المعاملات الضرورية القانونية في مطار بيروت ونقلت حوائجي الى الطائرة الى جنيف ثم انتقلت اليها وبقية المسافرين وجلست في مقعدي داخلها جاء عدد من موظفي الامن العام واخرجوني لانني ممنوع من السفر. وتأخرت الطائرة عن موعد اقلاعها حوالي الساعة ثم اقلعت بحوائجي وثيابي وما يستعمله المسافر في رحلته الطويلة او القصيرة، ولم يشفع في امتلاكي الجواز القانوني الكامل.

وذهبت من توي الى بعض الوزراء سعياً وراء ثيابي وحاجاتي وتخليت عن فكرة السفر الى كوبا، فتدخل الوزيران وقتذاك كمال جنبلاط وفؤاد بطرس حتى سمح لي مدير الامن العام فؤاد جلبوط بمغادرة البلاد. واذكر ان جنبلاط قال لجلبوط على الهاتف: يا عمي خلي الزلمة يروح يجيب حقائبه من جنيف بعد ما سبقوه... ثم اقفل الخط. وفي صباح اليوم التالي سلمني جلبوط الجواز شخصياً وهو يقول: لو لم اتلق مخابرتين من وزيرين اثنين لما سمحت لك بالسفر بعدما صادرنا جوازك في الطائرة لمنعك منه فأجبته: انا على علم بكل ذلك، ولو استطعتم سجني مؤبداً لما تأخرتم، ولكن لا تنسَ اننا في لبنان، ولقمع الحرية الشخصية حدود، اما انتم، اذ ادخلتم لبنان رغم حياده ومصلحته الوطنية، في جهاز مكافحة الشيوعية العالمي فصحّ فيكم قول الشاعر:

ان كنت لا تدري فتلك مصيبة
او كنت تدري فالمصيبة اعظم

وبالنسبة اليك، يا حضرة المدير، يصح فيك القائل: مكره أخاك لا بطل... والان الى اللقاء القريب. فأجاب: ولماذا لا تقل البعيد البعيد؟ قلت: لأن لبنان لنا جميعاً وليس لكم وحدكم ايها المحترمون.

ولحسن الطالع كانت ثمة طائرة الى جنيف فامتطيتها في اليوم التالي لمنعي ووجدت حقائبي سالمة في جنيف فتسلمتها وغادرت الى كوبا بعد جولة في مانشستر ولندن وبروكسل وشانون في ايرلندا وغيرها اذ كان الطقس عاصفاً يشكل خطرا على الطائرات عند هبوطها الا في اماكن محددة، وكنا في كانون موعد ذكرى انتصار الثورة الكوبية على نظام باتيستا الدكتاتوري الموالي لواشنطن، وسافرت الى هافانا للاشتراك في احياء هذه الذكرى بناء على دعوة رسمية.

●

تذكرت هذه الاشياء من اشياء وانا اقرأ عن مشكلة منع عدد من الكوبيين من مغادرة البلاد ولجأوا الى بعض السفارات الاوروبية الشرقية والغربية، والموقف الحكومي الكوبي يلخص بان يسلموا انفسهم او ان يظلوا داخل هذه السفارات لاجئين الى الأبد. فتساءلت: اين حقوق الانسان في هذا التعبير؟ ولماذا تمنع حرية عدد ضئيل من الاشخاص وتحجب وهم لا يشكلون خطراً على البلاد بضعة عشر شخصاً وحتى لو ارتفع العدد الى المئات والالوف فما الخطر من مغادرتهم والتمتع بحرياتهم وحقوقهم على النظام القائم وعلى امن الدولة؟ وما فائدة مثل هؤلاء للبلاد اذا كانوا فيها اضطراراً مرغمين وقالت الامثال العامية – عذرا على هذا التشبيه – ان الكلب الذي تجرّه الى الصيد جرّاً لا يصطاد؟ وهل قوة النظام الاشتراكي في كوبا وضعفه او بقاؤه وانهياره رهن بمغادرة هؤلاء ومكوثهم حيث هم؟ آإلى هذا الحد تأصلت الستالينية ورسخ تأثيرها في بعض البلدان الاشتراكية التي آن لها، بعد تجربة خروشوف وبيريسترويكا غورباتشيوف، ان تخرج جريئة مقدامة من نطاق الستار الحديدي؟ ثم ان هجرة هذه القبضة من الكوبيين تختلف تماماً عن هجرة اليهود السوفيات الجماعية الشاملة ملايين عدة، فالكوبيون القلائل هؤلاء يريدون ممارسة حقوقهم وحرياتهم من غير اضرار بالغير او اعتداء عليه اما اليهود السوفيات فهجرتهم الجماعية المقدرة بالملايين تستهدف الاستيطان في اسرائيل الكبرى، اذا نجحت المؤامرات الدولية في اقامتها، وطرد السكان الاصليين واحتلال ممتلكاتهم واراضيهم رتلك حملة عسكرية استيطانية لا تختلف عن الحروب الصليبية وما يماثلها من حروب استعمارية الحاقية عدوانية سافرة.

نقول هذا وقد حلت المشكلة، وما يهمنا نحن ان الاشتراكية، وهي ديموقراطية وانسانية في جوهرها وحقيقتها العامة، لا تتفق مع هذه الاساليب الستالينية البائدة، كما يهمنا التأكيد ايضا ان حقوق الانسان وحريته وارادته ينبغي ان تكون مضمونة بالقوانين لا ان تكون ضحية وقرباناً لقوانين دكتاتورية فردية تعسفية كقانون الحد من السفر والتنقل بين بلدان العالم او داخل كل بلد على حدة، ما يجعلنا نتمنى حصولنا على حرية الطير التي تحدث عنها ماركس، وهي حرية المشرّدين التاعسين الذين لا يملكون شيئاً في الوجود من اجل الوجود.

ويطيب لي في هذه المناسبة التذكير بما قلته عند محاكمة كاتبين سوفياتيين على انتقاداتهما وآرائهما في منتصف الستينات ان النظام السوفياتي المقتحم المريخ والزهرة اذا كان يتأثر بانتقاد اديب وقصيدة شاعر، مهما كان رأينا في هذا الشاعر والاديب، فبئس هذا النظام والى الجحيم هو، وهذا القول نردده اليوم، وقد رددناه عشرات المرات امام تدابير مماثلة، لموقف الحكومة الكوبية التي تعرف جيدا ان الاشتراكيين الاصليين والوطنيين المخلصين في جميع انحاء العالم يقفون الى جانبها ويؤيدونها ضد العنجهية الاميركية والمطامع الاستعمارية واستكبار الاقوياء على الضعفاء، فصديقك من صدقك لا من صدّقك، والاشتراكية عمل وسلوكية انسانية وديموقراطية وليست شعارات وكلاماً واجتهادات نظرية عذراء او حمقاء، وكم صدق السيد المسيح في قوله ان السبت من اجل الانسان وليس الانسان من اجل السبت، حتى اذا كان الانسان لأجل الاشتراكية. وليست هي له ولسعادته وحريته وحقوقه قلنا آسفين بلست هذه الاشتراكية والى الجحيم هي مع اصحابها ودعاتها جميعاً.

فهل تسترشد كوبا مبادىء البيريسترويكا على اساس المفاهيم الاشتراكية الاصيلة فلا تذهب بعيداً الى هذه الجهة وتلك مثلما الكثيرون او تظل امينة على الستالينية القمعية في مجال حقوق الانسان وحريته ومجالات اخرى؟

جواب هذا السؤال في موقف الحكومة الكوبية والحزب فيها من مشكلة اللاجئين الى السفارات الاوروبية الشرقية والغربية، بل من مشكلة حقوق الانسان كاملة غير منقوصة في نهاية هذا القرن المأساوي المخيف؟

نسيب نمر

النظام الشمسيّ محتدم التغيّرات اتحدث في بحر مئة سنة؟

يملك الفلكيون شهادة غير مباشرة على ان بلوتون، آخر كواكب النظام الشمسي الذي يزيد بعده عن الشمس اربعين ضعفاً على بعد الارض عنها، يستر جرما او جرمين غير مرئيين كبيري الكتلة. وهذه القضية درسها فلاديمير رادزييفسكي ومعاونوه (الاتحاد السوفياتي) والدكتور جون اندرسون ومعاونوه (الناسا، الولايات المتحدة) دراسة ضافية في الآونة الاخيرة. ما هي الخلاصات التي توصلوا اليها؟

اناتولي ارتيميف، الاستاذ المساعد في كرسي الفلاكة (علم الفلك) في معهد غوركي التربوي، يجيب عن السؤال في حديثه الى "ساب":

حبس العلميون (الاختصاصيون بالعلوم) وجميع الذين يهتمون بالاسرار السماوية. ففي اواسط نيسان الماضي وضع الاميركيون على المدار الحولرضي المرقب البصري "هابل" ذا الامكانات الخارقة. فهو يرى "طرف" الكون على مسافة ١٤ مليار سنة ضوئية، اي ابعد بستة اضعاف الى ثمانية اضعاف مما كانت تراه حتى الآن افضل الاجهزة على الارض. ولعله سوف يعطي فكرة عن بنية النظام الشمسي الحقيقية. وسوف يؤكد او ينبغي على الخصوص التكهنات حول وجود اجرام سماوية وراء بلوتون.

وتقول حسابات الدكتور اندرسون ان كوكباً جديداً على الاقل يدور حول الشمس. وكتلته اكبر من كتلة الارض بخمسة اضعاف وتقارب مدة دورانه الالف سنة (مدة دوران بلوتون مئتان وخمسون سنة)، ومداره شبه متعامد والفلك (مسطح الفلك هو سطح مدار الارض).

وتعتمد دراسات اندرسون الطريقة الكلاسيكية لنظرية الترجافات (مفردها الترجاف وهو التأثير في حركة جرم سماوي حول جرم آخر الذي تحدثه كل قوة تضاف الى جاذبية الجرم الرئيسي)، هذه الطريقة التي تطبق منذ زمن بعيد. وهي تتيح استنادا الى الفروق بين العناصر المرصودة من عناصر مدارات الكواكب المعلومة والى التقديرات النظرية، مع مراعاة تأثيرات جاذبية هذه الكواكب ان تعرف مدار كوكب مجهول وكتلته ووضعه. ونظرية الترجافات ثبتت صحتها على نحو رائع لدى اكتشاف نبتون، قريب اورانوس. اظهر الاول فروقا كثيرة بين تنقل جاره وهو ما مكن لوفيرييه من ان يصف بدقة شديدة جدا كوكبا مجهولا.

وولد نجاح لوفيرييه تأليها لنظرية الترجافات التي ما زال يقبلها عدد كبير من العلميين. ولكن اثبت منذ اواسط قرننا ان الاجرام السماوية التي يحتمل ان تكون وراء بلوتون يمكنها ان تحدث انحرافات في حركة الكواكب المعلومة هي من الضآلة بحيث يمكن مقارنتها بالاخطاء الناجمة عن استخدام شتى الآلات. ويكفي التذكير انه بسبب الفروق في حركة اورانوس وبلوتون حصل خطأ في تقدير كتلة بلوتون التي كانت لا تزال مجهولة بلغ اربعمائة ضعف.

ويقول الاستاذ رادزييفسكي الذي وضع طريقة بحث اخرى ان كتلة "كوكب اندرسون" هي على الاقل اكبر بعشرة اضعاف ومدة دورانه حول الشمس بين الالفين والثلاثة آلاف سنة.

ويدرس الفلكي السوفياتي فضاء ما وراء بلوتون البعيد بواسطة الاحصاءات المتعلقة بالمذنبات. ويعرف العلميون انها لا تتيح الحصول على نتائج دقيقة تماما لان كل الخلاصات الاحصائية تتضمن انحرافا يسمى محتملا. ويبلغ هذا الفرق في الدراسات التي اجراها رادزييفسكي عشرين في المئة في الاتجاهين، ويمكن الخطأ في بعض الاحوال ان يكون حوالى خمسين في المئة. ولكن ليس عشرات او مئات من الاضعاف! ولذلك يكون من الافضل اللجوء الى الاحصاءات للبحث عن الكواكب ما وراء البلوتونية غير المرئية.

ويرى رادزييفسكي ان دراسة فهرست مدارات المذنبات الذي وضعه رادزييفسكي وتوماتوف (الاتحاد السوفياتي) تتيح الاعتقاد ان هناك اضافة الى كواكب النظام الشمسي التسعة المكتشفة كوكبين عاشراً وحادي عشر هما "ب – ١" و"ب – ٢". وكتلتهما واحدة تقريبا: زهاء خمسين ضعفا كتلة الارض (ولكن اقل من كتلة المشتري بستة اضعاف)، ومدتا الدوران هما ايضا متساويتان او تكادان على حسب التقدير الاولي لحو الفي سنة. ويدور الـ"ب – ١" في اتجاه معاكس، ويدور الـ"ب – ٢" على نحو شبه مستقيم ولكن بميل من تسعين درجة بالنسبة الى مسطح الفلك. وما له دلالته ان النتيجة ذاتها حصل عليها ايوب غولييف ومعاونوه الذين يعملون في جمهورية اذربيجان السوفياتية في اثناء دراسات هذا العالم.

واذ استخدم رادزييفسكي وتوماتوف صيغة جديدة لقياس المسافة حتى الـ"ب – ٢" حددا مدة دورانه البالغة الفين وخمس مائة سنة. وهما يقولان ان "ب – ٢" وكوكب اندرسون جرم سماوي واحد، على ما يبدو.

وفيم تقوم حسنات الطريقة الاحصائية للمذنبات في البحث عن كتلة حول شمسية لا يراها الراصد الارضي؟ اولا، المذنبات كبيرة العدد جدا والامر يتيح الاعتماد اكثر على المعطيات الاحصائية. ثانيا، المذنبات تبتعد عن الشمس طويلا ومسافة كبيرة جدا. وتكون النتيجة ان دور الشمس التثبيتي يضعف وترجافات الجاذبية التي تتسبب بها كتل غير مرئية تتجمع طويلاً. واخيرا، ان مدارات المذنبات متطاولة جدا وهو ما يجعل المذنبات متقلقلة تغير بسهولة مسطح مدارها تحت تأثير جرم ترجافي بعيد عن الشمس. وتتغير عقدة المدار فجأة في هذه الحال اي ان نقطة تقاطع المدار ومسطح الاحداثيات لا تتغير.

واذا كان الجرم الترجافي واقعا على مسطح الفلك (المشتري مثلا) حصل انحراف عقدة مدار المذنبات المسماة مستقيمة في الاتجاه المعاكس على حد قول الفلكيين: في اتجاه عقرب الساعة اذا نظرنا من القطب الشمالي لمسطح الفلك. ولاحظ الاستاذ رادزييفسكي مؤخرا ان سرعة تنقل عقد كل المذنبات القصيرة المدة في الاتجاه المعاكس (الطواف) اقل من السرعة التي قدرت نظريا، بفضل هذا الانحراف بحسب كتلة جرم ترجافي. وتبين انها اكبر بكثير: اكبر من كتلة الارض بآلاف الاضعاف. ولا يمكن كوكبا على المدار الدائري ان يكون له مثل هذه الكتلة. وما هو اذن اهو نيميسيس (تابع للشمس) الذي سبق ان تحدثت عنه الصحافة وغير مداره تحت تأثير حقول جاذبية اقرب النجوم الينا والذي يسير على شكل شبه مستقيم نحو الشمس ام كتلة خبيئة – القزم الاسود (النجم البارد)، الفجوة السوداء – تدخل النظام الشمسي من قطب الفلك الجنوبي وتمارس تأثيرا متزايد الشدة في المذنبات؟

ان الحسابات من شاكلة التي اجراها الاستاذ رادزييفسكي تتطلب عناصر عديدة في الاعتبار. واذا لم يكن العالم السوفياتي ارتكب اخطاء في حساباته شهد البشر في بحر خمسين او مئة سنة كوارث رهيبة في النظام الشمسي.

(● موسكو – ساب)

مخايل ارسانيوس: "المدرسة الوطنية في عمشيت ما بين ١٩٠٨ و١٩٥٨"

بعد "القوميسيون البلدي في عمشيت ١٨٩٠-١٩٢٢" أعدّ مخايل ارسانيوس بحثا اكاديميا حول "المدرسة الوطنية في عمشيت ما بين ١٩٠٨ و١٩٥٨" وناقشه في كلية التربية، الفرع الثاني في اشراف الدكتور جوزف ابو نهرا ونال له شهادة الدبلوم في الدراسات العليا في علوم التربية – تاريخ، بدرجة جيد جداً.

والباحث مخايل طنوس ارسانيوس لم يقصر بحثه الاكاديمي على "المدرسة الوطنية في عمشيت" ومؤسسها الاديب والشاعر الراحل اديب مخايل لحود، بل قارب مرحلة كان فيها التعليم في لبنان "بدائيا" ويخضع لـ"فرمانات" الحكم العثماني. فكانت مدارس عرفت بـ"مدارس السبتية"، تعلم مبادىء القراءة والكتابة والخط والمزامير تحت السنديانة او في اي "مكان وضيع" لقاء بعض المؤونة كل يوم سبت.

وفي البحث "ان دخول الارساليات الاجنبية الى لبنان غير المفاهيم التربوية والتعليمية... وتنوعت المعاهد وتعددت، فكانت وفقا لتعدد الطوائف والمذاهب".

ولم يغفل الباحث تأثير الحرب العالمية الاولى "التي قضت على معظم مدارس لبنان"، فشكل حينذاك، متصرف الجبل، علي منيف بك ادارة معارف لبنان الرسمية واوجد في معظم قرى المتصرفية مدارس للذكور والاناث عرفت بـ"المكاتب العثمانية" واصابت منطقة جبيل ثلاثة مكاتب رسمية للذكور، ومثلها للاناث توزعت في عمشيت ومدينة جبيل وقرطبا.

واللافت ان الباحث افرد في مبحثه مقدمة ضافية عرض فيها لواقع عمشيت الجغرافي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والتربوي.

والاهتمام بالشأن التعليمي في عمشيت، تعود بذوره الى عام ١٨١٩، حيث انشأ فارس بن شاهين يوسف كرم مدرسة مجانية لتعليم ابناء البلدة (هذه المدرسة الى الآن ويديرها السيد يوسف اليشاع كرم). والى جانب الناحية التعليمية التثقيفية عرفت عمشيت نهضة صحافية اسهمت بعيدا ثقافيا. ففي ١٩٠٨ اسس سليم وهبه (من عمشيت) المطبعة السليمية. وفي العام نفسه حصل على امتياز لانشاء صحيفة "الحكمة". وفي ٢٣ تموز ١٩٠٩ صدرت "الحكمة" عن "المطبعة السليمية" واشرف على تحريرها الاديب مارون عبود. وكانت هذه الصحيفة تنشر المقالات التاريخية والوطنية والاجتماعية والفنية الى اخبار المهاجرين اللبنانيين. وفي ١٩٢٨ صدرت صحيفة "بيبلوس" لصاحبيها روفايل لحود واذار تحريرها المحامي عبدالله لحود.

وساعد في تأسيس "المدرسة الوطنية" في عمشيت على حد تعبير يوسف خطار الحلو في كتابه "اوراق من تاريخنا"، "ما كان لعمشيت من نهضة حضارية في بلاد جبيل وخاصة في مجال العلم والثقافة. فان كانت جبيل المدينة، عاصمة القضاء سياسيا، كانت عمشيت في الواقع عاصمته الثقافية. ومما يجب قوله ايضا ان الفكر الاقرب الى البعد العلماني هو الذي حدا "الاديب اللحودي" على انشاء مدرسته الوطنية. وقد ساعد المناخ العلماني لدى اهالي عمشيت على تشجيع هذا الانجاز (اي انشاء المدرسة الوطنية). اذ ان الاغنياء من ابناء البلدة تعلموا في المدارس والمعاهد العالية. كمدرسة عينطورة والحكمة واليسوعية في بيروت ومنهم من سافر بقصد العلم والتخصص. فنقلوا الى بلدتهم الفكر الليبرالي".

ويقول مخايل طنوس ارسانيوس ان المناخ العلماني الديموقراطي الحر في عمشيت هو الذي كان وراء قيام المدرسة الوطنية.

وهذه المقاربة الاكاديمية التي انجزها الباحث كانت "مجازفة حقيقية". لندرة المصادر والمراجع التي عاد اليها في بحثه بحسب قوله. والعائلات الكبيرة والعريقة في عمشيت تختزن من الوثائق والمخطوطات النادرة عن جبيل وجبل لبنان ما يكفي لمجلدات ضخمة. انما المخطوطات النادرة، تحجب احيانا عن الدارس والباحث، لئلا تتحول الى "مرايا" تعكس التاريخ بصورة مشوهة وغير دقيقة. وتحجب ايضا لغاية في "نفس يعقوب". ولا ريب ان الباحث يعرف تلك "الغاية" ويدركها جيدا ومع ذلك فهو لم يمنع نفسه من "مسايرة" بعض الحقائق التاريخية لعمشيت وخاصة للفترة التي انشئت فيها "المدرسة الوطنية"، وما تركت هذه المرحلة من آثار واضحة في تشكيل النسيج الاجتماعي والثقافي والسياسي لعمشيت.

وبطبيعة الحال، لم يكن المطلوب من مخايل طنوس ارسانيوس، (على ما في جعبته من وثائق تتصل بتلك المرحلة!)، في سياق بحثه التاريخي المحض، قيامه بأكثر من رسم ملامح تلك الحقبة. حتى لو لم يكن لديه رغبة التعمق في تفاصيل الصورة التاريخية وتحليل العناصر الثقافية والاجتماعية لعمشيت. فلو فعل لكان جاء بحثه حيا وشاملا اكثر.

ومع هذا، فالبحث الذي قدمه انماز بكونه مرجعا، لا بد لاي باحث او دارس من العودة اليه عند اي بحث مماثل لجبيل او عمشيت وربما ابعد.

ميشال متى

● هامش

١ – كان يمكن للباحث مخايل طنوس ارسانيوس الا يرهق بحثه بالهوامش، فهي ليست دائما دليلا على الموضوعية او الروح العلمي.

٢ – منذ "اوراق عمشيتية"، التي نشر معظمها في مجلة "النادي"، مرورا ببحثه الاكاديمي "القوميسيون البلدي في عمشيت". وصولا الى بحثه الاخير "المدرسة الوطنية في عمشيت" ينتاب الباحث اهتماما بحركة اجتماعية معينة في عمشيت دون غيرها.

صرخت لؤلؤة صرخة مدويّة، الأفاعي!

– ٤ –

كان ساهراً والنجوم على شرفة الصومعة. وقلبه كله وعيناه حول عرس لا احلى ولا أجمل! انه عرس صديقيه سعيد ومحبوبة. سعيد الملقب بـ"الارقط" ومحبوبة التي سماها "كحيلة". كانا صديقين. ويبدو انهما اتفقا على الزواج وهوذا عرسهما اليوم يحتفلان به مساء العاشر من حزيران. واجمل ما في الاكليل ان احدهما التف على الآخر حتى اصبحا بالفعل واحداً لا اثنين. اما الكاهن الذي أشرف على الزواج فكان الليل. الساكن المرصع بالنجوم. في هذه الاثناء وصل سراج الليل وزوجته لؤلؤة متأبطين أحدهما الآخر. واذ شاهدا المشهد انفكت الزوجة عن زوجها وتراجعت الى الوراء مذعورة فيما تقدم الزوج وانضم الى المشهد الى جانب المعلم صيدون. وبعد قليل تجرأت لؤلؤة واقتربت منهما ووقفت مشدوهة بينهما تعاين العرس، عرس الارقط وكحيلة. واذ انتهى الاكليل ارتاح العروسان وانسابا فرحين، فصرخت لؤلؤة صرخة مدوية طالبة النجدة: "الأفاعي! الأفاعي!". فهدأ المعلم من روعها واعلمها انهما صديقاه المقيمان معه اقامة دائمة، وغداً سيرزقهما الله البنين والبنات، وانه لا خوف عليها من الأفعى، بل الخوف كل الخوف على الانسان من أخيه الانسان، بدليل ما نعانيه على الساحة اللبنانية من الحروب المدمرة. فصدقت ولكنها لم تخلد الى السهرة الا في العرزال على سطح الصومعة. واذ اطمأنت قالت: اكتشفت اليوم، في ما اكتشفت من كنوز زوجي، درتين ثمينتين: قصيدة بعنوان: "علبة الليل" وقصيدة اخرى بعنوان: "موعد"، وكلتاهما صورة معبرة عن الهوس الجنسي واليك الاولى منهما:

علبة الليل التي بتنا بها
باث من فيها جميلا حقده
زرت من شقراء واديها وما
كان أبهى منه إلا جرده
أبرد التقبيل وجدي إنما
فار من قدري اليماً برده
نعم بعضي سابحاً في بعضها
بئس بعضي نال منه عبده...

ثم توقفت عن القراءة واوضحت: كانت هذه القصيدة ملحمة طويلة مزقتها انا بيدي واطعمتها للنار، فأعاد زوجي كتابة ما تذكر منها، هذه الابيات الاربعة. وأنى لي ان أتحمل قصيدة كهذه تصف مغامرة غرامية في وكر للدعارة يسمونه: "علبة الليل"؟ لم تنتظر راي المعلم في ما تبقى من القصيدة الاولى، بل اخذت الثانية وعلقت عليها قبل قراءتها: اما "الموعد" فكان مع البطلة "دعد" هذه المرة. فاستمع أيها المعلم:

وعدتني كيف تعدو
كيف أقضي الليل بعد
يا صدياً بات عندي
عن غرام لا يُصد
نسيتني أم تناست
بلبلاً للحب يحدو
ام تراها عن غرامي
نابها حقد فخمد
وانا ضاع العفاف الحلو
دهراً هل يرد
ام ترى ناحت عليها أمها:
أياك دعد
ربّ قرد ساء ان
يتلو التمثيل قرد
آه منها لا عليها
صادها قبلي وغد
اين عهد قطعته
ليس للرقطاء عهد

●

جدت من وجدي عليها
لا تلم فالوجد وجد
ان في نفسي هشيماً
وسعير الصدر وقد
ليس ما أزرع زرعاً
لا ولا يتلوه حصد
ذاك ان العشق مهد
للهوى والساق لحد
رب قرب كان بعداً
إن قرب الداء بعد
يا وردت اليأس وردا
فهو في الساقين ورد

●

لا تسلني عن هواها
فشروق الشمس رهد
ان ما يشكوه حر
ليس ما يشكوه عبد
سوف أنسى انني حر
فعودي عدت دعد

واذ انتهت من القراءة انصتت وعيناها الى البعيد خلف موكب العرس الذي شاهدته منذ قليل. الا ان المعلم عاجلها عاتباً: ألم تنتدمي على تمزيق القصيدة الاولى: "علبة الليل"؟ واي جمال شعري هو أجمل مما فيها من حلاوة؟ وهل من ميزان لنزاع العقل والشهوات ادق مما في القصيدتين من ميزان؟ قبل التعليق عليهما اليك جبران خليل جبران شارحاً لمثل ما فيهما من تلاطم انساني بين العقل والعاطفة:

"ثم طلبت اليه العرافة ثانية: هات حدثنا عن العقل والهوى، فأجاب وقال: كثيرا ما تكون نفوسكم ميدانا تسير فيه عقولكم ومداركم حرباً "عواناً" على اهوائكم وشهواتكم. ان العقل دفة النفس وهي سائرة في بحر العالم، والهوى شراعها. فاذا انكسرت الدفة او تمزق الشراع فان سفينة النفس لا تستطيع ان تتابع سيرها، بل ترغم على ملاطمة الامواج... فالعقل اذا استقل بالسلطان على الجسد قيد اهواءه، ولكن الاهواء اذا لم يرافقها العقل كانت لهيباً يتأجج ليفني نفسه. فاجعل نفسك تسمو بعقلك الى مستوى اهوائك، وحينئذ ترى فيها ما يطربك ويشرح لك صدرك. وليكن لك من عقلك دليل وقائد لاهوائك لكي تعيش اهواؤك في كل يوم بعد موتها وتنهض كالعنقاء فوق رمادها... وما دمتم نسمة من روح الله وورقة في حرجه، فانتم أيضاً يجب ان تستريحوا في العقل وتتحركوا في الاهواء" (١).

ثم بعد، الا ترين، يا لؤلؤة، وانت المحامية المثقفة وصاحبة القلم المفوه، ما في القصيدتين من هذا التناقض الجبراني بين العقل والهوى؟ فاذا كان جبران قد صور هذا الصراع من الداخل فان زوجك الشاعر جسده واحياه من الخارج في صور ولا أروع، توفر لها الكثير الكثير من عناصر الفن والجمال. فاذا كان الفن خلقاً يتجسد فيه "الكائن" بـ"الموجود"، فان ما ورد في القصيدتين تجسيد حي لهذا الصراع الوجداني الانساني، واذا كان الجمال حياة، فان في صور القصيدتين من الحياة ما يرتاح اليه الذوق السليم. فالصور الغرائزية نياضة بالغريزة السليمة، والصور الشعورية والفكرية مفعمة بالفكر والحرارة حتى لكأنك، وانت خارجة من تلاوة القصيدتين، على باب المطهر في طريقك الى الجنة.

... ما كانت لؤلؤة لتأبه لما يقوله المعلم، فروعها كان لا يزال معلقاً بعرس صديقي المعلم "الأرقط" و"كحيلة". عندما ارتجل سراج الليل هذين البيتين:

تخاف من أرقط بالعرس يحتفل
بمثله تحتفي الدنيا وتكتمل
هي الحياة جمال، والجمال به
نحيا وننعم والايام ترتحل

المحامي جورج كساب

١ – جبران خليل جبران. "النبي". ص ٣٨ و٣٩.

"منبر الحوار"

جاءنا العدد ١٨ – السنة الخامسة صيف ١٩٩٠ من مجلة "منبر الحوار"، ويتضمن ملفا عنوانه "حوار حول الجديد في النظام الدولي ومهمات المرحلة" ساهم فيه الشيخ محمد مهدي شمس الدين، السيد محمد حسين فضل الله، منح الصلح، محمود سويد، الدكتور جورج ديب، احمد شوقي النجفي. الى هذه المقالات: "هكذا تكلم فاضل رسول: شهادة كاملة على العصر الثقافي العربي (محمد عبد السلام)، السياسة الخارجية ومسألة المواطنة واللجوء السياسي في المجتمع الاسلامي (محمد مهدي شمس الدين)، من بيريسترويكا الى اخرى (مصطفى النيفر)، الاسلام والنظام العالمي من وجهة نظر الاصولية الاسلامية (احمد موصللي)، الكيان الصهيوني في الرؤية الاميركية: محددات اولية (جورج المصري)، نصوص قديمة في موضوع متجدد: "الاسلام والنظام العالمي (احمد بن بله)".

إلى الرئيس الحص من لامع الحر

نحن الفقراء

"كفى بك داء ان ترى الموت شافيا
وحسب المنايا ان يكن امانيا"

(ابو الطيب)

منذ زمان، نحن ننتظر رائحة الحياة على مفترق الموت العشوائي، كأننا نحض الرمق الاخير، او كأننا نجيد الاقتراب من حتميات موتنا.

ترى في اي قبر نحن، وفي اي عصر متنا؟ لا بأس سنموت جميعا وسنختتم هذا الكرنفال برقصة موت جماعية.

ولكن لماذا نموت وفي لبنان حكومة وطنية؟ انها ساعة السؤال الصعب، ومكمن الجواب اللاذع. نحن نمتد من هنا حتى اقصى هناك. ونقول لمن لم يودعنا بعد "رافقتك السلامة، ما دمت مع الوطن الحكومي ومع حكومة الوطن".

لا يظن احد منكم انني ضد الحكومة. لا. معها. ومع الطائف. ومع الاصلاحات الدستورية. ومع الجمهورية الثانية، والثالثة ايضا. ولكن هل يمنع كل ذلك من بعض التساؤلات؟ اعتقد اننا في هذا الزمن الرديء فعلا، لا نملك الا ان نسأل، او نتساءل، او نقول ما نحس به فعلا، دون خوف او مواربة. السنا في زمن الحريات الديموقراطية؟

لا اعتقد ان احدا ضد هذا الكلام، او ضد هذا الحق، الحق الاخير المتبقي لنا في هذه الحياة.

وهل انت تشكك في وطنية رئيس الحكومة؟ لا وألف لا. فانا احبه منذ الزمن الغابر، اي ما قبل الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢. وبلغ هذا الحب ذروته عندما صنف دولته في صف الحركة الوطنية اثناء حكم الياس سركيس. وكرّس هذا الحب تكريسا عندما حضر مهرجانا في صيدا لذكرى الشهيد معروف سعد.

عندما كنت بريئا او ساذجا كنت اقوم الامور بهذه البساطة. هو وطني يحب معروف سعد، وانا وطني احب معروف سعد. اذن نحن حبيبان وطنيان!

اما اليوم، وعلى صعيد كل الناس، فليس معروفا من هو الوطني، ومن هو غير الوطني. الامور مختلطة اختلاطا عجيبا. حتى بتنا نصفق للخائن ونذين المخلص نكرم السارق ونهين الجائع. نبارك المتلاعب بالدولار وقوت الشعب ونحقر الجمهور المتضرر، لأنه احمق وعلى نياته.

اذن علاقتي الوجدانية كانت بدولة الرئيس علاقة حب واحترام. ولم تشبها شائبة، حتى قيام حرب عون المدمرة ضد ما نسميه "المنطقة الوطنية" او الغربية كمصطلح جغرافي.

منذ ذلك الحين، لم اعد اقبل مختلف التبريرات التي يدافع بها الآخرون عن الحص. اصبح لي رأي مختلف. اصبحت الامور اكثر وضوحا لي. دائما هناك اسئلة وتساؤلات حول مواقف دولة الرئيس الوطني.

الدولار يا دولة الرئيس جاوز الالف ليرة لبنانية. ووزير النفط المحترم طبعا، يعد بتنكة بنزين، ثمنها خمسة عشر الف ليرة وكل شيء يسعّر على الدولار. والحد الادنى للاجور خمسون الفا. والحبل "عالجرار". ونحن في انتظار ما هو اخطر. هل تعلم يا دولة الرئيس ان في لبنان مواطنين ينامون جائعين. لأنهم لا يستطيعون تناول اكثر من وجبتين في النهار؟ وهل تعلم ان هناك عائلات لا تستطيع ان تطعم كل افرادها في اليوم الواحد، فتتولى توزيع الطعام مداورة بين الفرد واخيه؟ وهل تعلم ان اجرة السرفيس اصبحت خمس مائة ليرة؟ وهذا يعني ان العامل يحتاج يوميا الى الف ليرة، والى ستة وعشرين الفا شهريا، ان كان يحتاج الى سرفيس واحد فقط، اي ما يعادل اكثر من نصف راتب الحد الادنى. وهل تعلم ان بيروت الوطنية، وفي عهدك انت البيروتي الوطني، قضت اشهرا بلا كهرباء، وبلا ماء. وما زالت تعاني الامرين من هاتين الحاجتين اللتين لا مفر منهما.

لا اعتقد يا دولة الرئيس انك اضطررت لتحمل الغالون وأنت خارج لتوك من عملية الزائدة، وتنزل به الى الشارع، وتعبئه أمام جمهور لتؤمن الشرب لك ولعائلتك. فمياهك متوافرة. ومياه سواك ايضا متوافرة. اما مياهنا فهي الصعب العسير في هذا الزمن الارذأ.

ولا اعتقد انك اضطررت لتكتب تقريرا حكوميا على ضوء الشمعة. فالموتورات كلها في خدمتك، وفي خدمة سواك من رجال الحكم والمال. اما نحن - نحن الفقراء - فمضطرون للكتابة حتى بلا ضوء شمعة. والا فقدنا التوازن في حياتنا وعملنا رغم اختلال كل الامور.

هل تعرف يا دولة الرئيس ان قذائف عون المجنونة، والتي لم ينج منها بيتي كانت اقل قسوة من قذائف دولاراتكم؟ كنا - كمواطنين - نحاول الاختباء والاحتماء من قصفه وعصفه. وكنا كثيرا ما نفلح ونتوفق. واليوم، ارجو ان تدلني على طريقة تنجيني من حمم الدولار وقصفه العشوائي.

وقفتم ضد هجرة الشباب، فماذا فعلتم لتحصين الذين اصروا على البقاء؟ مللنا، والله، قصفا سياسيا وعسكريا واقتصاديا وامنيا. مللنا. ألم تمل سياساتكم من اتون أبجديتها التي تتكرر في شكل رتيب، كأنها الموت نفسه؟

ألغيتم دعم البنزين لتقيموا المشاريع. اين هي يا دولة الرئيس؟ اين اصبحت مشاريعكم؟ وأين الوعود التي اطفأت رغبتنا في استمرار التنعّم؟ لا يا دولة الرئيس. لم نعهدك من هذا الصنف، ولا نريدك واحدا من هؤلاء. والله.

الحمد لله لقد انجزتم الطائف. ونحن مع هذا الانجاز العظيم. وانجزتم جلسة التعديلات الدستورية. ونحن مع هذه التعديلات من صميم قلوبنا. ولكن هل تسدون رمق الجائع ببيان ضد الامبريالية؟ الجائع، الجائع حقا يهمه الطعام اولا، والطعام ثانيا. ثم يأتي التفكير في منجزاتكم العظيمة، ليؤيدها وهو منشرح ومبسوط وشبعان.

يا دولة الرئيس، لو كان المواطنون اسراكم، مجرد اسرى في سجون دولتكم العظيمة، السجون التي تمتد من النهر الكبير الى الناقورة، لكان من حقنا عليكم كأسرى ان تؤمنوا لنا الحد الادنى من الطعام والشراب. لا نطلب اكثر، ولسنا طامعين بالمزيد، في ظل ما نحن فيه.

أأتجرأ وأقول؟ ما أقوله قد يكون مخزيا. لكنني سأقول لتسمعوا اولا، وللتاريخ ثانيا. ربما تعبنا في الايام او الاسابيع الاولى لاعتقالنا في معسكرات انصار عام ١٩٨٢ لكننا استطعنا، بعد نضال وجهد طويلين، ان نحسن وضعنا المعيشي في المعسكر حتى بات تأمين مياه الشرب والقليل من الطعام والخيام للسكن من بديهيات هذا الاسر، الذي اصبح جميلا في ما بعد.

اما اليوم يا دولة الرئيس فنحن اسرى غير معترف بهم ونسعى عبثا لتأمين المياه والطعام ومكان السكن. يا ترى انصار ارحم من عدالتكم؟ انطلب العودة الى انصار، وكأنها العودة الى الفردوس المفقود؟ ماذا يا دولة الرئيس؟ أليس ما نقوله من البديهيات، وانت المعروف بانسانيتك الغامرة، واحساسك الدافق؟

اتدري يا صاحب الدولة ان الحمام - ابسط حقوق الانسان - اصبح نوعا من "التبرجز". ان تستحم يعني ان يكون في بيتك ماء. والماء الماء بوفرة وغنى ليس لنا نحن الفقراء. هل عانيت يوما واحدا - خلال الازمة - انعدام المياه؟ هل كانت لديك رغبة جامحة للاستحمام يوما ولم تستطع؟ بالطبع لا. هل تدري يا دولة الرئيس اننا في انصار كنا نستحم - احيانا - ساعة نشاء. وان العدو - نعم العدو - اجبر على توفير الماء لنا في شكل دائم في المرحلة الاخيرة، ليحد من ثورتنا وانتفاضتنا.

ماذا تريدنا ان نفعل اليوم ايها الرئيس الدولة؟ ونحن منا من جاع ومنا من ينتظر. وكيف نفسر صمتك؟ وماذا نقول لصامت عن الحق مثلك؟ هل نقود الجماهير الى النصر (ان كان هناك نصر، لا سمح الله) وهم جائعون؟ وبأي نصر سيشعر الجائع؟ الجائع ينتصر عندما يأكل، اي عندما تحاكمون تجار الدولار وسارقي قوت الشعب.

لو تيسرت لكل اللبنانيين الهجرة من لبنان، من يا ترى يبقى؟ لا تبقى الا انت، والحكم وزعماء الميليشيات وأمراء الحرب. نحن جميعا نغادر، ونترك لكم الوطن بكل ما فيه. لأن الدولة التي احببنا ليست لنا، بل لكم، ولأكلة لحوم البشر.

في ٦ شباط الغينا اتفاق ١٧ ايار - اتفاق الذل - مع العدو الاسرائيلي؛ وانتفضنا ضد سلطة امين الجميل، ولكن ما النتيجة؟ اسرائيل فرّخت في اكثر من مكان في لبنان. واسرائيل - هكذا قيل - بدأت، ومنذ تلك الفترة - بشن حرب اقتصادية ضد لبنان. اما اليوم، فمن يشن هذه الحرب البغيضة الشنعاء الشمطاء؟ وما هي اسبابها؟ ومن يتصدى لها؟ او من في استطاعته ان يتصدى لها؟

اتحاد نقابات العمال منع من التظاهر - لماذا؟ ولصالح من؟ وأي اتحاد هذا الذي يرضخ لأمر لا يتناسب ومصالح العمال الذين يدّعي تمثيلهم؟

ايها الرئيس، لا اعتقد انكم قادرون على المواجهة. وستتذرعون بألف سبب وسبب. باسرائيل، بالميليشيات، بحرب الخليج، بالمؤامرة الكبيرة، و... الخ الخ.

لقد سرني اكثر ما سرني زهدك في الاستراتس؛ وخصوصا في فترة حكم الوزارتين. ولكن اسألك الآن: ما هو موقف الحاكم الذي لا يستطيع شيئا لشعبه الجائع، او المهدد بالجوع؟ كيف ينام وشبح الجوع يهدد كيان الوطن من اقصاه الى اقصاه؟ كيف يرغب في العيش، والمواطن الذي لم يمت قصفا، سيموت عطشا او جوعا او كرها أو... الخ الخ. تعددت الاسباب والموت واحد.

نقول ما نقول يا دولة الرئيس لأن كثرة اجتماعاتك لم تعد تقنع احدا، ولأننا نحبك اكثر من الذين يحيطون بك، ولأننا الاصدق معك، ومع انفسنا.

ونقول ما نقول، لنرثي حالنا، ولنعبر عن لسعات هذا الزمن الذي بلغ من السوء ما لم يبلغه زمن سواه.

ونقول، لا لتعرف اننا ما عدنا معك، بل لتعرف ان الفقراء اذا ثاروا لن يرحموا احدا.

ونقول لتعرف ان من يحبك لا يقول لك "برافو واحسنت" بل "اخطأت وأسأت". واحذر (او احذروا) ذلك اليوم الذي ينقلب فيه السحر على الساحر.

يا دولة الرئيس
مباركة ايامكم الزاهرة ماء وخبزا وكهرباء و"دولارا".
ومباركة ايامنا السوداء
مباركة "تعديلاتكم".
ولكن انتظروا تعديلاتنا التي ستأتي يوم لا يعدل شيء شيئا، ويوم تنبت للفقر أنياب لا تجيدون ترويضها.
انتظروا.
انتظروا.

الشاعر لامع الحر

(★ صيدا ٩٠/٨/٢٧)

(★) نتوجه بهذه الرسالة الى دولة الرئيس الدكتور سليم الحص، وليس الى سواه من المسؤولين الرسميين، وزعماء الميليشيات وامراء الحرب، لأنه ما زال يمثل البقية المتبقية من بصيص الامل.

الآتون إلى المهرجان كانوا مستمعين إليه

بالعشرات بل بالمئات توافدوا من كل صوب، سلكوا كل الطرق، يحدوهم صوت ما زال يجلجل في الاعماق، وتشدهم طلعة بهية: قامة كالنخل وشمخة رأس، ورفعة جبين لها مع النجم احاديث جيرة وسمر انداد واغنيات ندامى.

عمر ابو ريشة في بعقلين يسترجع صورة الامس في بيت الدين واحياء ذكراه هنا يستعيد ذكرى رصفاء له وانداد، من آل تقي الدين وآل ناصر الدين، الى اميري الصناعتين عادل وشكيب، ومن البستانيين واليازجيين الى النخليين رشيد وامين. غادروا المسرح وجازوا الجسر الى الاخرى وغابوا في تراب الجبل، يا للكنوز الغوالي وياألق الدرر واللآليء التي زانوا بها جيد العربية آيات بيان واعجاز بلاغة وفصاحة، معالم ومنارات مشعة، متألقة باقية.

في هذا الموكب الحاشد، وفي ظلال هذه الاجواء البهية، اتينا الى المهرجان، وألسنتنا والقلوب تلهج بالثناء والاكبار لهذه البادرة النبيلة والجليلة، التي كانت دليلا آخر وجاءت لتشهد مرة جديدة على اهلية الحزب التقدمي الاشتراكي لقيادة الطليعة الوطنية، كما كانت جهود الاشتراكيين بجدية العمل ودقة التنظيم وحسن الادارة موضع تقدير واعتزاز.

امتلأت المقاعد وغصت القاعة بالوافدين وقوفا على الجوانب وفي الفسحات، انساهم الوفاء وجلال الذكرى تعب الوقوف ما يزيد على ثلاث ساعات.

اعلن بدء المهرجان: العيون مشدودة والقلوب ملهوفة لاسترجاع صور واستعادة ذكريات.

كانت كلمة الافتتاح، فأعادت العيون الى محاجرها، ثم تلتها كلمات فغضت الانظار وانكفأت وطفقت ترقب انحسار غلالات الاحلام الجميلة وراحت تطوي صور امجاد تنوي وتعيد الى مكنونات خزائنها غوالي التراث. فلا الالقاب اغنت ولا المراكز اسعفت، ولولا لمعات في بعض القصائد لغطى جو المهرجان ظلام ثقيل، جعل من افتقاد "بدر الشعر عمر" حضورا غطى حضور الحاضرين.

لست ادعي الاهلية ولا انتحل صفة او مهمة تخولني الوقوف وراء ميزان التقييم، لا امتلك الكفاءة وقد لا تتوافر لدي صفة التجرد المفترضة فيمن يتولى قضية تحكيم بين طرفين، تربطه بأحدهما عواطف اعتزاز واكبار وتشده اليه اواصر ود قديم. ولكن ليسمح لي بطرح سؤال او بالتساؤل، اذا كان السؤال يزعج البعض او يعتبره تحديا او تجاوزا.

هل قرأ المشاركون في الندوة آثار عمر؟ هل قلبوا صفحات دواوينه؟ هل اطلعوا على سيرة حياته او وقفوا على تاريخ نضاله؟ أوليس من التجني الحديث عن شخص نجهله؟! وكيف نعرّف بشخص أو بشيء لا نعرفه؟!

وبعد ما هو الوقت الذي خصصوه لاعداد كلماتهم ومداخلاتهم؟ كم دقيقة؟ او الاحرى كم ثانية؟

نسأل عن الدليل على احترام المناسبة الكبرى وعن احترام، صاحب الذكرى؟ وكيف يكون احترام جمهور هو نخبة المثقفين؟

اما احترام النفس، او حرية التصرف الشخصي التي كفلها الدستور ونظمتها القوانين فهي محكومة بأن لا تجرح الشعور او تؤذي الانتظام العام...

ومن مطلق الاحوال، لا بد من نظرة واقعية موضوعية تأخذ بالظروف الزمانية والمكانية، التي تتحكم في كثير من الامور والتي تأتي غالبيتها بمعوقات وحواجز وآثار سلبية على مستوى الفرد وعلى مستوى الجماعة، وهذا ما يدعو الى اعتماد "الاسباب التخفيفية" في تسجيل الملاحظات، كما يدعو الى اعتماد التقدير العالي للجهود التي بذلها القيمون من اجل تحقيق هذه البادرة النبيلة واقامة مهرجان للشعر برغم زمجرة العواصف وقصف الرعود وانتشار الغيوم السود.

محبتنا لعمر وتقديرنا لشعر عمر واعتزازنا بوطنيته وشجاعته وكبريائه حملتنا على قول املته العاطفة وقد لا يخلو من انفعال - عذرنا سلامة النية ونبل القصد، في وقفة وفاء لكبير من عندنا مضى وترك تراثا غاليا يبقى للاجيال.

وعهدا منا يا عمر اننا، نحن الذين نهلنا من معين شعرك واستنهضت هممنا وقفات الشجاعة والكبرياء، سنعمل على احياء ذكراك ونشر تراثك وشعرك الوطني بين كل من تنسم سحر العربية او ظللته بعض افيائها.

وستبقى حلب الشهباء التي ضمت رفاتك والتي اضافت الى امجاد تاريخها، درة جديدة مضيئة الى جانب لآليها وأوابدها: فمع سيف الدولة وابي الطيب وابي فراس والى جانب القلعة وانصاب الجابري وهنانو وكثيرين ساروا في دروبهم، ستبقى مطارحك في ايام الفتوة والشباب امكنة حبيبة ومقرك الاخير مزارا ومحجا.

الياس مرعي

توقيع ليلى خوري محاسب حفلة ثقافية في "خيال"

اكتمل صيف "خيال" الغاليري الاهدنية لصاحبها المهندس المعمار سايد باسيم بنسخ من الديوان الشعري بالفرنسية "كابوسين اكتوياليتية" وقعتها لاصدقاء ومهتمين الشاعرة السيدة ليلى خوري محاسب. والكتاب الصادر في باريس منذ شباط ١٩٩٠ عن دار "كاريسكريبت" فأرخت مقاطعه الشعرية والنثرية، التي قدم لها الرئيس شارل حلو، بين شباط ١٩٨٤ وايار ١٩٨٩ وهو باكورة المؤلفة.

افتتح حفل التوقيع المهندس سايد باسيم مرحبا بالشاعرة والحضور وذاكرا لوحات من كلود لوسور، الفنانة الفرنسية، ومن جوليانا ساروفيم، الفنانة اللبنانية معلقة ومرافقة. ثم القت السيدة حلوة ابي شقرا كلمة تعريف بالفرنسية اعدتها الآنسة ايفا صايغ وفيها:

"ان المسألة ليست في تقديم ديوان شعر او التحدث عن ولادة شاعرة وتلك حقيقة مفروغ منها. لكن هناك متعة اكتشاف تفتح امرأة شاعرة بعد مناقشتي معها او الاحرى تشريحنا لنتاج كان تبلوره طويلا ومؤلما بحيث اتى التعبير نوعا من الخلاص والتطهير؛ من هنا ازدياد متعتي في التحدث اليكم عن هذا النتاج.

"ليلى خوري محاسب وان رفضت الانتماء الى مدرسة شعرية محددة يقربها ذوقها الادبي من شاعرين فرنكوفونيين شهيرين ولو مختلفين في الآفاق، قصدت جورج شحاده وناديا تويني.

وقد تجاري ليلى خوري محاسب ناديا تويني في الاحساس واكثر في المرأة فيها، اذ تعبر في قصائدها عن صرخات الم وفرح منبثقة من المرأة التي هي من "نساء بلادي اللواتي تعثرن" كما تقول ناديا تويني، نساء الحياء المقاومات في رقتهن.

"للتعبير عن كل هذا اختارت القلم بدل الريشة او النغمة ليلى خوري محاسب، وهي شاعرة كليا حين تتبنى ذلك القول لليوبولد سيدار سانغور "التخلص من الزائد" وهذا اختيارها للكلمة؛ فالشاعرة، التي ترفض التفريط في الكلمة كي لا تقع في ابتذال الواقع، تريد الايحاء لا الفرض وعلى القراء الحدس وتخيل ما قيل وما لم يقل.

"كلماتها وان اتصفت بحياء ما دقيقة الاختيار في تناغمها. فالتناغم واختيار الكلمات اساسيان في شعر ليلى خوري محاسب التي تقترب من الشعر الحديث حين تستخدم موسيقى الكلمات ومن هنا تجد نفسها من مدرسة الشعراء الفرنكوفونيين الذين يستخدمون البوليفوني.

"كابوسين اكتوياليتية" صرخة حب طويلة، حب هذه الارض، هذا الوطن المنتمية اليهما ليلى خوري محاسب وخاصة حب المرأة لعائلتها الذي تعبر عنه في سلسلة من القصائد الصغيرة.

"في الديوان صراخ وألم، اناشيد للفرح وتكريات طيبة وحزينة لـ"عالم يذهب".

ولدى ليلى خوري محاسب رمزية خاصة بها: زهر الحقول كالكابوسين الذي يرمز الى الدائم والياسمين الذي يحدثها عن بيروت وأزرق الافاند للامل والبحر والتوق الى الابحار لأنها ايضا مسكونة بالرحيل. "هذا العالم الذاهب" يمزقها وتقولها بوضوح في القسم الاول الحامل عنوان "صلوات أو كلمات حرب" لكن المرأة الدائمة تتوجد في القسم الثاني "نور بيروت" قصة امرأة مشهورة وجميلة تبدل وجهها لمقاومة اهانة السنين.

"ليلى خوري محاسب هي بالفطرة فنانة ومن هذا الموقع تكرم الكلمة والفكر والخلق خاصة في القسم الثالث الحامل عنوان الكتاب "كابوسين اكتوياليتية".

وفي كلام لصاحبة الكتاب السيدة ليلى خوري محاسب:

"أن تقديم ديوان شعري عمل صعب اذ يجب السفر في الوقت وفي الكلمات الحاملة الوقت بماضيه وحاضره ومستقبله كل هذا تجده امامك دون امكان فصله بعضه عن البعض.

"منذ ما قبل الحرب اللبنانية فاجأني الشعر والارجح ان سنوات الحرب الاخيرة، التي هزتنا في العمق، دفعتني لكتابة هذا الديوان بأقسامه الثلاثة:

- صلوات او كلمات حرب.
- نور بيروت
كابوسين اكتوياليتية، حيث الحالي ووقعه يفجران تلك الموسيقى التي هي الشعر.

"موسيقى، ايقاع ذلك هو الشعر في البدء ليصبح من بعدها فكرة. انه موسيقى القلب والعقل، ايقاعنا الداخلي مع كلمات كل يوم.

"هذا الشعر الفرنكوفوني جذوره من الشعر الفرنسي اولا، من فرلين ورامبو من البرناس والسوريالية، واخيرا من كل الشعر اللبناني الفرنسي التعبير، من هكتور خلاط وشارل قرم وميشال شيحا وناديا تويني وفؤاد غبريال نفاع وجورج شحاده.

"سحر الكلمات غالبا ما نتحدث عنه اذ تبهرنا احيانا الكلمة وتبلورنا وفيهما نقطع استمرارا من الواقع الى الرائع وهذا المزيج يخلق الكتابة الشعرية، وقوة الحلم التي هي انتقال في الخيال تتيح لنا ان نحيا بالكلمات، أن نتأمل ان نؤمن بوطن غالبا ما تاه".

والى قراءة السيدة ليلى خوري محاسب للقصيدة الاحب اليها في الكتاب كانت قراءات من بعض المشاركين لمقاطع اخرى: الدكتور عاصي والسيدة مصري.

توقيع "كابوسين اكتوياليتية" امتد والمهتمون يأتون افواجا تتحدث وتوقع وتتأمل اللوحات من كلود لوسور وجوليانا ساروفيم اذ شاعت لها "خيال" ان ترافق مناسبة التوقيع، مناسبة ثقافية ممتعة.

انطوانيت قس - حنا مصري

لا يهدأ بال الأغصان

وطن يتوارى
في القيلولة
لا يهدأ بال الاغصان
تصطخب ذوائبها
تتدفق نضرتها
تشتد الانسام عليها
تتصبب جدلا.
تلتف الاشجار
او تتناثر خضرتها
حول ثنايا الضوء.

لكل شجرة جمال يسري
في بلور الروح
انسام
اغصان تتطاول بكيانها
للشمس
لكل شجرة
صوابها والدوار،
وعباب معتم وفير.

النسغ والجذور والألق
لا اقتتال في حشودها
عرائس ورقاء.
الأشجار يؤرقها
زفاف وطن للمجهول.

منذ طفولة النسمة في عين
طفلة
خلف زجاج سيارة تنهب
الارض
اشجار تتوارى
لهفي وطن يتوارى!

سامية مروة

سيد مكاوي على الوتر "إيماني بانتشار الألحان الشرقية"

طرابلس - ...:

المطرب سيد مكاوي، بل "الموسيقار" على ما يطالب، احيا سهرة في منتجع "البالما" شاطئ طرابلس. وعوده الى حضنه، وفرقة موسيقية شرقية الآلات والانغام، واغنيات مصرية اللهجة والالوان، معظمها على الموجة القصيرة، ايقاعية، شعبية الاتجاه، وحاضرون من شمال، والعاصمة، والسهرة لساعتين دون توقف، وصوته المتين يميزه اداء محكم ومضبوط وتنقصه حلاوة؛ وقليلا يحكي، بعد الحفلة او قبلها. وحين الحدنا، بدأ متسائلا: "مين عنده دماغ يحكي للصحافة؟". قلنا لـ"النهار"، قال: "تبقى شمسها ساطعة ونتكلم شوية على شان انا تعبان". وبيننا كان حاجز مرافقين فتح لنا الطريق، ولم نقل له ما ورد في بالنا كأنه اصبح لبنانيا فورا وصار عنده منطقة وحراس. وحكينا:

- سيد مكاوي "يعطيك العافية" وشكرا للاستجابة برغم انك تعبان.

- الشكر لكم ولـ"النهار" التي نتابعها بشكل دائم في مصر.

- معلوم انك كلما زرت بلدا وغنيت، افتتحت السهرة باغنية للبلد الا عندنا فلماذا؟

- شوفي يا ستي ما فيش لبنان ومصر كلنا واحد. وسأقول لك بانني سأغني قريبا في اللهجة اللبنانية والاغنية من كلمات عبد الجليل وهبي ويقول مطلعها:

بتمون علي بتمون
يا حبيبي تكرم عينك
ما في شخص بكل الكون
بيفرّق بيني وبينك
ع راسي تكرم عينك.

وانا احب لبنان جدا وله في قلبي اعتزاز كبير واتمنى ان اغني في اللهجة اللبنانية اغنيات عديدة. كما لحنت لمطربين لبنانيين عديدين منهم غسان ابو ملحم وصباح، ولحنت لمطربين من كل العالم العربي من منطلق ايماني بضرورة انتشار الالحان الشرقية. اما اذا اردنا الاستماع الى اللون الغربي فلنسمعه من اهله. الطرب الشرقي احلى، وهل اجمل من صوت وديع الصافي واداله؛ كما عندكم في لبنان ملحم بركات الذي اعتبره تلميذا من تلاميذي، واعدكم بالتعاون قريبا مع السيدة فيروز.

- وضع الاغنية مترد شعرا ولحنا وأداء؟

- الموسيقى انعكاس لوضع الدولة. وعندما نحكي عن انهيار الاغنية العربية فلأننا نعيش في وضع غير مستقر في كل العالم العربي، ولن تعود الموسيقى الى تألقها ما لم يستقر الوضع. وهذا لا يعني ان ما نعاني نحن لا يشكو منه غيرنا في بلاد الغرب، قارني مثلا بين ما كنا نسمعه من سمفونيات بيتهوفن وما نسمعه الآن من اغان خفيفة لفرق "الأبا" و"البوني آم". ما يطمئن ان الاستمرار لن يكتب للاغاني الهابطة، والاصوات التي تبقى خلفية للموسيقى وتختبئ في التكنولوجيا لن تعمر.

- وختاما؟

- اقول لجريدة "النهار"، تمنياتي ان تبقى نهارا دائما. وشمسا ساطعة على الشعوب العربية كلها، وتحية الى الجمهور اللبناني الذواق.

وبرنامج السهرة كان اغنيات من قديمه واخرى جديدة. افتتاحا غنى "عندك شك في ايه"، بعدها الاغنية المعروفة والتي غناها عديدون من مصر ولبنان "ريّح قلبي معاك". الى مطالبة من بعض الجمهور باغنية "الارض بتتكلم عربي" و"يا صلاة الزين" فصفق الجمهور لاغنية الارض "اللي بتتكلم عربي" زمن الصراعات العربية على الارض "النفطية". وكرّت سبحة الاغاني وصولا الى "يا حلاوة الدنيا" التي ذكرنا اداؤه لها باداء الشيخ زكريا احمد، وختاما "يا مسهرني" فتمايل الجمهور طربا وزغرد عوده فرحا، حتى هتف احدهم "يا سيد حاجي تزن ع الوتر، اثرت كثير علينا".

فيرا يمين

مسرح الساعة العاشرة سهرات بترونية

البترون - ...:

"من ملجأ لملجأ" من مسرح الساعة العاشرة، عرض لساعتين وربع الساعة في منتجع "الصواري" البترون. في ثلاثة ايام، وجمهور قصده من الشرقية الى شماليين. وحضر السيد سليمان طوني فرنجيه سهرة الافتتاح، فالوزير السابق جوزف الهاشم و"قوي قلبك وهروب يا بتوصل على شمال يا بتوصل عالغربية" كما في اغنية منها، وتفريق على الذاكرة: "نيال مين عنده مريض مدفع بلبنان"، لطشات، نكزات، تنكيت، وقفشات تتغير، تتبدل كل يوم بحسب الاحوال. مسرح يلحق الجريدة، يتأثر بالراديو؛ لا ديكور؛ ولا لعبة اضاءة، ولا نص ثابت، بل تموجات مترافقة مع اليوميات، والاغاني، مركبة كلماتها على الحان اغنيات شائعة جديدة او قديمة، شرقية وغربية، كلام كثير وتمثيل اقل بكثير، ما خلا بيار شمسيان الذي يذهب تمثيلا وتنوعا في الادوار والاداء، على حساب الصوتية، وفي حركته ممثل قدير، وسرعة في التباس شخصيات معلومة (الاباتي نعمان) واخرى من الحياة (شخصية الارمني) الذي تتفركش معه العربية، فيتحول المذكر مؤنثا والعكس، والفركشة ليست في اللغة الصوتية فقط بل في حركة الوجه والجسد والنقلات. ونادرا يلتصق بالكرسي كما حال رفاقه، بل يحاول استيعاب فضاء الخشبة الصغيرة، التي خلفيتها قماشة ثابتة.

اندريه جدع، له سرعة بديهة في اسقاطات مباشرة، الا ان اداءه احيانا يتماهى مع بعض اداء زياد الرحباني. ليلى اسطفان عادية الحركة. متكررة الايقاع. وميزتها في صوتها الحاضر حلوا في قول وغناء. وميشال شيخاني، دوره اقل من رفاقه، وحضوره مقتضب ولطيف. وختام السهرات شكر "للشمال المستقر ولسليمان طوني فرنجيه لرحابته".

ج.ي.

الحكم على الاميركية بغرامة اكراهية

اصدر امس قاضي الامور المستعجلة جوزف الجر قراره في دعوى الطلاب على الجامعة الاميركية في بيروت وقضى بفرض غرامة اكراهية على المدعى عليها الجامعة الاميركية بفرعيها في رأس بيروت والاشرفية مقدارها عشرة الاف دولار اميركي عن كل يوم تتأخر فيه عن تنفيذ الحكم القضائي المعجل الصادر في تاريخ ١٩٩٠/٧/٢٧ الذي الزم الجامعة تأجيل مهلة قبول طلبات الانتساب وتأجيل امتحانات الدخول وضرورة اجرائها في مراكز الفرع في المنطقة الشرقية. وقضى ايضا بان تسري مهلة فرض الغرامة الاكراهية على الجامعة ابتداء من الاثنين ١٠ ايلول.

وحضر وكيل الجامعة المحامي جورج نبس وتبلغ مضمون القرار.

وعلم ان القاضي الجر اقترح اجراء مصالحة بين ممثلي الجامعة والطلاب في مكتبه قبل بدء سريان مهلة فرض الغرامة.

من جهة اخرى واحتجاجا على اقفال الفرع وتصفية اعماله، عقد طلاب الفرع جمعية عمومية في مبنى الفرع في جونيه وناشدوا رئيس مجلس الامناء العودة عن قرار الاقفال ضنا بمستقبل اكثر من الف شاب وفتاة.

الدراسة في الاعلام - ٢

اعلن مدير الفرع الثاني لكلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية معاودة التدريس في كل السنوات للسنة الجامعية ١٩٨٩ - ١٩٩٠، صباح الاثنين ١٠ ايلول. ودعا افراد الهيئة التعليمية والطلاب والموظفين الى الحضور وفقا للبرنامج المعلن في الكلية.

الدراسة في الفنون - ٢

اعلنت ادارة الفرع الثاني لمعهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية بدء الدراسة لكل السنوات وفي كل الاقسام الثلثاء ١٨ ايلول.

"الامسيات العاملية"

صور - "النهار":

استضافت "الامسيات العاملية" في صور السيد حسين شرف الدين في حديث عن "ذكريات مع سماحة الامام السيد موسى الصدر منذ وصوله الى صور حتى تغييبه". وقدمه السيد عبد الباسط حدرج وناقشه المسؤول الاعلامي لـ"الامسيات" السيد فريد الغول.

مخيم صيفي

اختتمت مؤسسة غوث اليتيم اللبناني مخيمها الصيفي الترفيهي الدائم بالتعاون مع منظمة "اليونيسيف" في بلدة الزرارية واستمر من ١١ تموز الى ٣ ايلول وضم ٤٠٠ طفل وطفلة.

تخريج خياطات

صور - "النهار":

احتفلت وكالة "الاونروا" في البص - صور بتخريج دفعة من الفتيات اللواتي تدربن على اصول الخياطة والتطريز والاشغال اليدوية والديكور في مركز الخدمات المهنية التابع لـ"الاونروا" في البص، وحصلن على شهادات تسلمتها من المشرفة على المركز السيدة خديجة العريض.

تنظيم الاسرة

تفتتح جمعية تنظيم الاسرة ندوتها التحضيرية للمرأة في منطقة زحلة والبقاع، التاسعة صباح السبت ٨ ايلول في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة. وهي واحدة من سلسلة ندوات عنوانها "انعكاسات الحرب على المرأة في لبنان من الناحيتين النفسية - الاجتماعية والتربوية، وتتوج بندوة تقويمية مركزية في كانون الاول.

العناية بالطفل والام

من جمعية العناية بالطفل والام ان لجنة الشؤون الاجتماعية فيها وزعت في اشهر حزيران وتموز وآب هذه المساعدات: ١٣٠٠ حصة غذائية، ٦٠٠ علبة حليب، ٥٢٣ وحدة بازيلا، ٦٠ شورت اطفال، ٧٢ زوج جوارب، ٣٤ بنطلون اطفال، ٨٤ قطعة قماش، الى مساعدات مالية استفادت منها ٢٨٥ عائلة وقيمتها ١٦٥٢٧٥٠ ليرة وعاين مستوصفها في عائشة بكار ٢٠١٥ مريضا.

"لقاء الجمعة الثقافي"

دعا "لقاء الجمعة الثقافي" الى لقاء لمناقشة مسرحية خضر حسن علاء الدين "آخ يا بلدنا"، الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم في منزل الزميل سعيد طه في الظريف، طلعة مستشفى الاطباء.

"التشكيك"

جاءنا من دار الفردوس في بيروت كتاب "التشكيك كيف واجهه اهل البيت" لمحمد فوزي، في ١٥٩ صفحة، قطع صغير، طبعة اولى ١٩٩٠.

ومن الناشر: "(...) لكي نقاوم هذه الحرب التشكيكية علينا ان نشن حربا مضادة عليها قوامها وضع طرق متينة للمقاومة النفسية تدرب الانسان المسلم على مواجهة حرب تشكيكية كهذه ومواجهة من يحاول اطلاقها".

جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في صيدا تنعى بمزيد من الاسى المربية الكبيرة

الاستاذة لطفية منيف لطفي

مديرة مدرسة دوحة المقاصد

تقبل التعازي للنساء في منزل الفقيدة في صيدا حي اسكندراني قبالة مستشفى حمود، وللرجال في منزل شقيقها الدكتور مصطفى لطفي شارع جزين بناية الكلش.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

رضا شاهين الهادي

ارملة المرحوم سليمان ابو علي معضاد والدة انيس وفوزي والمرحومة ناجية زوجة سليم سلوم، شقيقة المرحوم محمد الهادي وأما زوجة علي ابو علي معضاد والمرحومة جوليا ارملة المرحوم المحامي معضاد معضاد.

تقبل التعازي الاحد ٩ ايلول في منزلها في بزبدين.

الاسفون آل معضاد والهادي.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ماري جرجي باسيلا

ارملة المرحوم نجيب ناصيف

ابنتها سعاد زوجة فارس الغزال.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٧ و٨ ايلول في منزل صهرها فارس الغزال في المصيطبة شارع بيضا بناية كنفاني الطابق الرابع.

الحزب الشيوعي اللبناني
زوجة الفقيد غلوريا سعادة في المهجر
اولاده سامي ورامي وفادي في المهجر
ابنته صبا زوجة فادي الشيخاني في المهجر
اشقاؤه فايز وعائلته في المهجر
وفهيم وعائلته في المهجر
وكامل وعائلته في المهجر
عائلة المرحوم فؤاد في المهجر
شقيقته اميرة زوجة ميكال سعادة وعائلتها
عائلة المرحومة منيرة زوجة المرحوم فؤاد طنوس في المهجر

وعموم عائلات مزرعاني وسعادة وشيخاني وطنوس وعموم عائلات كفرحلدا وبدبه وبترومين في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

فيليب سامي المزرعاني

يقام جناز لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر الاحد ٩ ايلول في كنيسة بلدته كفرحلدا - البترون.

تقبل التعازي في منزل صهره ميكال سعادة في ددة - الكورة يومي الجمعة والسبت ٧ و٨ منه.

انتقل الى رحمته تعالى الطفل المأسوف عليه

سامي جورج ونا

والده جورج ونا
والدته امال ليس.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٨ و٩ ايلول في منزل والده في المطيلب ملك سمير بطرس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انطوان ابرهيم مسلم

زوجته كريستيان غبريل
ولداه نقولا وفادي
اشقاؤه منير والدكتور ايلي والدكتور رامز.

تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٧ و٨ و٩ ايلول في منزل الفقيد في الاشرفية شارع سليم بسترس ملك الصايغ قبالة صيدلية عتيق.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى في مدينة لوس انجلس - كاليفورنيا المأسوف عليه

نعمة نعمان عون

زوجته اميلي جلعو
اولاده ليلى زوجة الدكتور كمال عبد الكريم (في المهجر) وسعاد زوجة جوزف شمس ونهاد وايلي وميشال (في المهجر)
خاله جان جلعو (في المهجر).

تقبل التعازي الاحد ٩ ايلول في منزل نصري جلعو في المصيطبة شارع المعلوف قبالة مفرق مجلة "الشراع".

بمزيد من الاسى ننعى فقيدنا الغالي المأسوف عليه

المهندس محمد عبد النبي طفيلي

الذي قضى عن ٣٤ عاما اثر حادث سير في فرنسا.

والده المرحوم عبد النبي طفيلي
والدته الحاجة وهيبة حمزة.
اشقاؤه حسين (ابو ايهاب) والمهندس فؤاد وعلي وحكمت ووجيه وماهر.
شقيقاته القابلة القانونية جميلة زوجة اسد طرابلسي ونزهة زوجة نمر طفيلي وفاطمة زوجة علي حمادي.

يصل جثمانه الى مطار بيروت غدا السبت ٨ ايلول في الساعة الرابعة بعد الظهر ويوارى الاحد ٩ منه الساعة الثانية عشرة ظهرا في جبانة بلدته دير الزهراني.

الاسفون آل طفيلي واهالي دير الزهراني.

بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى وقدره ينعى القاضي ناهدة خداج واشقاؤها فهمي وحلمي ووجدي خداج والدتهم الغالية المرحومة

مثيلة عزت خداج

زوجة جواد احمد خداج

المنتقلة الى رحمته تعالى السبت اول ايلول وصلي على جثمانها في مسقط رأسها كفرمتى.

تقبل التعازي في منزلها في بيروت شارع كراكاس قرب "اوتيل دريم" ملك عيتاني الطابق الاول اليوم الجمعة ٧ منه.

الراضون بقضائه تعالى آل خداج.

آل عبد الملك وآل تلحوق ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم كبير عائلة عبد الملك

الشيخ اسعد ناصيف عبد الملك

اولاده شوقي وسامي ورامي

المنتقل الى رحمته تعالى الاربعاء ٥ ايلول. يصلى على جثمانه اليوم الجمعة ٧ منه الساعة الاولى ظهرا في دار الطائفة الدرزية في بيروت ويوارى في مدافن العائلة.

تقبل التعازي في دار الطائفة الدرزية في بيروت نهار الاحد ٩ منه من الساعة العاشرة قبل الظهر حتى الثانية بعد الظهر.

لكم من بعده طول البقاء.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

سامي سعيد رحيم

زوجته اوجيني عبد الاحد
بناته ميراي ومارلين وندى
اشقاؤه جورج وانطوان وحبيب وجان وتيريز زوجة الياس خطار وليلى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الجمعة ٧ ايلول في كنيسة مار يوسف في جزين.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في جزين.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المغفور له عميد عائلته المأسوف عليه

عبد الغفار الحجار

اولاده المهندس زهير ونايا زوجة المراقب في الجمارك احمد فارس وعائشة زوجة القاضي عبد الغني الحجار والمرحومة نهى ارملة المرحوم المفتش التربوي علي الرفاعي.

يصلى على جثمانه ظهر اليوم الجمعة ٧ ايلول ويوارى في جبانة العائلة في شحيم حي السهلة.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وطوال ايام الاسبوع في منزل الفقيد في شحيم.

الاسفون آل حجار والرفاعي وفارس الحاج شحادة وعموم عائلات شحيم.

قداس وجناز

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف على شبابه

سمير جوزف برزغل

شقيق الزميل ميشال برزغل

اهل الفقيد واصدقاؤه يقيمون قداسا وجنازا لراحة نفسه الاحد ٩ ايلول الساعة التاسعة صباحا في كنيسة السيدة للروم الارثوذكس في الاشرفية.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

قداس وجناز

اهالي بكفيا يدعون الاصدقاء والكتائبيين الى قداس وجناز عن نفس المرحومين

الشيخ بيار الجميل
والشيخ بشير الجميل

الاحد ٩ ايلول الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، في كنيسة مار مخايل - بكفيا.

قداس وجناز

في مرور سنة على وفاة المرحوم

داني متري الخوري

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الاحد ٩ ايلول الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة قلعة الحصن للروم الكاثوليك في فيطرون.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

قداس وجناز

يقام قداس وجناز لراحة نفس المرحوم

سعيد فرنسيس شعيا

الاحد ٩ ايلول الساعة الحادية عشرة في كنيسة القديسة تريز في منصورية المتن.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٩ ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيد الشباب المرحوم

الحاج محمد علي ظاهر برجاوي

اولاده يحيى وفادي وحسن وهادي وشادي
شقيقاه الحاج لطفي والحاج محمود برجاوي

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في النادي الحسيني في دير الزهراني الساعة العاشرة قبل الظهر للرجال وللنساء في منزل الفقيد.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الاسفون آل برجاوي وعموم اهالي مونين ودير الزهراني.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الجمعة ٧ ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

احمد سامي محمد علي اللادقي

والد المهندس محمد علي والدكتور عبدالرحمن والدكتور وليد وسامية زوجة الدكتور محمد علي شعبان وملى زوجة المهندس فاروق الغريب وشهرزاد زوجة الدكتور زياد قليلات.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في تلة الخياط شارع بشير القصار بناية برج النخلة.

الاسفون آل اللادقي وشعبان وشحاش وغريب وطبارة وقليلات.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٩ ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليه

الحاج عادل جميل فرحات

اشقاؤه حكمت فرحات مدير فرع المصرف المركزي في صيدا وحسين ومحمد (ابو جميل) وعلي وعلي حسين (ابو الياس).

فيقام احتفال تأبيني في حسينية بلدته عنقون الساعة التاسعة صباحا.

الاسفون آل فرحات وعموم اهالي عنقون.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٩ ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

سعيد سليمان حريبة

اولاده محمد سعيد وعبد الحليم وعبد المجيد

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة التاسعة والنصف قبل الظهر في النادي الحسيني في بلدة زوطر الغربية.

الاسفون آل حريبة واهالي زوطر الغربية.

ذكرى اربعين

ايليا ابرهيم الشويري واولاده وعائلاتهم
انيس حليم عبد الكريم عرموني واولاده وعائلاتهم
ومؤسسة شويري وعرموني
وانسباؤهم

يقيمون ذكرى الاربعين لفقيدتهم المرحومة

نهى انيس عبد الكريم عرموني

زوجة ايليا ابرهيم الشويري

الساعة التاسعة من صباح الاحد ٩ ايلول في كنيسة القديسة كاترينا في مدرسة زهرة الاحسان في الاشرفية، في بيروت.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

جورج نخلة صالحة

زوجته غلوريا مخايل الصغير
والد امال زوجة اندره زلعوم وكلود زوجة دانيال كازيلاس وفادي.

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر الاحد ٩ ايلول في كنيسة يوحنا الحبيب للروم الكاثوليك في الحازمية.

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اربعين

تصادف غدا السبت ٨ ايلول ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

ليلى خضر شاتيلا

زوجة منير اللبان
والدة المهندس مازن
شقيقاها كمال وسعد الدين شاتيلا
صهرها المهندس ابرهيم بربير

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها وتقبل التعازي في منزل الفقيدة في شارع المزرعة قبالة صيدلية الاتحاد ملك التويني الطابق الثاني للنساء قبل الظهر وللرجال بعده.

الاسفون آل شاتيلا واللبان وبربير ورمضان.

ذكرى اربعين

تصادف الاحد ٩ ايلول ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

خديجة كمال محيي الدين القاضي

اولادها عبد الرازق ومحمد وعمر
اشقاؤها محمد ومحمود واحمد

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في منزل ولدها عمر في شارع المعري قبالة مختار المزرعة للنساء وللرجال في منزل ولدها عبد الرازق في شارع المصري قبالة مختار المزرعة.

الاسفون آل القاضي ومحيي الدين والصالح.

ذكرى سنة

تصادف الاحد ٩ ايلول ذكرى مرور سنة على وفاة المرحوم

جوزف بنيامين حجار

زوجته سيرارپي مانوكيان
اولاده صونيا وعايدة وكلوديت زوجة عادل السوقي ومارلين وايلي وبنيامين
شقيقه ادمون

فيقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار بطرس وبولس للسريان الارثوذكس في المصيطبة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى سنة

تصادف غدا السبت ٨ ايلول الذكرى السنوية الاولى للمرحومين

دينا سمير عطاالله
وزوجها
كامل بهيج نعماني

والداها سمير ونجاة عطاالله يقيمان قداسا وجنازا لراحة نفسهما في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شارع ليون الساعة الثانية عشرة ظهرا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور سنة على وفاة المرحوم

حسن توفيق ابو خليل

تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الاحد ٩ ايلول الساعة العاشرة قبل الظهر في منزله عند مدخل صور الشارع العام قرب شركة الكهرباء.

الاسفون فاطمة خشن ابو خليل.

شكر على تعزية

ابنا الفقيدة فؤاد وعبدالرحمن وآل بحصلي وكبريت ونجا ومنلا وحموي يتقدمون بالشكر من جميع الذين تفضلوا بمؤاساتهم في مصابهم بوالدتهم ونسيبتهم المرحومة

ثريا كبريت بحصلي

ارملة المرحوم الحاج يوسف بحصلي

سواء بحضورهم شخصيا او بارسالهم برقيات او بالاتصال هاتفيا ويخصون بالشكر دولة الرئيس سليم الحص ومعالي الوزراء واصحاب الدولة رؤساء الوزراء السابقين والنواب والمديرين ورؤساء الجمعيات الخيرية واعضاءها ورؤساء الهيئات الاقتصادية واعضاءها والاصدقاء سائلين المولى عز وجل الا يصيبهم بمكروه.

السعودية تضاعف صادراتها من النفط
سوبروتو لاستخدام الدول المستهلكة احتياطها لموازنة انتاج "اوبيك"

حض الامين العام لمنظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" الدكتور سوبروتو الدول المستهلكة للنفط على سحب بعض من احتياطاتها لاحداث توازن مع زيادة اعضاء "اوبيك" حصص انتاجهم ولاسيما منهم السعودية التي زادت صادراتها النفطية الى ضعفي ما كانت لسد النقص في السوق العالمية الذي يقارب اربعة ملايين برميل يوميا والناجم عن الحصار الدولي المفروض على العراق والكويت.

ونقلت وكالة "اوبيكنا" للانباء التي تصدرها "اوبيك" عن سوبروتو قوله في اجتماع لمصدري الطاقة في مونترو في سويسرا: "يجب ان يكون استقرار السوق مسؤولية مشتركة بين المنتجين والمستهلكين (...) ان "اوبيك" قامت بدورها بزيادة انتاجها ويعود الى الحكومات المستهلكة ان تقرر متى تنفذ اتفاق اقتسام النفط والكمية التي ستفرج عنها من مخزونها الاستراتيجي".

ويذكر ان عشرة من الاعضاء الـ١٣ في "اوبيك" اتفقوا الاسبوع الماضي على زيادة الانتاج لتعويض النقص في السوق العالمية.

وقال سوبروتو ان "اوبيك" تشاطر وكالة الطاقة الدولية التي تتخذ باريس مقرا لها رأيها في ان السوق قد تصير مشدودة على نحو مطرد في فصل الشتاء في نصف الكرة الشمالي عندما يرتفع الطلب وتعمل المصافي بطاقتها كاملة وان "منظمتنا قلقة من احتمال حدوث تأخير في بدء الاستغلال المنسق للمخزونات العامة والخاضعة لسيطرة الحكومة وهو استجابة آلية من الناحية النظرية لقلة المعروض". ونبه الى انه "اذا انتظرت الحكومات المستهلكة حتى الربع الرابع من سنة (١٩٩٠) للافراج عن مخزوناتها فمن المحتمل ان يكون الوقت قد اصبح متأخرا لابقاء اسعار النفط ضمن حد معقول". واضاف: "من جهة اخرى اذا افرجت هذه الدول على نحو حذر عن بعض من مخزوناتها الاستراتيجية الان فان هذا قد يكون له اثر ملطف على سوق النفط".

● في دبي، افادت مصادر في صناعة النفط ان المعدل الجديد للصادرات النفطية السعودية الذي يبلغ اكثر من سبعة ملايين برميل يوميا تم التوصل اليه عن طريق استخدام المخزون. ولاحظت انه عال بحيث لا يمكن الاستمرار فيه طويلا.

وقال مصدر يرصد الصادرات خارج الخليج ان "مستويات التصدير بدأت ترتفع منذ ٢٩ آب وتبلغ الان اكثر من سبعة ملايين برميل يوميا في المتوسط" وان ناقلات النفط العملاقة تحتاج الى فترة تصل الى شهر لنقل الكميات الاضافية من النفط الى المشترين في اوروبا والشرق الاقصى والولايات المتحدة.

ومن المتوقع ان توفر السعودية مليوني برميل يوميا على المدى الطويل لسد جزء من حاجة السوق وان توفر كل من دولة الامارات العربية المتحدة وفنزويلا ٥٠٠ الف برميل يوميا.

وتشير مصادر في صناعة النفط الى انه مع اخذ الاستهلاك المحلي الذي زاد بسبب احتياجات القوات الاميركية المنتشرة في البلاد في الاعتبار، يقترن مستوى التصدير الحالي للسعودية بمستوى انتاج لا يمكن تحقيقه وهو اكثر من ٨٫٥ ملايين برميل يوميا تستخرج من الآبار مباشرة. ورأى مصدر انه "لا بد انهم حولوا كميات كبيرة من النفط الى مخزون قبل ان يبدأوا تصديرها. وقد تنخفض ارقام التصدير في الاسابيع المقبلة".

ويذكر ان اسعار النفط ارتفعت بنسبة فاقت ٥٠ في المئة وبلغت نحو ٣١ دولارا البرميل بسبب الخوف من نقص الامدادات في حال نشوب حرب في الخليج. لكن قرار "اوبيك" السماح للاعضاء بزيادة الانتاج وانخفاض حدة التوتر في الخليج اديا الى انخفاض الاسعار الاسبوع الماضي. وجاءت دعوة الرئيس العراقي صدام حسين الى الجهاد ضد القوات الاجنبية في المنطقة لترفع الاسعار مرة اخرى امس، اذ ارتفع سعر خام دبي، وهو خام القياس في الشرق الاوسط، الى ٢٨٫٠٥ دولارا البرميل في طوكيو بعدما كان ٢٧٫٤٠ دولارا الاربعاء.

(رويتر)

"رويتر" عن مصادر مطلعة في بيروت:
الرهائن البريطانية تطلق هذا الشهر

نقلت وكالة "رويتر" عن مصادر اسلامية مطلعة في بيروت ان ثلاث رهائن بريطانية محتجزة في لبنان بينها مبعوث الكنيسة الانغليكانية تيري وايت ستطلق هذا الشهر.

وقالت انه اذا سارت الامور على نحو صحيح، فان جون مكارثي وجاك مان ووايت سيكونون طليقين قبل نهاية ايلول.

واكد التقرير مصدر موال لايران في بيروت.

واوضح مسؤول اسلامي بارز ان اتصالات رفيعة بين الحكومتين البريطانية والايرانية باتت في مراحلها الاخيرة وان الافراج عن الرهائن سيكون ثمرة هذه المحادثات. واشار الى ان المحادثات تجرى خارج لبنان. واضاف ان رهينة بريطانية اولى ستطلق، ثم تليها الاخريان بعد ان تكون لندن ابدت لفتة تدل على حسن نياتها.

وكانت مصادر مقربة من طهران ابلغت الى "رويتر" الاسبوع الماضي ان الرهائن الغربية في لبنان فقدت قيمتها ورقة مساومة بسبب التغيرات السياسية في المنطقة الناجمة عن الغزو العراقي للكويت. وقال احد المصادر ان الايرانيين يخوضون سباقا مع الزمن وانهم سيخسرون اذا طال امد المسألة، لذا فان عملية الافراج التي بدأت بالفعل ستتسرع في الاسابيع القليلة.

وثمة ١٣ غربيا يحتجزهم متطرفون موالون لايران في لبنان وبينهم ستة اميركيين والمانيان غربيان وايطالي.

● في لندن اتسم رد فعل وزارة الخارجية البريطانية بالحذر.

وصرح ناطق باسم الوزارة: "سنسعد اذا اتضح ان هذا التقرير حقيقي، لكننا سمعنا كثيرا من هذه التقارير من قبل وتبين في ما بعد ان لا اساس لها".

وسبق لوزير الدولة للشؤون الخارجية السيد وليم وولدغريف ان اعلن السبت الماضي ان كل الجهود تبذل من اجل الافراج عن الرهائن البريطانية وان تلك ذو اهمية حيوية لكل من ايران وبريطانيا.

(رويتر)

اضراب عام في الاراضي المحتلة
تفكيك خليتين واعتقال ١٠٧ وقتل كهل باع الاسرائيليين ارضا

اعلنت الشرطة الاسرائيلية امس ان اجهزة الامن فككت اخيرا خليتين "مهمتين" في الاراضي المحتلة، الاولى لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" التي يتزعمها السيد نايف حواتمة، والاخرى لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" وانها اعتقلت ١٠٧ اشخاص مشتبه فيهم.

واوضحت ان خلية "الديموقراطية" كانت ناشطة خصوصا في الضفة الغربية ومنطقة القدس، وان اعضاءها مسؤولون خصوصا عن اعتداءين بالقنابل اليدوية استهدف اولهما شبانا اسرائيليين واوقع ١٣ جريحا في تموز ١٩٨٦ قرب اريحا واسفر الثاني عن ١٧ جريحا بين حرس الحدود الاسرائيليين في شباط ١٩٨٧ قرب باب العمود في القدس القديمة.

وافادت مصادر الشرطة ان اعضاء هذه الخلية طعنوا مستوطنا اسرائيليا بسكين العام الماضي فاصابوه بجروح. وقبض حتى الآن على ٩٠ فلسطينيا يشتبه في انتمائهم الى هذه الخلية.

اما الخلية الثانية، فقالت المصادر انها تابعة لحركة "حماس" وكانت ناشطة خصوصا في منطقة الخليل في الضفة. ومن ابرز عملياتها قذف دورية اسرائيلية بزجاجة اسيد والقاء زجاجات حارقة على جنود اسرائيليين بين تشرين الاول ١٩٨٩ وايار ١٩٩٠. واضافت انه قبض على ١٧ مشتبها فيهم وعثر معهم على عشر قطع سلاح لم تحدد انواعها.

ولف اضراب عام الاراضي المحتلة امس استجابة لدعوة من "حركة الجهاد الاسلامي" في فلسطين في مرور ٣٥ شهرا على انطلاقة الانتفاضة بحسب تقويمها هي. وتعتبر "الجهاد الاسلامي" بداية الانتفاضة الى ٦ تشرين الاول ١٩٨٧ حين قتل اربعة ناشطين مسلمين في اشتباك مع اجهزة الامن الاسرائيلية في غزة، في حين تعتبر "القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية" المرتبطة بمنظمة التحرير الفلسطينية ان الانتفاضة بدأت في ٩ كانون الاول ١٩٨٧.

ولقيت الدعوة الى الاضراب استجابة واسعة في قطاع غزة المعقل التقليدي للاصوليين وكذلك في معظم مدن الضفة باستثناء نابلس.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان شابا فلسطينيا اصيب بجروح بالغة فجرا برصاص حرس الحدود في مدينة غزة. وهو كان في عداد مجموعة شبان ملثمين مكلفين العمل على احترام قرار الاضراب.

من جهة اخرى جاء في تقارير صحافية عربية ان شبانا ملثمين ضربوا رجلا مسنا حتى الموت للاشتباه في انه باع ارضا لاسرائيليين في الضفة. وقالت ان القتيل ويدعى سامي كرشي (٧٠ عاما) في قرية جيوس اتهم ببيع قطعة ارض ضمت لاحقا الى مستوطنة زوفين القريبة.

تهويد الاسماء العربية

وفي تطور لافت بدأ التلفزيون والاذاعة الاسرائيليان الاربعاء تهويد الاسماء العربية للقرى في الاراضي المحتلة.

وصرح ناطق باسم هيئة الاذاعة والتلفزيون ان هذا القرار اتخذه المدير العام للهيئة اربيه ميكيل بناء على توصية مساعده شلومو كور الذي يعتبر في اسرائيل من كبار الاختصاصيين باللغة العبرية.

ونقلت الصحف عن كور قوله: "على غرار استخدامنا الحالي بالعبرية لكلمة "حبرون" بدل "الخليل" او "سيشيم" بدل "نابلس" علينا ان نطلق على كل قرية عربية اسمها العبري بهدف العودة الى المنابع اليهودية".

وقال صحافيون في الاذاعة والتلفزيون ان قرية سلوان القريبة من القدس الشرقية سيطلق عليها اسم "شيلواح" وقرية السموع في جنوب الضفة ستسمى "اشتمواع" وبلدة طولكرم في شمال الضفة "تل كريميم".

على صعيد آخر، شكرت الحكومة الاسرائيلية امس السلطات الاردنية لاعادتها شابين اسرائيليين سالمين بعدما عبرا خلسة الحدود بين البلدين لزيارة آثار مدينة البتراء.

وكان اختفاء هانانيل شيار ياشوف (١٥ عاما) وليور مزراحي (١٦ عاما) قبل عشرة ايام اثار قلق الاسرائيليين. وبعدما اعتقلا في الاردن سلما صباح امس الى السلطات الاسرائيلية عبر جسر اللنبي الذي يعبر نهر الاردن.

(وص ف، ي ب)

شيفاردنادزه مهد لتسوية الخلاف
الزيارة التاريخية لغورباتشيوف لليابان تجرى في نيسان ١٩٩١




رئيس الوزراء الياباني السيد توشيكي كايفو ووزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه خلال محادثاتهما في طوكيو. (رويتر تيليفوتو)





وزير الخارجية الياباني السيد تارو ناكاياما ونظيره السوفياتي يتبادلان الانخاب عقب توقيع الوثائق الديبلوماسية. (رويتر تيليفوتو)

اعلن امس في طوكيو رئيس الوزراء الياباني السيد توشيكي كايفو ان زيارة الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف، وهي الاولى من نوعها لزعيم سوفياتي، ستجرى في نيسان ١٩٩١.

وجاء الاعلان عقب محادثات اجراها كايفو مع وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه استغرقت ساعة وتسلم خلالها رسالة من غورباتشيوف.

وكشف مسؤول ياباني ان غورباتشيوف شدد في رسالته على ان العلاقات السوفياتية - اليابانية "لم تتطور بالقدر المتناسب مع التحولات التي شهدها العالم".

ومعلوم ان العلاقات بين البلدين يشوبها خلاف على جزر كوريل شمال اليابان والتي احتلها الاتحاد السوفياتي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وتطالب اليابان باستعادتها. ويحول هذا الخلاف دون توقيع معاهدة للسلام بين البلدين ويعرقل نمو التعاون الاقتصادي بينهما.

وكان شيفاردنادزه وصل الثلثاء الى طوكيو للاعداد لزيارة غورباتشيوف التاريخية لليابان في النصف الثاني من نيسان المقبل، وعقد ثلاث جولات من المحادثات مع نظيره الياباني السيد تارو ناكاياما.

وشدد وزير الخارجية السوفياتي للمرة الاولى في هذه المناسبة على ضرورة سعي البلدين الى حل "مقبول" لخلافهما على ارخبيل كوريل. واعتبرت تصريحات شيفاردنادزه دليلا على مرونة سوفياتية في هذا النزاع الذي يمثل العقبة الرئيسية امام تطور العلاقات بين البلدين. لكن ذلك لم يمنع الوزير السوفياتي من لفت ناكاياما الى ان الامر يتناول "المشكلة الاكثر تعقيدا بين البلدين"، وان "جوا من الثقة والارادة الطيبة" سيكون ضروريا لتسويته.

ولاحظ مسؤول ياباني "لهجة مختلفة وليس تحولا كبيرا" في الموقف السوفياتي، فيما كان نحو الف متظاهر معهم ٤٤٥ شاحنة مزودة مكبرات للصوت يتجمعون في احدى حدائق طوكيو للمطالبة باعادة جزر كوريل التي تحمل في اليابانية اسم "اراضي الشمال".

واستنادا الى مصدر رسمي ياباني، رأى شيفاردنادزه ان زيارة غورباتشيوف من شأنها تحسين العلاقات بين طوكيو وموسكو "جوهريا". وابلغ الى كايفو ارتياحه الى المحادثات "المهمة" التي اجراها مع ناكاياما في شأن مشاكل الامن في آسيا والمحيط الهادىء وضرورة ايجاد اطار لمناقشة هذه المسألة.

وكانت اليابان وافقت على مبدأ اجراء مشاورات منتظمة مع الاتحاد السوفياتي في شأن الامن في آسيا على مستوى مديري الاقسام في وزارتي الخارجية في البلدين. واعتبر ذلك خطوة صغيرة الى الامام من اليابان التي كانت حتى الان ترفض فكرة التشاور في المشاكل الامنية في غياب تسوية للخلاف الاقليمي.

ووقع ناكاياما وشيفاردنادزه اربع وثائق ديبلوماسية تعطي رسميا اشارة الانطلاق للتحضير لزيارة غورباتشيوف.

وسيغادر وزير الخارجية السوفياتي طوكيو اليوم بعد ان يستقبله امبراطور اليابان ويعقد مؤتمرا صحافيا يعرض فيه نتائج زيارته. (و ص ف، رويتر)

طائرة جديدة لبوش كان طلبها ريغان

واشنطن - رويتر - ظهرت امس للمرة الاولى طائرة جديدة للرئيس الاميركي جورج بوش مزودة ٨٥ هاتفا واكثر من ١٤ جهاز تلفزيون وفيديو وذلك بعد مرور اكثر من سنتين على الموعد المحدد لتسليمها.

والطائرة الجديدة في شكل الـ"بوينغ - ٧٤٧". وهي نقلت بوش من واشنطن الى توبيكا وكنساس وتالاهاسي في ولاية فلوريدا حيث يعقد لقاءات سياسية. ومن المقرر ان تنقله والوفد المرافق له الى هلسنكي حيث يعقد اجتماع قمة يستغرق يوما واحدا مع الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف.

وكان الرئيس السابق رونالد ريغان طلب هذه الطائرة في حزيران ١٩٨٦ على ان تسلم اليه في النصف الاول من عام ١٩٨٨.

والطائرة قادرة على الطيران مسافة تزيد عن ١١٤٠٠ كيلومتر من دون تزود وقود.

جنوب افريقيا: مقتل خمسة سود في جوهانسبورغ

جوهانسبورغ - و ص ف - افادت الشرطة ان خمسة من السود قتلوا وان تسعة اخرين جرحوا مساء امس في محطة للركاب تقع وسط جوهانسبورغ حين اطلق رجلان النار على جمهور من السود.

ورفض الناطق باسم الشرطة الكولونيل فرانس ماليرب الربط بين عملية الاغتيال هذه وموجة العنف بين الاتنيات السود المتنافسة والتي تجتاح المدن السود القريبة من جوهانسبورغ وذهب ضحيتها قرابة ٥٦٠ شخصا منذ ١٣ آب الماضي.

الصومال: قتيلان في انفجار قنبلة في مكتب للبريد

مقديشو - رويتر - روى شهود عيان ان شخصين على الاقل قتلا وان كثيرين اخرين جرحوا في انفجار قنبلة في مكتب البريد المركزي الصومالي امس.

وانفجرت القنبلة في قاعة مزدحمة داخل المكتب بعيد بدء العمل وسمع دوي الانفجار على مسافة اميال.

ثم انفجرت قنبلة ثانية في وزارة الاعلام الواقعة بين مقر الاقامة الرسمي للرئيس ومقر قيادة الشرطة في وسط مقديشو ولكن لم ترد انباء عن سقوط قتلى.

ايران والعراق تبادلا ٩٠٠ اسير

طهران - و ص ف - بث التلفزيون الايراني ان ٩٠٠ اسير حرب ايراني وصلوا امس الى مدينة خسروي في غرب ايران في حضور مندوبين عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وسلمت السلطات الايرانية الى السلطات العراقية في اشراف مندوبي الصليب الاحمر ٩٠٠ اسير حرب عراقي على الحدود.

وبلغت حصيلة تبادل الاسرى بين العراق وايران منذ بدء العملية في ١٧ آب، ٥٥٤٢٨ اسيرا منهم ٤٧٣٩٨ اسيرا ايرانيا بينهم ٩٩٣٠ اسيرا غير مسجل و٤٧٨٥٠ اسيرا عراقيا.

الاسد استقبل البرلمانيين الاوروبيين

دمشق - وص ف - استقبل امس الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق وفد البرلمان الاوروبي برئاسة السيد روبرتو فورميغوني نائب رئيس البرلمان الاوروبي.

وافاد مصدر رسمي ان الحديث في اللقاء تناول "الوضع في الخليج اثر الاجتياح العراقي للكويت".

وكان الوفد الاوروبي بحث قبل ذلك مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في "النتائج الخطيرة المترتبة على الاجتياح العراقي للكويت بالنسبة الى الامن والاستقرار في المنطقة". كذلك التقى نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام.

واوضح المصدر ان الطرفين اتفقا على ان "التطبيق الصارم لقرارات مجلس الامن" التي تطالب بانسحاب العراق من الكويت "سيحمي المنطقة من المخاطر" المحدقة بها.

والى فورميغوني الديموقراطي المسيحي الايطالي، يضم الوفد الاوروبي السيد كلود شيسون الاشتراكي الفرنسي والسيد بيتر كرامبتون الاشتراكي البريطاني والسيد جيمس مورهاوس المحافظ البريطاني والسيد ديتر شينزل الاشتراكي الالماني الغربي والسيد اندريا بونيتي الديموقراطي المسيحي الايطالي.

وكان الوفد المكلف مهمة استطلاع في شأن الخليج، وصل الاربعاء الى دمشق المحطة الثالثة في جولة زار خلالها حتى الان مصر والسعودية. ومن دمشق يتوجه الى عمان ثم الى تونس.

روه دعا كيم ايل سونغ الى قمة
اختتام المحادثات بين الكوريتين: "تفاؤل" ولا نتائج حاسمة

رئيس كوريا الجنوبية السيد روه تاي - وو - في الوسط - يرحب برئيس الوزراء الكوري الشمالي السيد يون هيونغ - موك وظهر الى اليسار رئيس الوزراء الكوري الجنوبي السيد كانغ يونغ - هون. (رويتر تيليفوتو)

شرطي باللباس المدني يعتقل احد المتظاهرين في سيول. (رويتر تيليفوتو)

اختتمت امس في سيول الجولة الاولى من المحادثات بين رئيسي وزراء الكوريتين، في اجواء من التفاؤل، على رغم عدم اعلان التوصل الى نتائج حاسمة، في ظل اصرار كوريا الجنوبية على اولوية جعل العلاقات طبيعية وتشديد كوريا الشمالية على تحقيق الوحدة على مراحل.

وقد اكدت هذا التفاؤل الدعوة التي وجهها الرئيس الكوري الجنوبي روه تاي - وو لعقد قمة قريبا مع الزعيم الكوري الشمالي كيم ايل - سونغ "للبحث في تحقيق الوحدة الكورية قبل نهاية القرن". وجاءت الدعوة لدى استقبال روه رئيس الوزراء الكوري الشمالي السيد يون هيونغ - موك، في حضور نظيره الكوري الجنوبي السيد كانغ يونغ - هون.

وقال روه انه "لا يمكن كوريا ان تبقى آخر امة مجزأة في العالم بعد انتهاء الحرب الباردة".

وجولة المحادثات التي استغرقت يومين في سيول هي الاولى من نوعها على هذا المستوى من التمثيل منذ تقسيم شبه الجزيرة الكورية عام ١٩٤٥ حين نشأ حكم شيوعي في الشمال ونظام رأسمالي مؤيد للغرب في الجنوب.

وصرح الناطقان باسم الوفدين الجنوبي والشمالي ان الجانبين "اخذا علما بخلافاتهما"، لكنهما ابديا تفاؤلا، اذ قال وزير الوحدة في حكومة سيول السيد هونغ سونغ - شول: "خلافا للسابق، اجرينا الآن محادثات واقعية، واعتقد انها كانت ناجحة وتشكل خطوة الى الامام". اما الناطق باسم وفد حكومة بيونغ يانغ السيد آن بيونغ - سو فقال: "لا شك في ان تقدما قد أحرز".

واتفق الطرفان على عقد جولة مماثلة على المستوى نفسه في بيونغ يانغ بين ١٦ تشرين الاول و١٩ منه.

ولم يفاجأ المراقبون بعدم اعلان الطرفين التوصل الى اتفاقات حاسمة نظرا الى اختلاف نظرة كل منهما الى اولويات عملية اعادة الوحدة.

الجنوب والشمال

فالمقترحات "المتكاملة" التي قدمتها سيول الى المفاوضات تتضمن "الاعتراف المتبادل بين الدولتين، واحترام كل منهما النظام السياسي والاقتصادي للاخرى، وعزوف كل من الطرفين عن محاولة اطاحة الطرف الآخر".

كذلك تدعو ورقة العمل التي تقدمت بها كوريا الجنوبية، الى "حرية انتقال الاشخاص بين الشطرين، وتعزيز التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي، وتوقيع هدنة عسكرية ووقف سباق التسلح، وتخفيف الحشود العسكرية على الحدود بين الدولتين".

اما بيونغ يانغ، فترى ان الكوريتين يجب ان تعملا في البدء على توحيد مقعدهما في الامم المتحدة، وان توقف سيول المناورات العسكرية السنوية التي تجريها قواتها المسلحة مع الجيش الاميركي المرابط في الجنوب، وان تفرج عن المنشقين الجنوبيين المعتقلين لزيارتهم كوريا الشمالية من دون اذن سلطات سيول.

وصرح الناطق باسم وفد الشمال ان "تعزيز التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي الذي تدعو اليه سيول، لا يمكن ان يتحقق في ظل الحشود العسكرية المتبادلة (...) فالمشكلة الاساسية تكمن في انعدام الثقة بين الطرفين، واعادة الثقة تتطلب في الدرجة الاولى تخفيف حجم هذه الحشود". وقال ان وفد بلاده دعا الى اجتماع تمهيدي على مستوى الخبراء قبل جولة المحادثات الثانية في بيونغ يانغ. وتوقع ان ينعقد هذا الاجتماع في مهلة اسبوع او عشرة ايام.

واكد وزير الوحدة الجنوبي انه اتفق على دعوة الصليب الاحمر في البلدين الى لقاء مشترك لوضع برنامج يتيح حرية اكبر لانتقال الاشخاص بين الشطرين.

وتزامنت محادثات سيول مع تظاهرات وتحركات معادية للولايات المتحدة في انحاء الجنوب. فقد حاول عشرات من الاشخاص معظمهم من الطلاب التجمع في بهو فندق "انتركونتيننتال" الذي عقدت فيه المحادثات ورفعوا لافتات واطلقوا شعارات معادية للولايات المتحدة. كذلك طالبوا بلقاء وفد الشمال لتسليمه بيانا كانوا قد اعدوه في المناسبة. غير ان رجالا من الشرطة باللباس المدني منعوهم من ذلك واوقفوا ثمانية منهم، بينهم الكاهن الكاثوليكي مون جونغ - هيون، الذي يدعو الى انسحاب الجيش الاميركي من كوريا الجنوبية.

وفي جامعة كونكوك في سيول، اشتبك نحو ٥٠٠ طالب يساري مع الشرطة فيما كانوا يتظاهرون وهم يطلقون شعارات معادية للحكومة. اما في جامعة هيجو في اقصى جنوب البلاد، فقد اشتبك نحو ٣٠٠ من الطلاب مع قوى الامن بالحجار والزجاجات الحارقة، عقب تظاهرة احتجاجا على قوانين الامن المعادية للشيوعية. وفي مدينة كوانغجو، احرق خمسة طلاب يساريون علما اميركيا قرب مدخل قاعدة لسلاح الجو الاميركي ووزعوا بيانات معادية للولايات المتحدة.

(ي ب، ا ب، رويتر، و ص ف)

السودان: اغلاق جامعة الخرطوم الى اجل غير مسمى

الخرطوم - و ص ف - قال الناطق باسم جامعة الخرطوم السيد عابدين صالح في بيان نشرته امس الصحف السودانية ان السلطات السودانية اغلقت الاربعاء جامعة الخرطوم الى اجل غير مسمى "بسبب مظاهر عنف مع بدء اضراب طالبي مفتوح في اليوم نفسه".

وبرر صالح القرار بـ"الحرص على تفادي اي تصعيد قد يتسبب في خسائر بشرية ومادية".

وافادت مصادر في الجامعة ان التحرك الطالبي مرتبط بمطالبة بتأمين المسكن والغذاء مجانا في الوقت الذي تنوي السلطات تحميلهم جزءا من التكاليف. ويرى الطلاب ان هذا التدبير "يتعارض ومبدأ المساواة ويقفل ابواب الجامعة امام الطلاب من العائلات الفقيرة".

وكان اعلن الاضراب مرتين لثلاثة ايام في كل مرة في ١٥ آب وفي ٢٦ منه من اجل ابقاء مجانية الالتحاق بالجامعة.

فرنسا تجمد مبيعات الاسلحة للاردن

باريس - رويتر - اعلنت شركة "داسو" لصناعة الطائرات امس ان الحكومة الفرنسية امرت بتجميد مبيعات الاسلحة للاردن مما يعكس مخاوف من تسرب اسلحة فرنسية الى العراق.

وصرح ناطق باسم "داسو" ان عقدا لبيع عمان ١٢ طائرة "ميراج" ومعدات تكميلية لثماني طائرات اخرى جمد. وافادت مصادر صناعية ان قيمة الطائرات التي كان مقررا تسليمها مطلع السنة المقبلة تبلغ مليار دولار.

ولاحظت مصادر ديبلوماسية ان فرنسا تخشى ان تصل اسلحتها الى العراق عقب تقارير عن اعتزام الاردن تكوين سرب طائرات مشترك.

نتائج اليانصيب الوطني

جرى مساء امس سحب الاصدار العادي ٣١ لليانصيب الوطني.

وهنا ارقام الاوراق الرابحة:

تربح ١١ الف ل.ل. الغلافات المنتهية بأحد الارقام ٧٧٦ - ٥٨٧ - ٥٤٨ - ٤٤٠

تربح ٥٠٠ ل.ل. الاوراق المنتهية بالعدد ٧

تربح الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٩٨

تربح ٥ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الرقمين ١٠٩ - ٥٠٧

تربح ١٠ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الرقمين ٩٢٧٧ - ٦٤٤٣

تربح ٢٥ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ١٣٤٠

تربح ٥٠ الف ل.ل. الاوراق ذات الارقام ٦٧٥٤٢ - ٧٤٢٦٧ - ١٤٤٤٧ - ٦٦٤٠٧ - ٥٦٤٥٩ - ٤٣٦٧٤

تربح مئة الف ل.ل. الاوراق ذات الارقام ٦٣٠٤٦ - ٧٠٤٣٥ - ٥٦٦٥٧ - ٤٧٠٧٧

تربح ٢٥٠ الف ل.ل. الورقة ذات الرقم ٥٩٩٤٨

تربح ٥٠٠ الف ل.ل. الورقة ذات الرقم ٥٤٣٤٤

تربح مليون ل.ل. الورقة ذات الرقم ٧٩٤٤٠

ربحت الجائزة الكبرى ومقدارها ٣٥ مليون ليرة لبنانية الورقة ذات الرقم ٤٦٦٠٠ من الفئة "ب".

وربحت الورقة ذاتها من الفئتين "أ" و"ث" مليونين ونصف مليون ليرة لبنانية.

كمبوديا: اجتماع جاكرتا مؤكد بعد موافقة سيهانوك على الحضور

تأكد انعقاد اجتماع جاكرتا بين الاطراف الكمبوديين، بعد اعلان مشاركة رئيس ائتلاف المقاومة الامير نورودوم سيهانوك ورئيس حكومة بنوم بنه التي تدعمها فيتنام السيد هون سن فيه.

وكان هذا الاجتماع، الذي يهدف الى البحث في تأليف "مجلس وطني اعلى" وفقا لخطة شاملة للسلام اقرتها الدول الخمس الكبرى، مهددا بالانهيار بعد اعلان "الخمير الحمر"، وهم اقوى فصائل المقاومة، مقاطعتهم له ما لم يحضر هون سن شخصيا، في حين اشترط هون سن بدوره حضور سيهانوك.

فقد عدل سيهانوك عن قراره السابق عدم المشاركة واعلن من بكين عزمه على التوجه الى جاكرتا، تلبية لدعوة من الرئيس الاندونيسي سوهارتو.

ودفع ذلك رئيس الوزراء الكمبودي الى اتخاذ موقف مماثل. وصرح ناطق باسمه في جاكرتا انه "متأكد" من حضوره.

ويذكر ان زعيم "الخمير الحمر" السيد خيو سامفان كان قد وصل اول من امس الى جاكرتا من غير ان يؤكد مشاركته شخصيا في الاجتماع.

وعلى اثر هذه المواقف الايجابية، قال وزير الخارجية الاندونيسي السيد علي العطاس ان "الطريق باتت الآن مفتوحة امام الاجتماع". لكنه رفض تحديد موعد له في انتظار وصول سيهانوك وهون سن. غير ان مصادر ديبلوماسية توقعت انعقاده مساء اليوم او صباح غد.

● في هانوي، رحبت فيتنام بالقرار الاميركي بدء حوار مع حكومة بنوم بنه. ووصف ناطق باسم وزارة الخارجية الفيتنامية موقف الحكومة الاميركية هذا بـ"الواقعية". (ي ب، رويتر)

اسبانيا: انفجار ثلاث قنابل في البورصة والمال والمحكمة الدستورية

هزت مدريد امس ثلاثة انفجارات استهدفت مبنى البورصة ووزارة المال ومقر المحكمة الدستورية واسفرت عن اصابة تسعة اشخاص بجروح طفيفة.

وافادت الشرطة ان الانفجار الاول وقع في مبنى البورصة الساعة الحادية عشرة والنصف واصيب فيه ستة اشخاص بجروح طفيفة.

وكان شخص مجهول اتصل هاتفيا قبل ذلك بدقائق بالشرطة البلدية وابلغ اليها قرب انفجار قنبلة في البورصة، فسارع المسؤولون في الشرطة البلدية الى اخطار الشرطة الوطنية، لكن الانفجار وقع قبيل وصول خبراء المتفجرات الى البورصة.

وبعد الانفجار الاول بدقائق هز انفجاران المبنى الرئيسي لوزارة المال في وسط العاصمة الاسبانية ومبنى المحكمة الدستورية المجاور لمقر اقامة رئيس الوزراء الاسباني السيد فيليبي غونزاليس. وقالت الشرطة ان ثلاثة اشخاص اصيبوا بجروح طفيفة نتيجة تطاير الزجاج في وزارة المال.

وفي تقريرها عن الحوادث الثلاثة لم تستبعد الشرطة تورط ثوار منظمة "ايتا" فيها التي تطالب بانفصال اقليم الباسك.

وصرح ناطق باسمها ان القنبلة التي انفجرت في مبنى وزارة المال وضعت في دورة مياه للرجال في الطبقة الحادية عشرة، وان افرادها عثروا على القنبلة التي وضعت في المحكمة والقوها الى الحديقة قبل ان تنفجر.

ونسبت الاذاعة الرسمية الى الشرطة المحلية ان هذه تلقت اتصالا هاتفيا يزعم ان القنبلة التي انفجرت في البورصة زرعتها جماعة "غرابو" اليسارية للثوار. ولم تستطع الشرطة تأكيد النبأ.

وتقول الشرطة ان هذه الجماعة التي لا تعرف اهدافها السياسية لا تضم سوى عدد قليل من الاعضاء الناشطين. وقتلت الجماعة اكثر من ٦٠ شخصا في ١٥ سنة، لكن معظم اعضائها سجن او قتل في معارك مع قوى الامن.

وينظم نحو ٤٠ شخصا من اعضاء "غرابو" اضرابا عن الطعام في مستشفيات السجن منذ تشرين الثاني من العام الماضي احتجاجا على سياسة الحكومة بتوزيعهم على سجون في كل انحاء اسبانيا. وهم يعيشون منذئذ على محاليل يحقنون بها في الوريد.

(رويتر، وص ف)

السنغال: ٤٠ قتيلا من الجيش والانفصاليين في صدامات في مقاطعة كازامانس

علم من مصادر متطابقة في دكار ان صدامات وقعت بين الجيش والانفصاليين في مقاطعة كازامانس في جنوب السنغال سقط فيها نحو ٤٠ مقاتلا من الطرفين في الايام الـ١٥ الاخيرة.

واوضحت ان اعنف الصدامات سجلت في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي قرب الحدود مع غينيا بيساو واوقعت سبعة قتلى في صفوف الجيش و"ما لا يقل" عن ٣٢ من الانفصاليين الذين هاجموا مركزا عسكريا صغيرا ونصبوا مكمنا لتعزيزات طلبها الجيش.

من جهة اخرى اعلنت صحيفة "سود ايبدو" الاسبوعية المستقلة ان تسعة جنود قتلوا في صدامات وقعت في الليلة الفاصلة بين ٣ ايلول و٤ منه، لكنها لم تشر الى عدد الضحايا في صفوف الانفصاليين.

ولم يرد ذكر لهذه الصدامات لا في وسائل الاعلام السنغالية الرسمية ولا من الجهات الرسمية خلافا لما جرت العادة منذ تجدد ظهور النزعة الانفصالية في كازامانس في حزيران. ولدى سؤاله عن الحادث الاول، اجاب الحاكم العسكري لمقاطعة كازامانس مراسل "وكالة الصحافة الفرنسية" ان لا علم له بوقوع حادث.

وكانت محكمة امن الدولة السنغالية نظرت الشهر الماضي في قضية خمسة من الانفصاليين الذين سلمتهم سلطات غينيا بيساو عام ١٩٨٩ ووجهت اليهم تهمة التآمر على امن الدولة الخارجي او المشاركة في ذلك. وحكمت هذه الهيئة القضائية الاستثنائية على هؤلاء بالسجن مع النفاذ مددا تراوح بين عشر سنين وست سنوات.

ويذكر ان العشرات من الانفصاليين بينهم الاب اوغوستين دياماكوني سنغور الذي يعتبر "العقل المدبر" للحركة اعتقلوا في حزيران الماضي ومثلوا امام محكمة امن الدولة.

(وص ف)